

أقدم لك...

الفاشية والنازية

< تأليف >

ستوارت هود
ليتزا جانستز

< ترجمة >

إمام عبد الفتاح إمام

المشروع القومي للترجمة

أقدم لك ..

الفاشية والنازية

تأليف

ستوارت هود

و

ليترا جانستز

ترجمة

إمام عبد الفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٣

المشروع القومي للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد ٤٦٠١
- الفاشية والنازية
- ستوارت هود
وليتزا جانستز
- إمام عبد الفتاح إمام
- الطبعة الأولى ٢٠٠٣

هذه ترجمة لكتاب:

Fascism and Nazism

Stuart Hood
and Litza Janstz
Icom Books

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo
Tel: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم المختلفة ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

« مقدمة »

بقلم المترجم

« أقدم لك .. هذا الكتاب ! »

هذا هو الكتاب الثامن والعشرون فى سلسلة « أقدم لك ... ! »، هو يدور حول « الفاشية والنازية »، ويبدأ المؤلف بطرح سؤال مهم هو : هل انتهت الفاشية بانتصار الحلفاء على دول المحور عام ١٩٤٥ ؟ أم أنها ظلت طوال الفترة الماضية (أكثر من نصف قرن) فى حالة « كمون »، ثم راحت الآن تستيقظ وتطل برأسها من جديد مع مطلع القرن الحادى والعشرين ؟ !

من الواضح أن المؤلف يأخذ بالإجابة الثانية ؛ فالفاشية تتلون، وتتأقلم حسب الظروف، وتتكيف مع الأوضاع الجديدة حتى إنها تقدم لنا باستمرار صورة جديدة من صورها البغيضة !

يبدأ المؤلف بتعقب أصول الفاشية منذ تراث القرن التاسع عشر فيما يسميه بالنزعة المحافظة المتطرفة فى أفكار نيتشه، وموسيقى فاجنر... وغيرهما من المثقفين الذين ساعدوا على قيام النظريات العنصرية ؛ مما أدى إلى « منطق » الرعب : منطق المجازر العامة والمحرقة ... إلخ.

ثم يتحدث عن الفاشية فى إيطاليا والنازية فى ألمانيا ؛ فيبين لنا أن الاسم الأول مأخوذ من الكلمة الإيطالية .. Fascio (وهى تنطق فاشيو) وتعنى حزمة العصي التى يصعب كسرها عندما تكون مجتمعة، وفى وسطها فأس ظاهر الرأس، وكانت من شعار السلطة الرومانية. ولقد تلقفت الجماعات الوطنية اليمينية هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الأولى، وشكلت منه « فاشية النضال »؛ ثم أسست عام ١٩٢٢ أول حزب فاشى.

والمنظرون للفاشية من أمثال «جنتيلي» يعتبرونها حركة بعث قومية تناهض الرأسمالية، والشيوعية، والاشتراكية؛ لأنها كلها متحيزة لطبقة دون أخرى. في حين أن الفاشية تؤلف بين جميع المصالح، وتقرب بين الطبقات، وتذيب الفوارق بهدف خلق دولة قوية تحت إمرة زعيم واحد، يحكم قبضتها، ويوحدتها، ويوجد تشريعاتها، ويأخذ بيدها لتحتل مكانا مرموقا بين الأمم.

وعلى حين أن الليبرالية، والاشتراكية، والديمقراطية وغيرها من الحركات التقدمية الأخرى في القرن التاسع عشر شددت على حقوق الإنسان، والنزعة الفردية، فقد سعت الفاشية - بدلا من ذلك - إلى التكامل الأخلاقي لتكون سلطة الأمة هي الأعلى؛ فعلى حين أن الليبرالية رأت في الدولة مؤسسة لحماية حقوق الفرد. فقد نظرت الفاشية إلى الدولة على أنها كيان عضوي يجسد في ذاته الواقع الروحي للشعب ككل، كما عارضت الفاشية الاقتصاد الرأسمالي: «اقتصاد: دعه يعمل، دعه يسر»، والأخلاق البرجوازية التي نشأت عنه، إلا أن الفاشية تعارض الاشتراكية أيضا التي تبشر بحرب الطبقات فتعمل على تفتيت الأمة؛ فهي لا تطبق أي جماعية خارج الدولة؛ لأن ذلك يعنى العمل من أجل مصالح البعض في مقابل مصالح الكل.

وهكذا فإن الفاشية - كما قال فيلسوفها «جنتيلي» - تعرف عيوب الرأسمالية البرجوازية التي أدت إلى ظهور الاشتراكية، في حين أن الفاشية تعمل على تنوير المجتمع بطريقة تجعل النقد الاشتراكي غير مناسب.

كانت إيطاليا في أوائل العشرينيات تعاني من أزمات سياسية واقتصادية، وفي هذا الجو ظهر موسوليني (١٨٩٣ - ١٩٤٥) وهو صحفي واشتراكي سابق، وجندي سابق، قام بتأسيس فرق المناضلين القدامى وأعوانهم من ذوى القسطنطين الزرق، وفي عام ١٩٢٢ بلغ عدد الفاشيين في إيطاليا حوالي ربع مليون مواطن، وبعد مسيرة رمزية في روما أصبح موسوليني - الذي وصل بالقطار وسط احتفال حاشد - رئيسا للحكومة بدعوة من الملك فيكتور إيمانويل الثالث، ومع حلول عام ١٩٢٦ - كان قد تم إلغاء الحكومة البرلمانية، وانفرد موسوليني بالسلطة، وبدأ ينفذ برنامج الحزب في

التوسع عن طريق القوة ؛ فدخل حرباً في الثلاثينيات في الحبشة ليخلق مستعمرات جديدة لإيطاليا، ثم دخل الحرب الأهلية في إسبانيا إلى جانب الفاشية الإسبانية. وأخيراً انضم إلى ألمانيا عام ١٩٤٠ في الحرب العالمية الثانية. وكانت نظرية قيادة الصفوة من أهم عناصر الفاشية الإيطالية (والنازية الألمانية أيضاً) ؛ فالقوة تصل من أعلى إلى أسفل وشعارها : الإيمان ، والطاعة ، والنضال . ورأس الدولة والحزب هو القائد أو الدوتشي ، وكان هتلر يقول في كتابه « كفاحي » : « إن ولوج الجسم من سم الخياط لأهون من أن يُكتشف رجل عظيم عن طريق الانتخابات ! » .

أما في ألمانيا فقد كانت هزيمة القوات الألمانية المسلحة عام ١٩١٨ . قد خلق مناخاً لظهور النازية ؛ فقد جرحت الهزيمة كبرياء القومية في ألمانيا ، كما جرحتها شروط السلام المجحفة التي وضعها الحلفاء ، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية : التضخم ، والبطالة ، وانعدام الأمان . ومن هنا : انبثق الحزب « النازي » ، والكلمة NAZI اختصار « لحزب العمال القومي الاشتراكي الألماني » الذي وعد بأشياء كثيرة منها : دعم الإنسان البسيط ، والفلاح ، والحرفي ، وصغار التجار ، ووضع مصلحة المجتمع فوق مصلحة الفرد . ثم بدأت تظهر أساطير الجنس الألماني وتفوقه . وكان أدولف هتلر (١٨٨٩ - ١٩٤٥) هو الذي نظم حزب النازي . وكان - مثل موسوليني - جندياً سابقاً ومناضلاً سابقاً ، دخل السجن لفترة قصيرة كتب فيها كتابه « كفاحي » - عارضاً فلسفته السياسية وأهدافها ، وإن كان الحزب لم تصبح له أهمية إلا مع الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم في ثلاثينيات القرن العشرين !

واستطاع النازي في بداية الثلاثينيات أن يحقق تقدماً في انتخابات عام ١٩٣٣ . اعتمد فيه ، بشكل واسع ، على أصوات الطبقتين الدنيا والوسطى ، وأصبح هتلر مستشاراً ورئيساً للحكومة بدعم من المحافظين الذين كانوا يأملون أن يسحق النازي اليسار . ووضعت الدولة بمؤسساتها تحت سيطرة النازي ؛ فالدولة شمولية ، تحت قيادة هتلر الفوهرر (أى القائد أو الزعيم) !

وبدأت العنصرية ، والجنس الأعلى ، تظهر واضحة عند النازي الذي وضع خطة لتحسين النسل . طبقاً لمبدأ البقاء للأصلح ؛ فأعدم بالغاز حوالي ٢٠٠.٠٠٠ من

المعاقين ذهنياً . كما صنف الشواذ جنسياً على أنهم منحرفون ، وكذلك الغجر .
والسلاف على أنهم أجناس دنيا أو منحطة ، وكذلك اليهود الذين « يهددون الجنس
الآرى النقى » من الألمان ، ولهذا لا بد لألمانيا أن تكون خالية من اليهود ! .

وانهارت الفاشية والنازية معاً ، مع انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية عام
١٩٤٥ ، وإن كان المؤلف يقدم لنا نماذج أخرى من هذه الأنظمة الشمولية منها
النظام الإسماني بقيادة الجنرال فرانكو ، كما أنه يتوقف طويلاً عند الفاشية اليابانية .
وكذلك المحاولات التى قامت بها الفاشية فى إنجلترا وأسباب فشلها... إلخ .

ثم يتساءل : هل تم القضاء تماماً على الفاشية مع نهاية الحرب العالمية الثانية ؟
ويجيب بالنفى ، ويرى أنها بدأت تستيقظ من جديد مع مطلع القرن الحادى
والعشرين ، وهو على حق تماماً فى هذه الإجابة ؛ فالأنظمة الشمولية والدكتاتورية ما
زالت تطل برأسها ، بل وتمكن لنفسها فى كثير من دول العالم الثالث بصفة خاصة !
ولعل أهم ما تخرج به من هذا الكتاب هو أن هذه النظم لا بد لها من الانهيار - بل
وانهيار دولها معها - بالغما ما بلغت قوتها ؛ فموسوليني ، وهتلر ، وفرانكو ..
وغيرهم تولوا دولاً قوية . ومستقلة ، ثم تركوها منهارة ومثككة . وأحياناً محتلة من
أربع دول كما حدث فى ألمانيا ! - ونتيجة أخرى هى أن التاريخ برهن على حتمية
الديمقراطية ؛ فهى آخر النظم السياسية وأهمها ، أو هى نهاية التاريخ ...
السياسى ! .

وبعد ..

فإننا نرجو أن نكون بترجمة هذا الكتاب قد أدينا خدمة متواضعة للفكر
السياسى العربى بتعريف النظم الفاشية البغيضة التى تؤدى إلى تدمير « الإنسان »
وتعطيم قيمه . وتحويل الشعب إلى جماجم وهياكل عظمية تسير فى الشارع منزوعة
النخاع !

والله نسال أن يهدينا جسيماً سبيل الرشاد ، ، ،

المشرف على سلسلة «أقدم لك ..»

إمام عبد الفتاح إمام



يعتقد كثير من الناس أن الفاشية توقفت عن أن تكون ذات أهمية سياسية بعد عام ١٩٤٥ وقرب نهاية القرن العشرين انبثقت الأحزاب الفاشية نشطة وفعالة، أيمن أن نكون على يقين من أن الفاشية في القرن الواحد والعشرين ستكون بالفعل أثراً من آثار الماضي؟

أصبحت كلمة «الفاشستي» وافية بالغرض ؛ فنحن كثيراً ما نستخدمها لنصف الناس والأشياء الذين نكرههم ، وهي تنطبق بلا تمييز على شخصيات في السلطة وعلى أساليب في السلوك ، وطرق في التفكير، وأنواع من العمارة.



السمة المشتركة بين «الفاشييين» هي أنهم أعداء الليبرالية وجناح الفكر اليسارى والمواقف اليسارية؛ إذ يمكن أن يُنظر إليها على أنها تقوم بالتهديد والعدوان والكبت ، وهي محافظة بالمعنى الضيق ، ووطنية بطريقة عمياء .



غير أن هذه المجموعة من استخدامات تطرح أسئلة واضحة ، هل كل الناس الذين يعرفون بهذه المصطلحات هم حقاً «فاشيون»؟ هل جميع الأحزاب أو الجماعات اليسارية ، وجميع الحكومات المحافظة اليمينية «فاشية» بالضرورة؟

ما الفاشية؟

كانت إيطاليا أول بلد ظهر فيها حزب يطلق على نفسه اسم الفاشي .
والكلمة الإيطالية Fascio^(١) (وهي تنطق فاشو.. Fasho..) تعني حزمة من
العصى الخشبية مثلاً، وقد استخدمت لأول مرة عام ١٨٩٠ بواسطة عمال مناجم
الكبريت في صقلية.



(كلمة Fasces: تعني حزمة من العصي أو القضبان في وسطها فأس ظاهر الرأس، وكانت شعار السلطة عند الرومان، لكنها أصبحت تعني أن العصا الواحدة لا تصلح وليست قوة وإنما العصي مجتمعة لا يكسرها شيء، ويرمز الفأس إلى القائد أو الزعيم الواحد، أو الدولة المتحدة تحت إمرة زعيم واحد (المترجم) .

ولقد ذهب بعض الناس إلى القول
بأننا إذا شئنا الدقة فإن الفاشستي
يعنى عضواً في الحزب الفاشي
الإيطالي أو أية أحزاب مماثلة من التي
نبعت في أوروبا فيهما بين الحرب
العالمية الأولى وانتصار الحلفاء.

أحزاب فاشية
النمسا
بلجيكا
بريطانيا
فرنسا
هولندا
ألمانيا
أيسلندا
إيطاليا
ليختنشتاين
ألمانيا
دولمانيا
ألمانيا

هذه الأمثلة ليست كاملة .
فكثرة كثيرة من الأحزاب تترد
في التراث السياسي إلى القرن
التاسع عشر .

«المذهب المحافظ المتطرف»

التراث العقلي الذي يقف خلف الفاشية هو المذهب المحافظ المسرف في محافظته.



(١) ف. باريتو (١٨٤٨ - ١٩٢٣) عالم اقتصاد واجتماع إيطالي، حاول أن يخضع الظواهر الاقتصادية والاجتماعية لوسائل التحليل الرياضي، أعظم أعماله «بحث في علم الاجتماع العام» (عام ١٩١٦) - (المترجم).

(٢) عالم في السياسة إيطالي كان أستاذاً بجامعة روما (المترجم).

إلى جانب أن مفكرى المذهب المحافظ المتطرف يعادون الديمقراطية ، فإنهم يعارضون الاشتراكية بقوة ، التى كانت تنمو بخطى ثابتة فى ثمانينيات القرن التاسع عشر ، وإن كانت الاشتراكية تضرب بجذورها فى القرن الثامن عشر فى الحركة العقلية لعصر التنوير وفى الثورة الفرنسية .

إننا نرفض تحليل
الاشتراكية لطبقات
المجتمع .



إننا ندين علاج الاشتراكية للظلم والقهر ، ومعارضتها للحرب وللنزعة الدولية بوصفها نزعة مادية غير وطنية ضعيفة .

« المذهب المحافظ المتطرف والعنصرية »



- (١) مستشرق وكاتب ودبلوماسي فرنسي كتب «تاريخ الفرس»، و«عصر النهضة»، لكنه أشهر بكتابه «بحث في تفاوت الجنس البشري» (المترجم).
- (٢) هوستون تشامبرلين (١٨٨٥ - ١٩٢٧): سياسي بريطاني أقام في دريزدن وقينا، وبيردث، وحصل على الجنسية الألمانية عام ١٩١٦، تزوج من إيثا فاجنر ابنة الموسيقار ريتشارد فاجنر. كتب عدد من المؤلفات بالألمانية دعم فيها تفوق الجنس الآري الغربي (المترجم).



كانت النزعة المحافظة المتطرفة في فرنسا وطنية بشكل عنيف ، معادية للجمهورية ، تحن إلى أمجاد الماضي . ومن أمثلة ذلك شارل موراس (١٨٦٩ - ١٩٥٢) الكاثوليكي ، المؤيد للنظام الملكي ، المعادي للسامية ، الذي كره الماسونية ، والبروتستانتية والأجانب المقيمين في فرنسا .



ولقد اشتهر الكاتب إدوارد درو مونت (١٨٤٤ - ١٩١٧) بسبب كتابه «فرنسا اليهودية» الذي نشره عام ١٨٨٦ ، كما نشر كذلك كتابات يومية ضد السامية بعنوان «الكلمة الحرة» .

صنع فاجنر وغيره من المشقفين في ألمانيا
قومية معادية للسامية ، رائجة ومحترمة ،

على الأقل على مستوى «الثقافة الراقية» ، لكن
كيف استطاعت النزعة المحافظة المتطرفة أن تشغل
المستوى الشعبي ، وأن تسحر خيال الأمة ككل ؟

محافظون متطرفون من أمثال «موراس» ، و«درومونت»
كانوا يبحثون عن مبرر لانتقال معاداة السامية من المستوى
الأكاديمي إلى الشارع ، ولتقوية «النظام المسيحي
التقليدي» في فرنسا .

وكان الحنين إلى النظام الملكي عند الكاثوليك والجيش
، بنظامه الطبقي الرجعي ، تحالفوا ضد الليبراليين من أنصار
الجمهورية الثالثة ، نسل الجيل الثالث للثورة الفرنسية عام
١٧٨٩ .

وسعى حلفاء النزعة المحافظة
المتطرفة للتحدى ولتقويض تراث
عصر التنوير والنزعة الجمهورية التي
عززت المثل العليا الراديكالية
للحرية ، والإخاء ، والمساواة ، وبذلك
أعادوا تأسيس السلطة التقليدية .

ولاحت الفرصة
في فرنسا عام
١٨٩٤ .

قضية دريفوس

في عام ١٨٩٤ كان الكابتن ألفرد دريفوس العضو اليهودي الوحيد بين جنرالات فرنسا - اتهم بالتجسس لصالح ألمانيا (١).



إننا نحكم عليك بالسجن مدى الحياة في جزيرة الشيطان

الأدلة المقدمة ضدى مزيفة !



شهدت فرنسا صراعاً عنيفاً لمدة عشر سنوات مع وضد دريفوس أصبح بؤرة اهتمام العالم.

حتى بعد أن أعيدت محاكمتى عام ١٨٩٩ استمر الصراع ، إلى أن تم تبرئة ساحتى عام ١٩٠٦ (٢).



- (١) كان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس ، بينما أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين . (المترجم) .
- (٢) عفا عنه الرئيس لوبيه وأعيد إلى الجيش ، ثم ظهر أن الرسالة التى أدين بسببها كانت مزيفة بعد أن نشرت الوثائق عام ١٩٣٠ التى أثبتت براءته تماماً (المترجم) .

وفي عام ١٨٩٧ كتب الروائي إميل زولا مقالاً شهيراً عنوانه «إني أتهم» في محاولة لإعادة فتح القضية.

لقد حوكت بتهمة القذف العلني والتشهير ، وتمت إدانتى فهربت إلى إنجلترا .



تم اختيارى عضواً في مجلس النواب في فرنسا عام ١٨٩٨ ، وقمت بحملة ضد دريفوس .



كان دريفوس اليهودي - عند النزعة المحافظة المتطرفة - يمثل كل ما هو لبرالي وغريب ومتآمر ضد «مسيحية» المجتمع .

إدوارد درومونت



لقد أصبحت النموذج النمطي لكبش الفداء ولم أعد بعد ذلك موجوداً بشرياً .

انقسم الرأي العام ، في فرنسا ، حيال قضية دريفوس ، وفي كل مكان أيضاً في خطين يحددان المواقف السياسية ، وظل الأمر على هذا النحو حتى الفترة التي احتل فيها هتلر فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، فرتبت مع اللبراليين والاشتراكيين ضد العنصريين والمدافعين عن الجمهورية . وعلى الرغم من أن القضية انتهت بهزيمة المعادين الرسميين للسامية في فرنسا ، فقد تركت جراحاً عميقة ، واستمرت المرارة والكراهية لليهود . لقد كانت تجربة مسرحية للهتلرية .

«تزييف آخر»

استُخدم التزييف لإدانة فرد يهودى واحد فيما سُمى «بمؤامرة» دريفوس. ولقد كان هناك تزييف آخر أشد خطورة ظهر عام ١٩٠٣ ليتهم اليهود جميعاً «بمؤامرة فى كل العالم»، وكان ذلك فى «بروتوكولات حكماء صهيون»، لفقها عملاء روس فى الشرطة السرية للقيصر يعملون فى باريس أثناء قضية دريفوس.



(١) «ديربورن» مدينة أمريكية جنوب شرق ميتشجان (المترجم).

«... و مذاہبے»

ولقد وصلت حملة الدعاية ضد السامية إلى حد انتشار المذابح فى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فى مناطق يسكنها عدد كبير من اليهود فى إمبراطورية قيصر روسيا ؛ فهى معروفة على أنها منطقة الاستيطان المرخص لليهود (فى الدولة القيصرية) كانوا متكثلين معاً فى روسيا.



في عام ١٩٠٥ بدأ «اتحاد الشعب الروسي»، وهو منظمة يمينية، يتحدث عن الحاجة إلى استئصال شأفة اليهود^(١).

(١) لا يمكن أن يكون ما عاناه اليهود طوال تاريخهم «مجرد مؤامرة ضدهم» أو أنهم أبرياء من كل سوء! إذا كان ذلك صحيحاً فلماذا كرههم الناس؟ ولماذا كانت صورتهم بغیضة في جميع العصور وفي كافة المجتمعات؟ للإجابة عن هذه الأسئلة راجع دراسة لنا بعنوان «أخلاق اليهود من أسفارهم» في كتابنا «أفكار... ومواقف» ص ٥٤٨ مكتبة مدبولي بالقاهرة عام ١٩٩٦ (المترجم).

«مرحلة التجهيز للحرب العالمية الأولى»

كانت معاداة السامية ، وكراهية الأجانب ، والقومية المحمومة قائمة قبل الحرب العالمية الأولى التي أعلنت في أغسطس ١٩١٤ .



استبدت «بالعالم المتمدين» هستيريا جماهيرية محمومة وغريبة عند نشوب الحرب.



مع حلول عام ١٩١٤ كانت أوروبا قد تهيأت لمناخ الحماس لظهور
فاشية ما بعد الحرب.

«الأرض التي أفرخت الفاشية»

كانت الأحوال الاقتصادية فيما بعد الحرب في ألمانيا بالغة السوء؛ فالبطالة والتضخم متفشية في وظائف الطبقة المتوسطة، وأصحاب المعاشات من ذوى الدخل المحدود. وشعر عدد كبير من الجنود السابقين أن السياسيين قد خذلوهم.



هناك في المجتمع بصفة عامة جماهير ساخطة ، عاطلة ، غير مطلوبة ، مستبعدة من اللعبة البرلمانية. وكانوا على استعداد لأن يجندوا أو أن ينضموا إلى أحزاب تقدم لهم بديلاً: عن طريق العنف إذا كان ذلك ضرورياً - لتخريب الديمقراطية.



«النموذج الإيطالي»

لقد كانت إيطاليا في أوائل العشرينيات (١٩٢٠) تعاني من أزمات سياسية واقتصادية ؛ فقد أحبطت الآمال بأن تضحيات الحرب سوف تكافأ بإصلاحات اجتماعية ؛ وقام عمال الصناعة والفلاحون بإضرابات واسعة ومظاهرات ضد الأحوال القائمة ..



كان الضباط والمحاربون القدامى الإيطاليون من الطبقة الوسطى غاضبين من أنه على الرغم من أن البلاد قتلت في الجانب الظاهر، فإنها لم تنل مكافأتها التي تستحقها من الأراضي في البحر الأبيض والمستعمرات في أفريقيا.



فى هذا الجو ظهر بنيتو موسولينى (١٨٩٣ - ١٩٤٥) وهو صحفى واشتراكى سابق وجندى سابق - قام بتأسيس فرق المناضلين القدامى وأعوانهم فى زى القمصان الزرق .



فى عام ١٩٢٢ كان عدد الفاشيين تقريباً ربع مليون مواطن . وبعد مسيرة رمزية فى روما أصبح موسولينى ، الذى وصل بالقطار ، رئيساً للحكومة بدعوة من الملك فكتور إمانويل الثالث .

إذا استطعنا أن نتخلص من
ماتيوتي ، فإننا نستطيع أن
نتخلص من أى شيء آخر .

ومع حلول عام ١٩٢٦ كان قد
تم إلغاء الحكومة البرلمانية .

جياكومو

ماتيوتي

- ١٨٨٥

١٩٢٤ الزعيم

الاشتراكي عضو

البرلمان .

كانت هناك رقابة
صارمة وأعطيت سلطات
واسعة للبوليس السري
وقامت محاكم خاصة
بمحاكمة المسجونين
السياسيين ، وتم إعدام
بعضهم وحكم على
كثيرين منهم بالسجن
لفترات طويلة أو أرسلوا
إلى منفى داخلي في
مناطق بعيدة .

المفكر الماركسي اللامع

أنطونيو جرامشي (١٨٩١ - ١٩٣٧)

قضى سنوات طويلة في السجن ومات

في



كان علينا أن نمنع ذهنه

من العمل لمدة عشرين

سنة !

حالة المدعى العام

دولة شمولية أو نقابية

إيطاليا دولة شمولية لا
يمكن فيها تحدى السلطة
والأيديولوجية الفاشية.



كان الفاشيون الإيطاليون والمنظرون من أمثال جيوفاني
جنتيل (١٨٧٥ - ١٩٤٤) يتصورون الدولة الشمولية على
أنها دولة نقابية (١)؛ فالموظفون والعمال متحدون
ومنظمون لصالح المجتمع ككل. كان العمال والموظفون
ينظمون رأسياً في نفس المنظمات لمصلحة مشتركة في
الإنتاج؛ وسيطرة كاملة على الاقتصاد والدولة
عن طريق الحزب.

والواقع أننا قاومنا «السيطرة
الشاملة» مصالح التجارة
الكبرى!



ولقد كانت هذه هي نفس «المصالح» التي
استهدفتها هجمات الفاشيين ضد أحزاب
ومؤسسات اليسار، وظلت الصفوة القديمة قوية.

(١) الدولة النقابية Corporative: نظام خاص بالفاشية الإيطالية، وهو عبارة عن جمع السلطة
العليا في هيئة واحدة متحدة مؤلفة من نقابات للعمال وأصحاب العمل (المترجم).

«الحنين إلى الماضي والإمبريالية»

اتخذ الحزب الفاشي من كلمة Fasces شعاراً له -
وهي كلمة لاتينية اشتقت منها كلمة «فاشو Fascio»
وهي تعنى حزمة من العصي فى وسطها فأس ظاهر
(العصى لضرب الشعب) - والفأس لعقوبة الإعدام ،
وكان الحكام الرومان فى روما القديمة يضعونها أمامهم .
وتبنى «فاشيرو» يعنى أن إيطاليا تقوم بدور الإمبراطورية
القديمة .



وهي تعنى تحدى السيطرة
البريطانية على البحر الأبيض
المتوسط ؛ فالبحر الأبيض هو بحرنا -
إنه بحر الرومان .



لقد وُصِفَت إيطاليا الفاشية - في البرنامج الفاشي - على أنها «أمة البروليتاريا» -
التي كان هناك إنكار لمشاركتها في ثروة المستعمرات والأرض التي يمكن أن تصدر
إليها العاطلين عندها والفلاحين الفقراء.



ولقد تبنت إيطاليا الفاشية - لتحقيق هذه الغاية - خطة اقتصادية عن الاكتفاء الذاتي - حالة الاكتفاء الذاتي Autarchy وتنظيم قطاعات عريضة في الصناعة مع تدخل الدولة ودعمها مالياً.



وجاءت الحرب في ثلاثينيات القرن العشرين في الحبشة ، وإسبانيا (في
الحرب الأهلية إلى جانب الفاشية الإسبانية) وفي عام ١٩٤٠ إلى جانب ألمانيا في
الحرب العالمية الثانية .

لكن سرعان ما تخلى الحزب الفاشى عن هذه العناصر فى برنامجيه ، والتي كانت تنقد الرأسمالية أو تدعم إصلاح أحوال العمال .



لم يكن الحزب الإيطالي الفاشي
في البداية معادياً للسامية ، بل
الواقع أن بعض اليهود في الجيش ،
والمالية والصناعة كانوا في البداية
فاشيين متحمسين ، لكن في عام
١٩٣٠ تأسس في ألمانيا ما يسمى
«محور روما - برلين» عن طريق
معاهدة انضمت إليها اليابان فيما
بعد .

فشلت في أن تظفر
بقبول واسع بين الشعب
الإيطالي .

فأصبحت معاداة
السامية الآن خطة
رسمية !



الإيمان الطاعة النضال

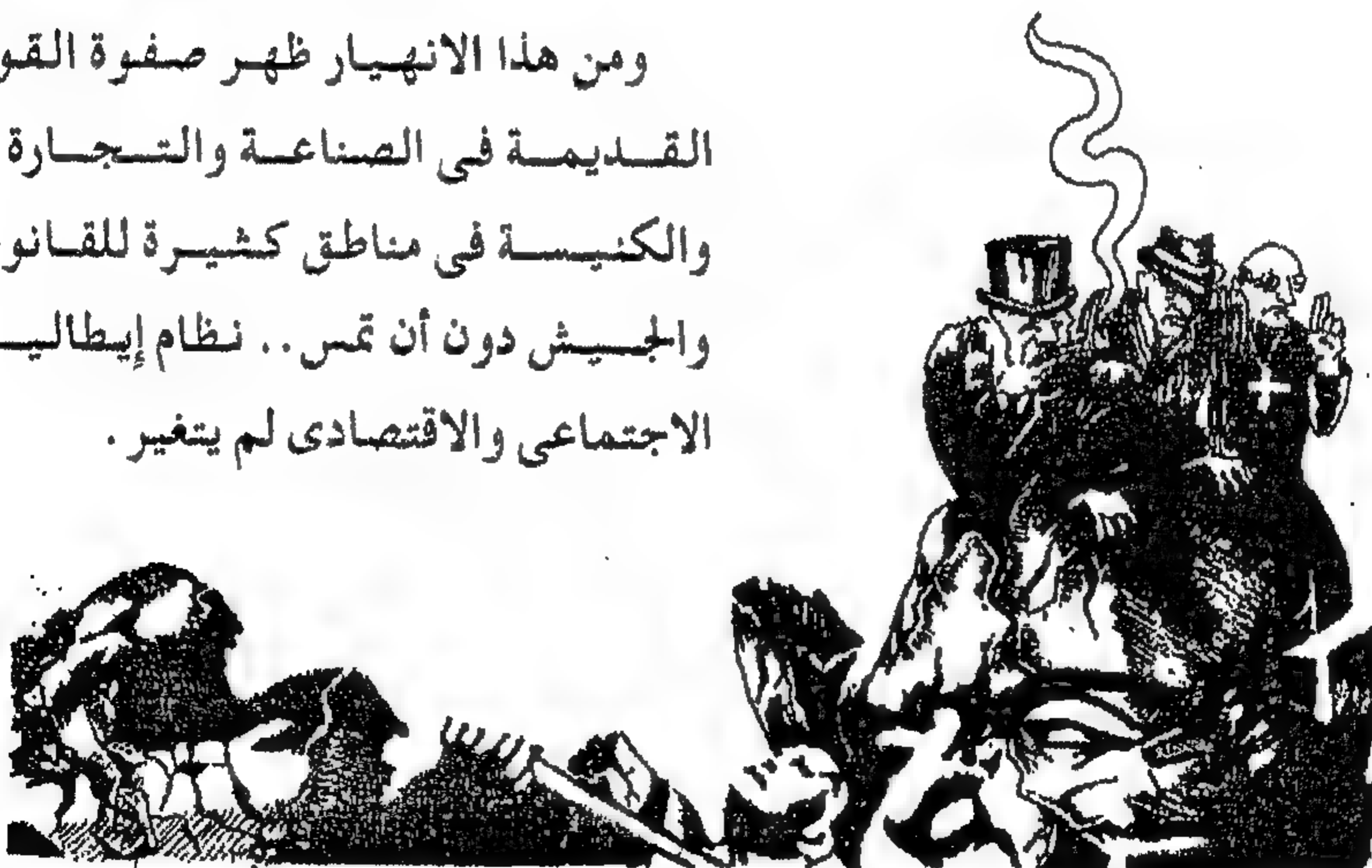
تتضمن الفاشية الإيطالية على
نظرية قيادة الصفوة؛ فالقوة تصل
من أعلى إلى أسفل.
الإيمان، الطاعة، النضال
رأس الدولة والحزب هو القائد
Il Duce (وهي تنطق دو -
تشى).



ولقد انهارت الفاشية الإيطالية مع هزيمة القوات الألمانية في إيطاليا عام ١٩٤٥ وإعدام موسوليني على يد مناضلي المقاومة.



ومن هذا الانهيار ظهر صفوة القوة
القديمة في الصناعة والتجارة ،
والكنيسة في مناطق كثيرة للقانون
والجيش دون أن تمس .. نظام إيطاليا
الاجتماعي والاقتصادي لم يتغير .



«النموذج الألماني»

كان كبرياء القومية في ألمانيا قد جرح - كما هي الحال في إيطاليا - بشروط السلام في الحرب العالمية الأولى التي وضعها الحلفاء: فرنسا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وسميت باسم الإملاء Diktat البغيض، سلام الإملاء الذي وقع في فرساي عام ١٩١٩.





كانت هزيمة القوات الألمانية المسلحة عام ١٩١٨ قد نجم عنها عثود
للجند وانتفاضات ثورية.

وشكّلت مجالس للعمال والجنود
بإلهام من روسيا السوفيتية.

كل الدلائل
على
الموقف الثوري!

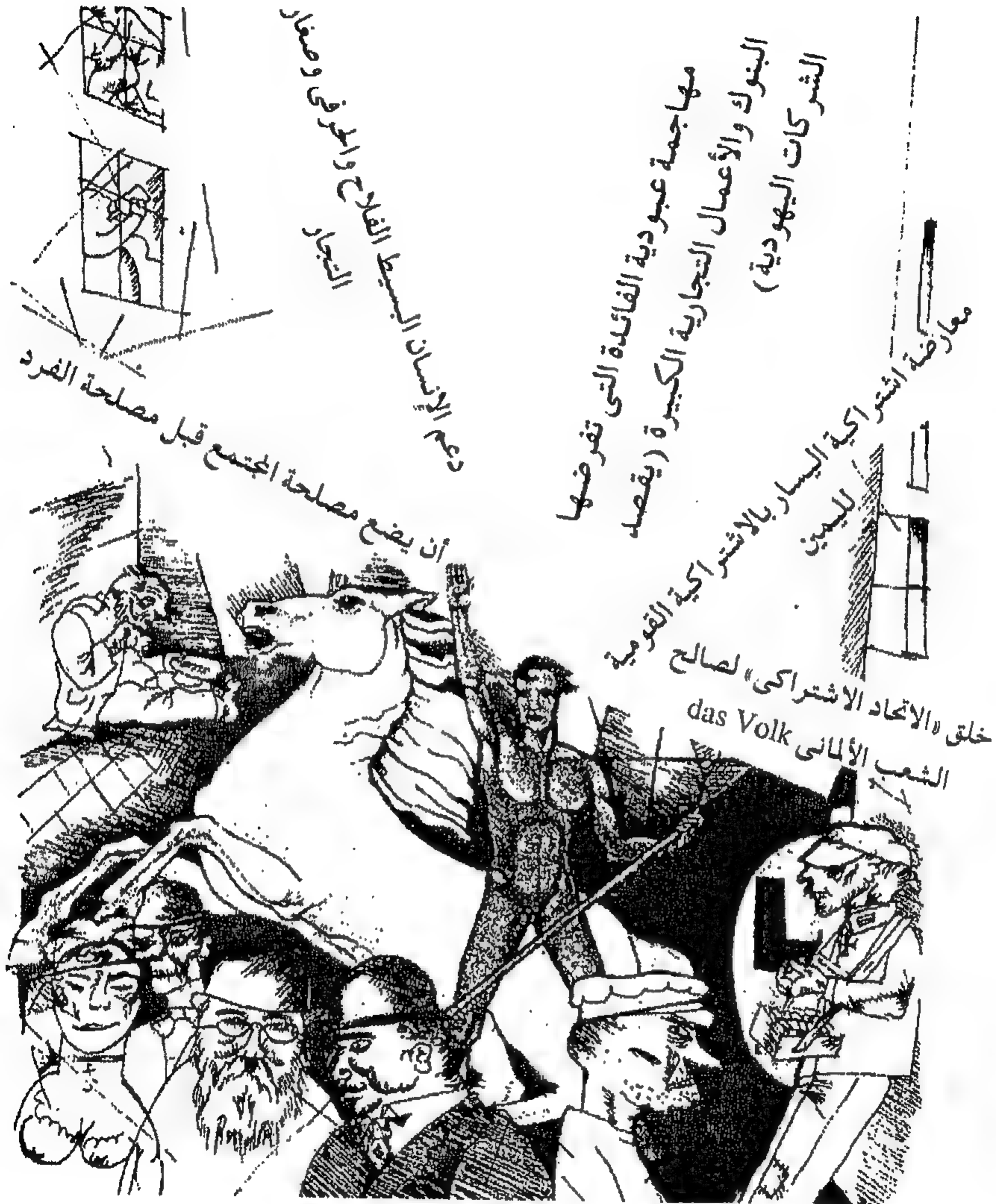
سوف نضع
حداً لذلك
كله!

ولقد قسمت
الحكومة الديمقراطية
الاستراكية لما بعد
الحرب هذه
الانتفاضات.

بمساعدة منا ،
نحن الجيش ..



فى هذا الجو من التضخم ، والبطالة ، وانعدام الأمان انبثق الحزب النازى :
«حزب العمال القومى الاشتراكى الألمانى» ، ووعده بأشياء كثيرة .



الشعب Das Volk مفهوم أقيم على أساطير الجنس الألمانى ، والماضى
الأسطورى للجنس التوتونى ، أوبرا فاجنر وشخصيات مثل «هرمان» الرئيس
الذى قاتل «جحافل الرومان» .

كان أدولف هتلر (١٨٨٩ - ١٩٤٥) هو الذى نظم حزب النازى، وكان مثل
موسولينى جندياً ومناضلاً سابقاً. وتورط عام ١٩٢٣ فى انقلاب يمينى لنظام
الحكم باء بالفشل التام ، ودخل هتلر السجن لفترة قصيرة.

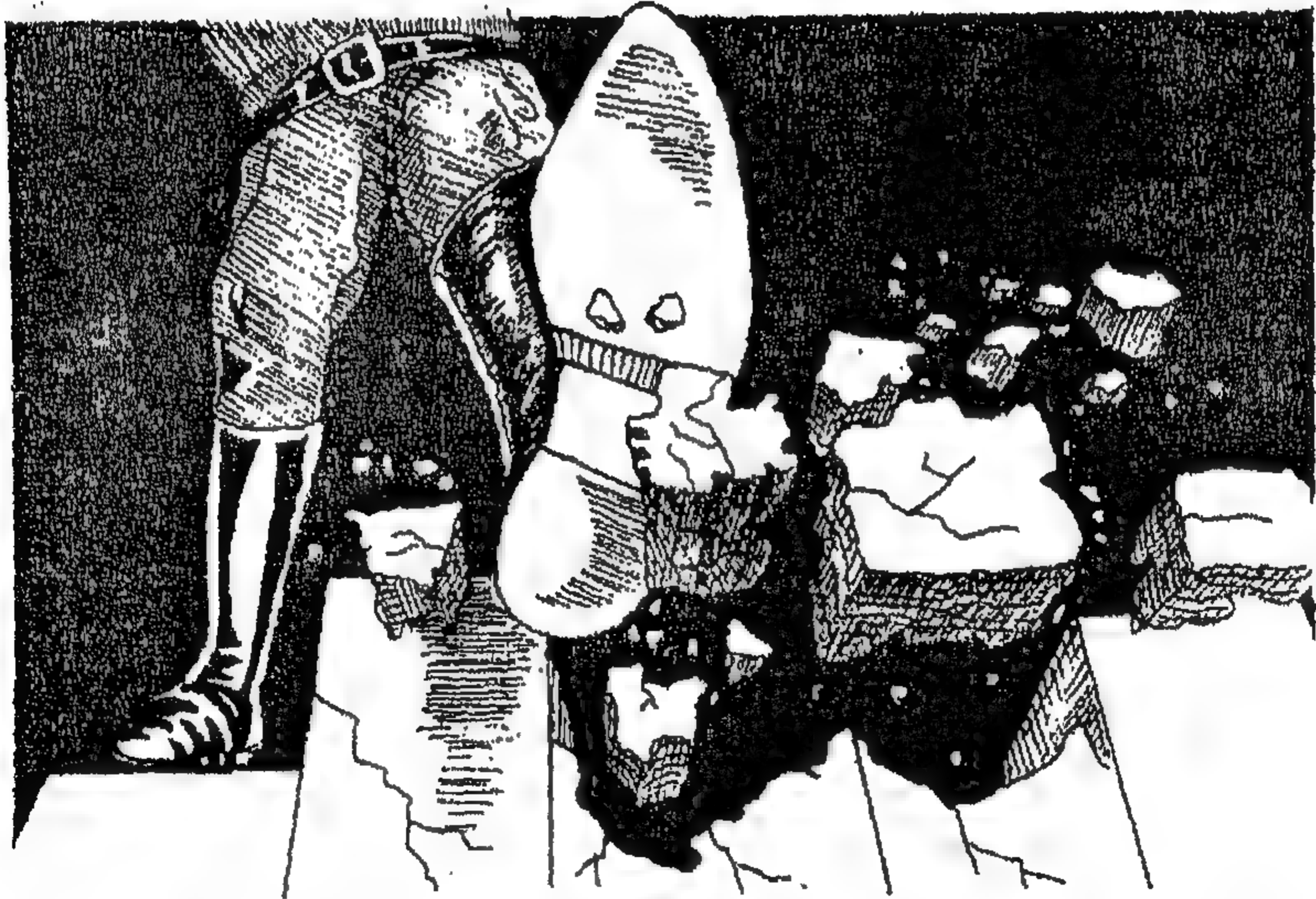


لم يصبح حزب هتلر مهتماً بطريقة حاسمة حتى الأزمة الاقتصادية فى العالم
فى ثلاثينيات القرن العشرين.



وكما هي الحال في إيطاليا كان هناك توازن متجمد بين اليسار والحكومة الألمانية. بالحصول على دعم عدد مهم من الصناعيين والسياسيين اليمينيين والجيش استطاع هتلر أن يقدم نفسه كمرشح مناسب ومستشار ورئيس للحكومة.

وأصبح هتلر من الناحية القانونية
مستشاراً في عام ١٩٣٣ بدعم من
المحافظين الذين كانوا يأملون أن يسحق
النازي اليسار ، واعتقدوا في أنفسهم
أنهم قادرون على السيطرة على النازي
وكبح جماحه.



واضطرب اليسار، وانقسم ، في الانتخابات الأخيرة الحرة لعام ١٩٣٣ ، كان
النازي لا يزال لم يحصل على الأغلبية الساحقة ؛ فقد حصل فقط على ٤٣٪ من
المجموع الكلي للأصوات ، إلا أنه حصل على السلطة.

«الوسيلة هي الرعب»

كانت الخطوات الأولى للنازي هي إلغاء اتحادات التجارة وأحزاب اليسار. وأقيمت معسكرات الاعتقال، وسرعان ما امتلأت بالخصوم السياسيين: الشيوعيين، والاشتراكيين، ونقاد النازية.



ووضعت التربية والتعليم والكنيسة، والثقافة تحت سيطرة النازي. وكان الحزب كذلك له السيطرة الكاملة على ألمانيا على نحو ما كان الحال في إيطاليا؛ فالدولة شمولية تحت قيادة هتلر: القائد الأعلى أو الفوهرر Fuehrer (١).

أنا ألمانيا، وألمانيا أنا..
يا له من حظ سعيد، أن
يجد كل منا الآخر!

(١) كلمة ألمانية معناها القائد أو الزعيم (المترجم).

«تطهير فرق العاصفة من أصحاب القمصان البنية»

كانت هناك نزعة في حزب النازي تريد أن تصر على العنصر الاشتراكي الراديكالي المعادي للرأسمالية. وذلك هو حزب المليشيا: القمصان البنية (أو فرق العاصفة). وكان قائد هذه الفرق إرنست رويم (١٨٨١ - ١٩٣٤) مصاباً بالشذوذ الجنسي.



انتقلت السلطة الآن إلى الصفوة من «فرق الأمن» التي أنشأها هتلر في الأصل بوصفها حرسه الخاص من أصحاب القمصان السود ، لكنها وضعت عام ١٩٢٩ تحت قيادة «هنرش هملر» الذي جعل من فرق الأمن أكثر التنظيمات رعباً في أوروبا.

ما بقى من «الاشتراكية» بعد تطهير «فرق
العاصفة» كان خطة لتحريك الغايات
الاشتراكية فى منظمات مثل «جبهة العمل»
استخدمت فى أعمال عامة مثل إنشاء الطرق
السريعة ، وحركة شباب هتلر .

ونظمت برامج الرفاهية من أجل العمال
بالقوة من خلال حركة الترفيه .

الإجازات ، الجسولة ،
الأحداث الرياضية ، نماذج
لبوت العمال .

أجهزة للراديو شعبية
رخيصة ، سيارة شعبية رخيصة
هى «فولكس فاجن» .



«البقاء للأصلح»

كانت العنصرية مركزية في تفكير النازي وخططه التي تقوم على أساس تحسين النسل وهي فكرة خاطئة وخطرة مأخوذة عن الداروينية في «الانتخاب الطبيعي» مطبقة على المجتمع.

ليست الاشتراكية، بل الداروينية الاجتماعية.

وكان علم تحسين النسل ابتكره عام ١٨٨٣ فرنسيس جولتون (١٨٢٢-١٩١١) العالم البريطاني.

التناسل بين شعوب على درجة عالية من الذكاء سوف يعمل على تحسين نوعية الجنس.

عمل حياتنا من أجل تحسين النسل والجنس..

د. ماري ستوبز (١٨٨٠-١٩٥٨) كانت رائدة في عملية تنظيم النسل.

افترض أن ١٠٠,٠٠٠ شخص بريطاني من المنحطين أخلاقياً أرغموا على العقم، وأن آخرين وضعوا في معسكرات العمل لنوقف انهيار الجنس البريطاني.

ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) بوصفه وزيراً للداخلية البريطاني عام ١٩١٠ - قسم الوثائق.



الكاتب والمؤلف المسرحي جورج برنارد شو (١٨٦٤-١٩٥٠) كان واحداً من كثيرين أيدوا نظرية الجنس.

«منطق الفجزة العامة»

فى عام ١٩٢٦ دافعت الجمعية الأمريكية لتحسين النسل عن تعقيم المجانين ، والمتخلفين ، ومرضى الصرع ، وبدأ النازى بتطبيق مبادئ تحسين النسل على المعاقين ذهنيًا ، الذين كانوا أول ضحايا الإعدام بالغاز حوالى ٢٠٠,٠٠٠ من الكبار والأطفال فيما بين ١٩٣٩-١٩٤١ .



وكذلك أصحاب الشذوذ الجنسى صُنّفوا على أنهم من أصحاب الانحراف غير المقبول ، بينما صُنّف الفجر والسلاف (١) على أنهم أجناس دنيا أو منحطة .
ومات الشواذ جنسياً والفجر والسلاف بأعداد هائلة إثناء العمل أو فى معسكرات الإبادة أثناء الحرب العالمية الثانية .
(١) مجموعة الشعوب «الصقلبية» كما فى روسيا وبولندا ويوغسلافيا وغيرها من البلاد الواقعة شرق أوروبا (المترجم) .

«التطهير العرقي»

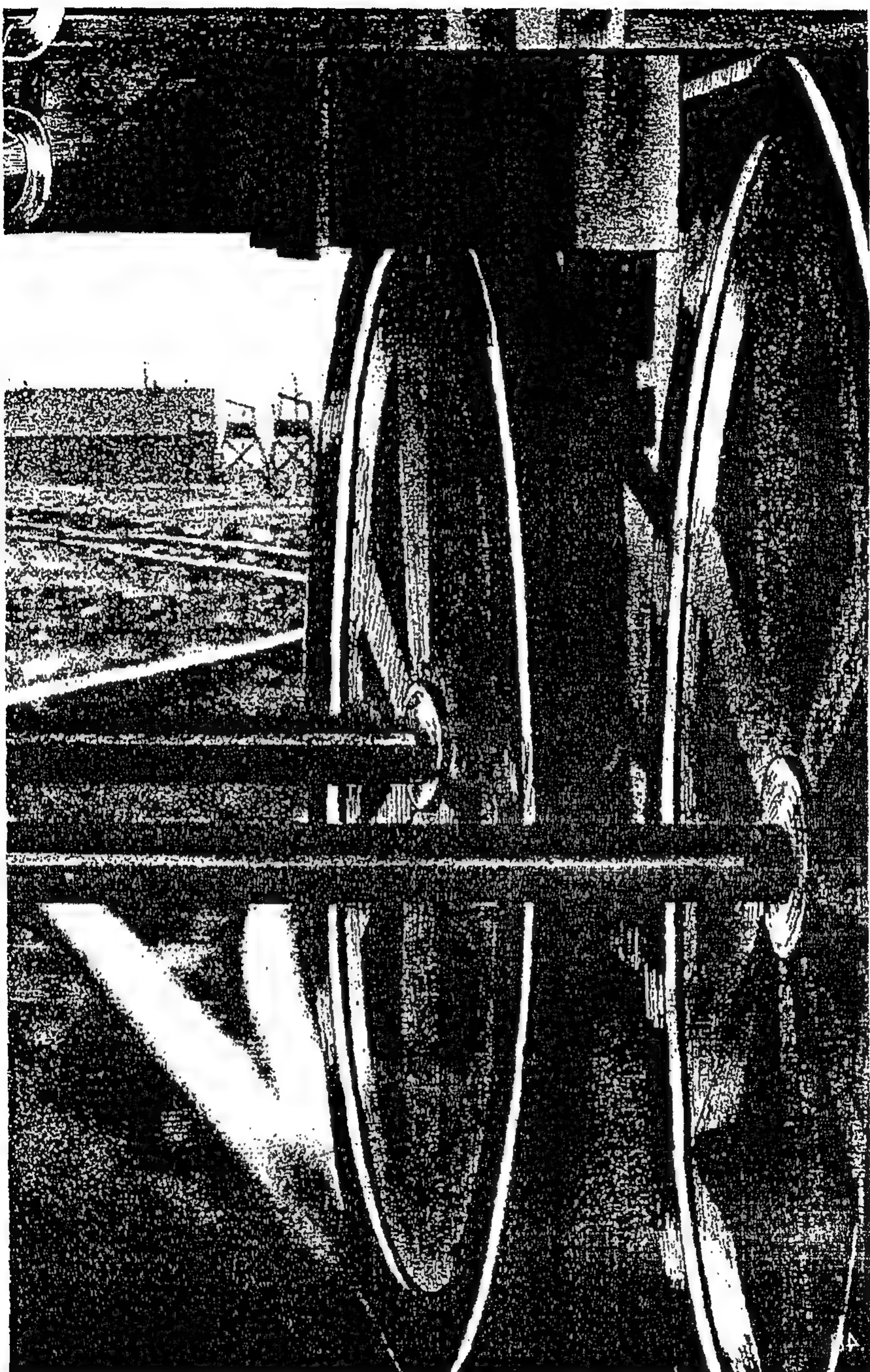
وتؤكد نفس نظرية الوراثة الزائفة أن اليهود يهددون «الجنس الآري النقي» من الألمان.

فاليهود جسم غريب يخلق شعورا سيئا . وأمراضا ، يعمل دائما على تقيح الجروح المؤلمة حتى الموت . وهؤلاء الغرباء هم السبب في التعفن والانحلال ، ولهذا يجب استئصالهم تماما وبأقصى سرعة ممكنة .

المستشرق دعا الباحث في الكتاب المقدس بول دي لا جارد (١٨٢٧ - ١٨٩١) .

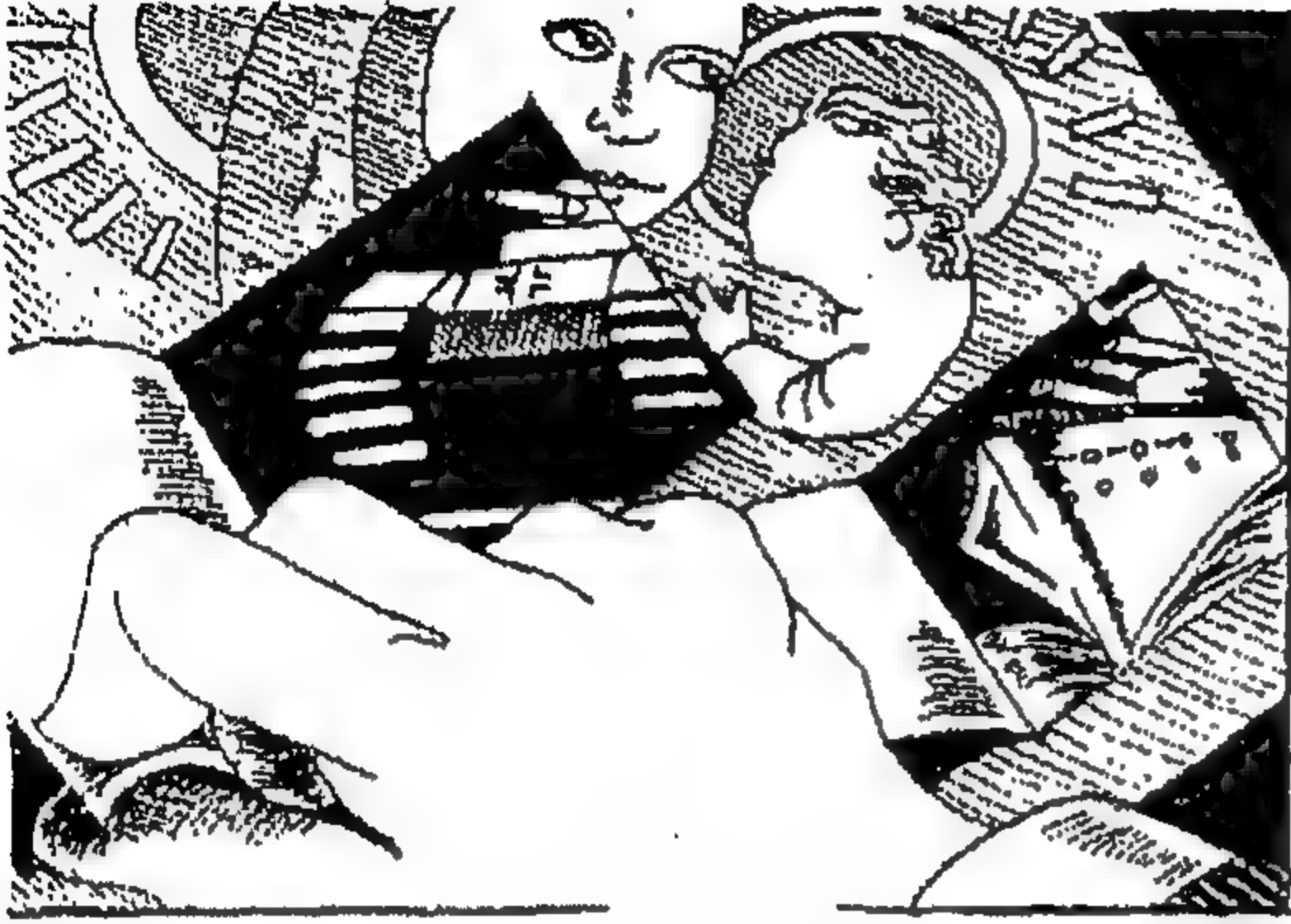


لابد لألمانيا أن تكون خالية من اليهود . Judenrein . نظيفة من اليهود - بعيدة عن «التهديد الوراثةي» - فاليهود خطر مزدوج : كقوة رأسمالية وبلاشفة غربيين في آن واحد . والتخلص من اليهود سوف يزيل التهديدات من الاتجاهين في وقت واحد . وهذه القضية الالامعقولة Absurd وجدت لها في الساحة نتيجة منطقية في المجازر العامة .

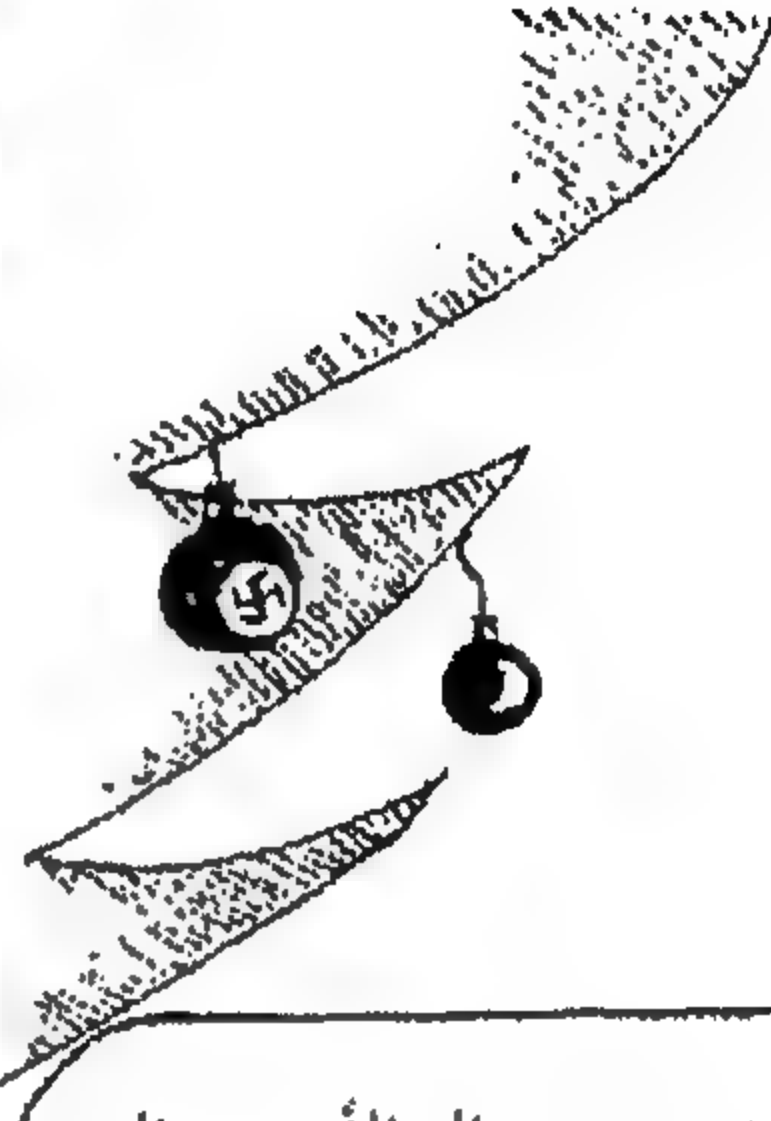




«اقتصاد الحرب»



شرعت قيادة النازي في تنفيذ خطة في التوسع
أدت إلى الحرب ..



ونحن رجال الأعمال
لأرلين غسلنا على مصادرة
لممتلكات اليهودية بأثمان
هيدة !

حل مشكلة البطالة !



تزدهر الصناعات الثقيلة
بتدخل الدولة وإشرافها
وتوجيهها .

كانت الصناعة الألمانية منذ البداية مشتركة في جريمة النظام النازي .

وعندما أنشئت معسكرات الإبادة في بولندا في أربعينيات القرن العشرين ،
أنشأت المؤسسات الصناعية الألمانية مثل شركة «سيمانز» و«إيج فاربن» مصانع
بجوارها .

استخدمت شركة بي . إم . دبليو
B.M.W البافارية لصناعة
السيارات عمالاً عبيداً من داکر
Dachau (١) ، وقدمت مصانع
«ديجش» للمبيدات
الزراعية مادة «زيكلون» ب
لغرف الغاز . وصممت
مصانع «توبف وولده» أفراناً
لحرق الجثث
(وحصلت من
الدولة على
براءة الاختراع
عام
١٩٥٣)



كانت المعسكرات مصدراً للعمالة الرخيصة التي يمكن الاستغناء عنها . ولقد تم غزو
أراضي الشرق التي استجلبوا منها العمال العبيد للعمل في المصانع وفي الأرض .

(١) مدينة في جنوب شرق ألمانيا قرب ميونيخ أنشأ فيها النازي معسكرات اعتقال كانت المصانع
تستفيد من عملهم فيها . (المترجم)

نهاية رايخ هتلر «لألف عام»

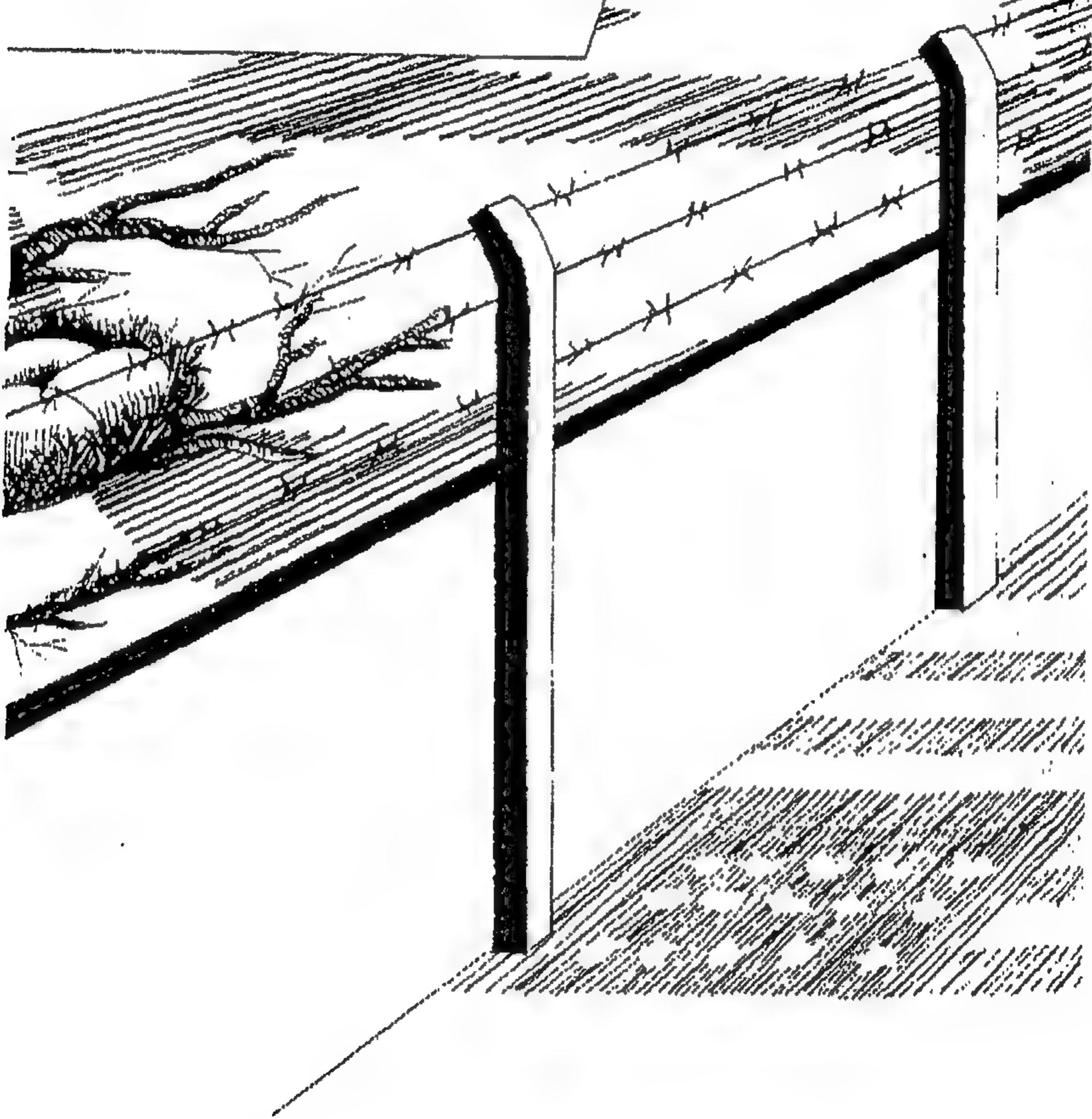
انهارت ألمانيا مع الهزيمة الشاملة للآلة العسكرية الألمانية. وقُسمت ألمانيا؛ وتلك حقيقة سياسية كان سور برلين رمزاً لها.



كانت الصفوة القديمة لما قبل النازية لا تزال كما هي لم تمس، وكانت على استعداد أن تستعيد مكانتها في الجمهورية الفيدرالية.

فى ألمانيا الشرقية

أقام الروس فى عهد ستالين اشتراكية
الاقتصاد الأمر ، ومذهب الدولة الشمولية .



ما الذى كان ينتظر أن يخرج من هذه القشرة «الاشتراكية»؟

«النموذج الإسباني»

كانت إسبانيا البلد الأوربي الثالث الذي تحكمه حكومة فاشية وصلت إلى السلطة نتيجة لانقلاب عسكري وحرب أهلية استمرت من ١٩٣٦ حتى ١٩٣٩ .

شهد عام ١٩٣١ انتخابات حرة
جمهورية التزمت بالإصلاح الاجتماعي .





أكثر هذه الأحزاب ظهوراً هو حزب الفلانج Falange [وهي تعنى حرفياً
الفلانكس Phalanx^(١)] الذى أسسه عام ١٩٣٣ بريمودى ريفيرا (١٩٠٣ -
١٩٣٦) على غرار الحزب الفاشى الإيطالى. ولقد اغتيل ريفيرا.



الأسلوب الفلانجى

القميص الأزرق ، الطقوس الفاشية ، التحية الفاشية ، الأناشيد الفاشية .

(١) أى الجماعة المنظمة أو الكتيبة : وكانت تعنى فى الأصل - عند قدماء اليونان - صفًا متراسًا من جنود المشاة يتروسونهم وحرابهم (المترجم) .

إننا نستهدف إقامة
الدولة الفاشية
النقابية... بوسائل
انتخابية.

لقد تدربنا على قتال
الشوارع، ونحن نكره
السيطرة البرجوازية...
ونحن أعداء للسامية
أيضاً...!

ونحن حلفاؤك الطبيعيون.

ونحن أيضاً!

سيّد
حزب السلطة
الكاثوليكي

الحزب الملكي

كارليست حزب كاثوليكي
محافظ للغاية في شمال إسبانيا
يعارض التحديث والمؤمنين
بالفعل المباشر.

كانت الفاشية الأسبانية تحن إلى الماضي .

حكم الملوك الكاثوليك

فرديناند وإيزابيلا من ١٤٧٩

إلى ١٥٠٤ (١)

أبعدنا المغاربة عن
إسبانيا وطردها اليهود ،
وزودنا كولمبس بالمال
ففتح الأمريكتين أمام
الاستعمار .

آه ! العصر الذهبي
للإمبراطورية
الإسبانية !



واأخذت علامة الفلاحي شعاراً للملوك الكاثوليك - حزمة من السهام (نسخة من
الفاشيو) واللونان الأسود والأحمر من الجناح اليساري المتطرف والنزعة النقابية
الفوضوية .

(١) هو فرديناند الخامس (١٤٥٢ - ١٥١٦) ملك أرجون تزوج إيزابيلا أميرة قشتالة عام
١٤٦٩ . وبذلك توحدت إسبانيا كلها تقريباً (المترجم) .

أكدت الفاشية على الصعيد الأيديولوجي أن إسبانيا أفسدتها أفكار عصر
التنوير والثورة الفرنسية.



«الحركة»

جاءت انتخابات ١٩٣٦ بحكومة الجبهة الشعبية المؤلفة من الاشتراكيين ،
والشيوعيين ، والراديكاليين ؛ فأطلقت تمرداً عسكرياً قاده الجنرال فرانسيكو
فرانكو (١٨٩٢-١٩٧٥) .





انتهت الحرب الأهلية بانتصار فرانكو
بعد ثلاث سنوات .

وهو انتصار كان ممكناً بفضل وحدات
عسكرية من الجيشين الألماني والإيطالي
فضلاً عن القوات الجوية .

كما حارب أيضاً إلى جانب المتمردين
الفاشيين الأيرلنديين ، والملكيين
الفرنسيين والروس البيض في المنفى ،
لكنهم كانوا أقل عدداً من قطاع الطرق
الدوليين .

«قطاع الطرق الدوليون»





كانت أنباء سيئة للديمقراطية عندما لم
تساعد أى دولة الجمهورية الإسبانية فيما عدا
روسيا!

لقد شاهدت
وكتبت عن
مقتل اليساريين
فى برشلونة،
لكنى لم
أصدق!

وشملت مساعدات ستالين إرسال عملاء من
الكومنتيرن^(١) لتطهير الأعداء: تروتسكى،
والفوضويين، والراديكاليين، وتسببت فى «حرب
أهلية داخل الحرب الأهلية» لليسار وإضعاف الجهود
الجمهورية.

جورج أويل
(١٩٠٣-١٩٥٠)
تحية إلى كاتالونيا.

(١) الكومنتيرن Comintern الدولية الشيوعية الثالثة التى انحلت عام ١٩٤٣ (المترجم).

نجم عن انتصار الفاشية فى الحرب الأهلية ظهور نظام دكتاتورى مع معسكرات اعتقال ، أرغمت خصوم النظام على العمل ، وظهر محاكم خاصة أصدرت أحكاماً بالإعدام على عدد هائل .



مع تدمير اليسار ، فقد بقى العمال والفلاحون بلا مدافع فى مواجهة هجمات الأجور ومستويات المعيشة ، وسلمت اتحادات التجارة إلى « الفلانج » التى ورثت أيضا الصحافة والمطبوعات وغيرها من ممتلكات اليسار .

«أربعون عاماً من الدكتاتورية الفاشية»

عندما أحرز فرانكو النصر العسكري ابتعد عن «الفلايخ» ، التي تقوض مركزها بانقيار الفاشية الإيطالية عام ١٩٤٣ التي كانت «الفلايخ» ترتبط بها .



الجناح اليميني من الكاثوليك والخبراء الفنيين (من الأعمال الإلهية) وهي منظمة كاثوليكية قوية شديدة التحفظ ، ولا يزال لها ارتباطات مهمة بالسياسة ، والصناعة والأمور المالية داخل وخارج إسبانيا.

انقرضت الدكتاتورية الفاشية شيئاً فشيئاً مع ازدياد الرخاء الاقتصادى فى
إسبانيا ، وضغوط الولايات المتحدة التى أرادت إنشاء قواعد جوية فى إسبانيا .



وعاد النظام الملكى مع وفاة فرانكو عام ١٩٧٥ . ومرة أخرى كانت الصفوة
القديمة لا زالت فى مكانها .

«أفروع أخرى من الفاشية البريطانية»

كانت للفاشية فى سنوات الحرب تنويعات قومية كثيرة ، تتلون كالحرباء ، مع مختلفة الأجنحة اليمينية المحلية والتراث الراديكالى .
فى فرنسا، هناك منظمات معادية للسامية مثل المنظمة الملكية الفرنسية ، والتحالفات الفاشية مثل «الصليب النازى» الذى يتألف من المحاربين القدامى الذين قُلدوا أوسمة لشجاعتهم فى الحرب العالمية الأولى .
فى بلجيكا، كان الفاشيون ملكيين Rexists من أتباع المسيح الملك . كاثوليك وقوميين .

وفى رومانيا، كان الحارس الحديدى متعصباً دينياً وقومياً .
وفى المجر، كان «السهم المتقاطع» منظمة مسيحية قومية معادية للسامية .
فهناك إذن أنواع مختلفة من الفاشية تعرف أفضل بأنها فاشية كهنوتية . ومن أمثلتها الدكتاتورية الدينية طويلة الأجل لأنطونيو أوليفيرا سالازار (١) (١٨٨٩ - ١٩٧٠) فى البرتغال ، والنمسا فى ثلاثينيات القرن العشرين ، قبل أن يصل هتلر إلى السلطة - خير النظام الموجز للكاثوليكي المعادى للاشتراكية والمعادى للسامية .

(١) سالازار (أنطونيو دى أوليفيرا) ١٨٨٩ - ١٩٧٠ : سياسى برتغالى : ورئيس وزراء البرتغال وحاكمها المطلق (١٩٣٢ - ١٩٦٨) حكم البلاد حكماً دكتاتورياً فاشياً طوال ستة وثلاثين عاماً بعد فترة من الاضطرابات (المترجم) .

«القضية البريطانية»

اللا أمان . والبطالة الجماهيرية التي سببتها فترة الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن العشرين - تساعد في تفسير ظهور الفاشية في بعض البلدان الأوروبية . ولقد شاركت بريطانيا في نفس المشكلات ، إلا أن الفاشية لم يكن لها سوى نجاح متواضع جداً .

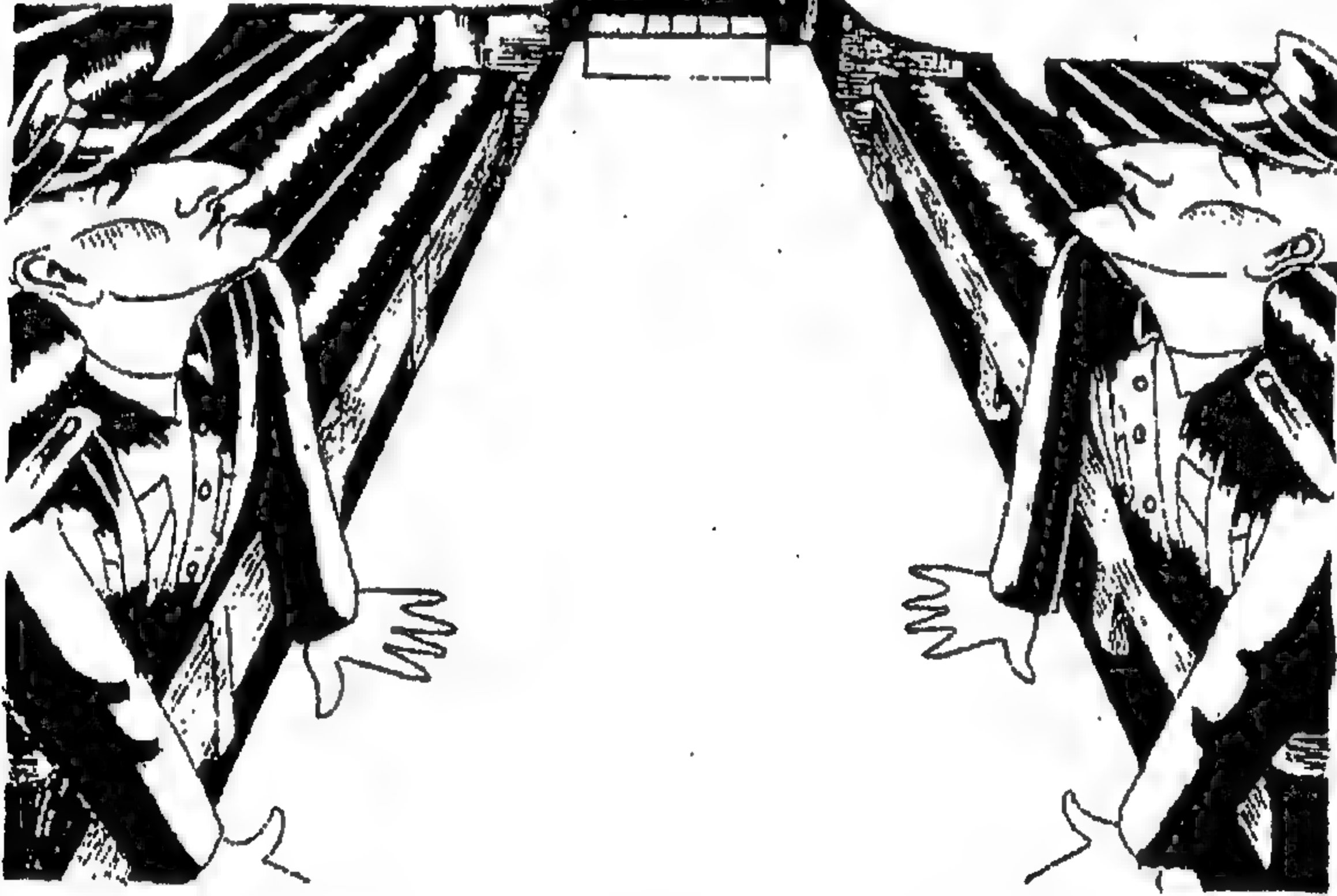
كان أزوالد موسزلي (١٨٩٦ - ١٩٨٠)

الذي برز كقائد للحزب الفاشي - جندياً في

الحرب الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .

بدأت حياتي السياسية كعضو في
حزب التوري Tory (١) ، لكنني
انتقلت إلى حزب العمال وشغلت
وظيفة صغيرة في مجلس الوزراء .

إلا أن حكومة العمال رفضت أن
تتبنى الأساليب الراديكالية
لإنهاء البطالة ...



ومن هنا فقد أسس موسزلي حزباً جديداً ، لكنه لم ينجح ، وهكذا وصل إلى تأسيس
الاتحاد البريطاني للفاشييين معتمداً على تراث العنصرية القومية التي نشأت عام ١٩٠٤
من ميثاق الأخوة البريطاني ؛ وقد ظهر ليقفل أو يوقف الهجرة من أوروبا الشرقية .

(١) الاسم القديم لحزب المحافظين البريطاني المؤيد للنظام الملكي (المترجم) .

كان موزلي غطياً أيضاً من حيث إن أحد أصحاب المصانع الكبيرة، وهو سير
وليم موريس وهو صاحب مصنع للسيارات كان يزوده بالمال.. كما كان يشجع
«لورد رودمير» صاحب جريدة «الديلي ميل» التي دعمت القمصان السود.



سوف نقيم
الدولة النقابية،
وسوف نفصل
عن فرضي
الديمقراطية.

شعار حزبنا هو
الفاشيو Fasces
(حزمة العصي)
لأن الإمبراطورية
اليوم هي
بريطانيا.

لم يزد الاتحاد البريطاني الفاشي أبداً عن ٤ ألفاً، وهو في قمته في ثلاثينيات
القرن العشرين. وكان الأعضاء، في الأعم الأغلب، من الطبقة الدنيا والمتوسطة
من أصحاب المحلات الصغيرة، والطلاب، والعاطلين، لكنه تلقى قدراً من الدعم
من الطبقة العاملة. أكثر من ٢٠٪ من الأصوات في الانتخابات المحلية من أجزاء في
شرق لندن التي كان يسكنها مجموعة كبيرة من اليهود.

«أسباب فشل الغاشية في إنجلترا فيما قبل الحرب»

أحد أسباب الآثار الضئيلة للاتحاد البريطاني للفاشيين - في الحياة السياسية البريطانية هو أن شعبة «موزلي» من النعرة القومية المعادية للسامية استطاعت أن تجد مكاناً مريحاً في الجناح اليميني لحزب المحافظين.

فما الذي كانت تفكر فيه الأقسام المهمة سياسياً في الجناح اليميني في الثلاثينيات ؟



ولقد كانت بريطانيا محظوظة أيضاً ؛ لأن معظم قواتها المسلحة مرابطة خارجها في الإمبراطورية. ومن ثم كانت بعيدة عن المجال السياسي. وعلينا أن نتذكر ما حدث في سهل كيراج في أيرلندا عام ١٩١٤ عندما قام فريق من الضباط بالتمرد احتجاجاً على منح أيرلندا حكماً ذاتياً.

الفاشيون من أصحاب القمصان السود أتباع موزلي جمعوا حشداً كانوا يعاملون المعارضين بعنف ، ومن الواضح أن الشرطة لم تشأ أن تتدخل .



في عام ١٩٣٦ صدر قانون للنظام العام يمنع ارتداء الزى الموحد ، ويمنح الشرطة سلطات أوسع للسيطرة على المظاهرات العامة والمسيرات ، استخدمت بكثرة ضد اليسار بقدر ما استخدمت ضد الفاشية .

« معركة شارع كابل »

إذا كان جناح اليسين المحافظ قد رأى أن الاتحاد البريطاني للفاشية متطرف إلى أقصى حد . فإنه لا لزوم له من الناحية السياسية ، أما بالنسبة لليساى فقد كانت هناك رغبة فى تحدى القمصان السود صراحة ، والمثل الأول على ذلك هو معركة شارع كابل عام ١٩٣٧ .



شارع كابل

ونظم الفاشيون من أتباع موزلى مسيرة خلال الحى اليهودى فى الطرف الشرقى، وظل حزب العمال بعيداً، ونصح أتباعه بعدم التعرض للمسيرة. وتدخلت الشرطة، وأرغمت المتظاهرين على العودة من حيث أتوا، وكان ذلك انتصاراً حاسماً لليسار.



وأعلن فى عام ١٩٤٠ عدم شرعية الاتحاد البريطانى للفاشين، واعتقل موزلى مع غيره من قادة الجماعات الفاشية الصغيرة.

«سيطرة المحور على أوروبا»

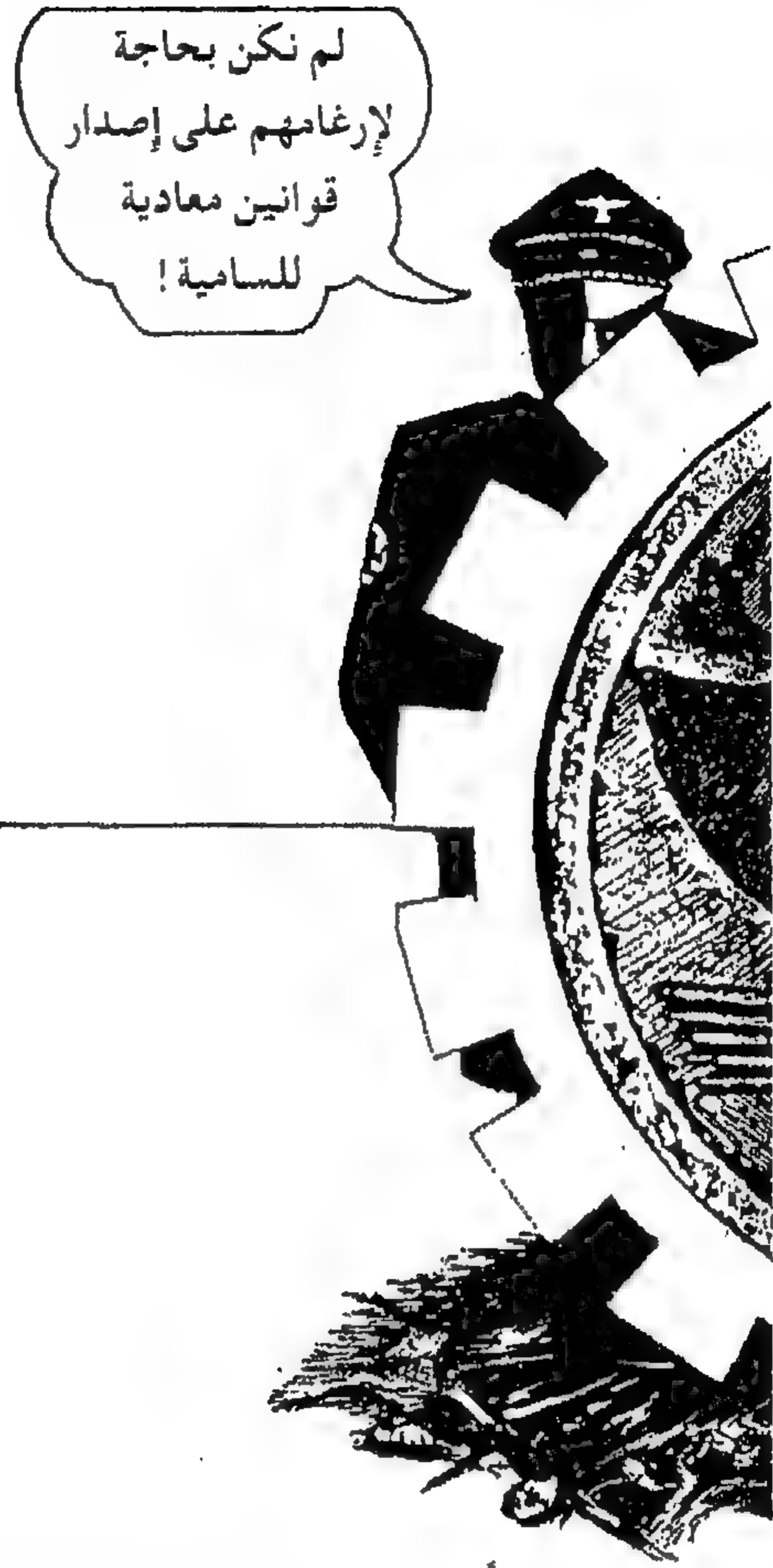
عندما وقعت معظم أوروبا تحت سيطرة محور روما - برلين ، تشجعت الحكومات والأحزاب الفاشية المحلية .

فقامت حكومة متعاونة في المنطقة غير المحتلة من فرنسا في مدينة «فيشي» برئاسة فيلد مارشل فيلب بيتان (١٨٥٦ - ١٩٥١) شخصية عسكرية كانت أسطورية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .



وحلت المحاور السلطنة محل المريسية Marianne رمز الجمهورية . وبدلاً من الجمهورية الفرنسية أصبحت «الدولة الفرنسية» . وكانت ميليشيا فيشي من الشرطة متحسين لاصطياد اليهود وأعضاء المقاومة .

كان نظام «بيتان» يكافح لكي يظهر في صورة مستقلة إلى حد ما عن النازي ، إلا أنه كان مساعداً مخلصاً للفاشية .



لم نكن بحاجة
لإرغامهم على إصدار
قوانين معادية
للسامية!

كانت هناك أيضاً حكومات دموية أو خائنة (متعاونة مع قوات الاحتلال) في النرويج ،
وهولندا ، وبلجيكا ، وتشيكوسلوفاكيا. ورأس الكاهن المعادي للسامية الأب جوزيف تسو
(١٨٨٧-١٩٤٧) الحكومة الفاشية السلوفياكي (نسبة إلى سلوفاكيا) . وفي كرواتيا أقام
«الأوستاشي»^(١) بقيادة «أنتى بالفيك» نظاماً فاشياً ، وقد انتهت هذه الأنظمة كلها مع هزيمة
قوات النازي. وأعدم معظم الأعضاء ومنهم «تسو» - بوصفهم مجرمي حرب. وسجن الكثيرون
منهم ، لكن كثيرين آخرين بقوا على قيد الحياة ليحيوا الإيمان السياسي بالفاشية.

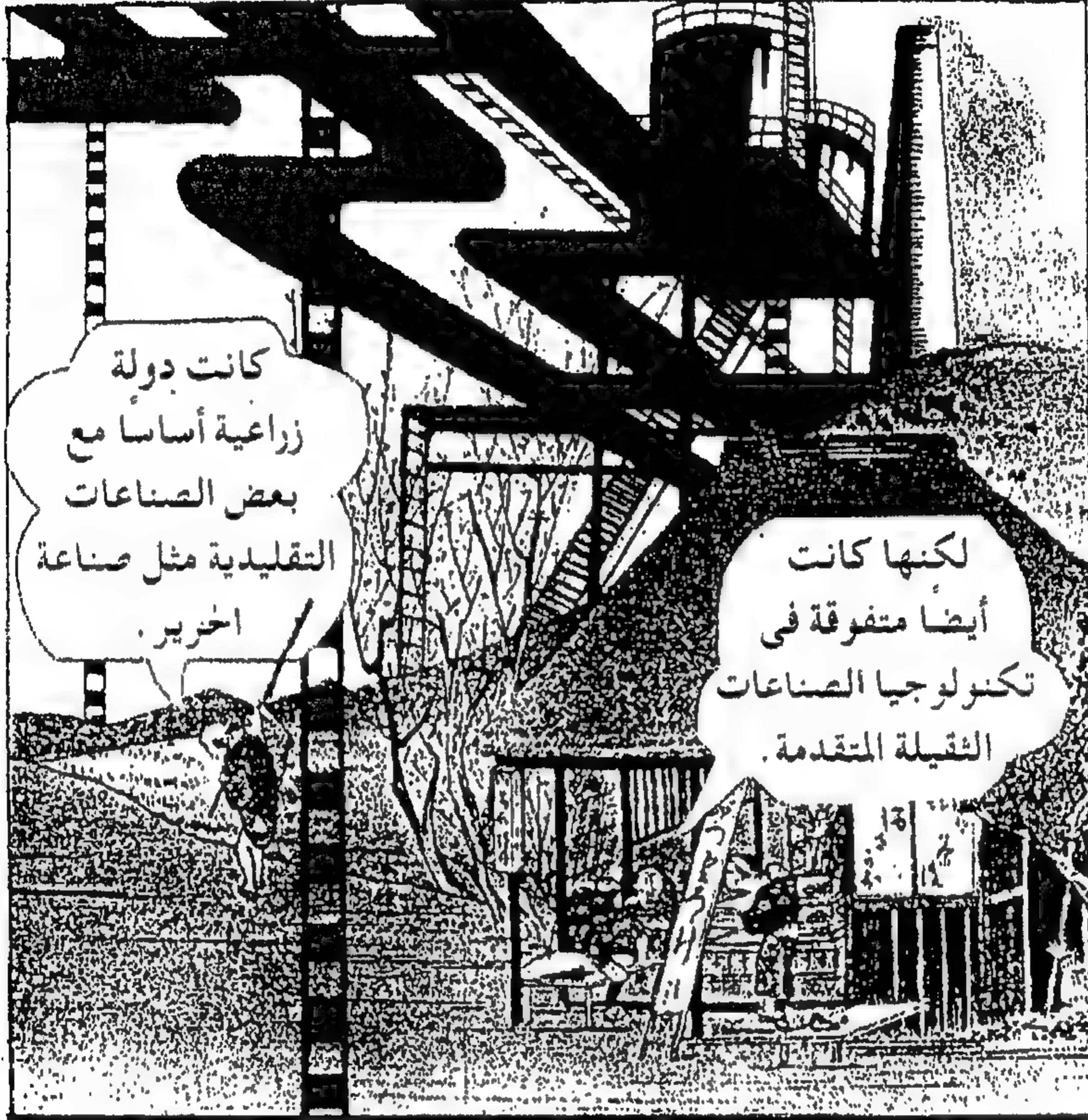
(١) الأوستاشي Ustasish حركة وطنية متطرفة ظهرت في كرواتيا ، وانخرطت في نشاط إرهابي
قبل الحرب العالمية الثانية. ثم حكمت كرواتيا بمساعدة النازي بعد غزو يوغوسلافيا وتقسيم
الألمان لها. (المترجم).

«قضية اليابان»

النظام الإمبراطوري الذي قاد اليابان إلى الحرب العالمية الثانية قد وُصف على أنحاء مختلفة بأنه «فاشي»، و«عسكري»، و«متطرف في قوميته»، و«شمولي».



كانت اليابان في ثلاثينيات القرن العشرين واحدة من أعجب الأماكن على سطح الأرض ، يرأسها إمبراطور إلهي . وكانت دولة رأسمالية شبه إقطاعية مع نبالة وراثية مهمة من الناحية السياسية .



كان القطاع الاقتصادي يسيطر عليه «زايباتسو» (١) . (المجموعة المالية) المؤلفة من مجموعة كبيرة من المنتجين مثل «ميتسوبيشي» و«نيسان» وغيرهما من الشركات الصناعية التي كانت تعمل كعملاء للحكومة .

وتتألف الحكومة نفسها من تشكيل وزارى يتأرجح بين «زايباتو» صفوة البيروقراطية التى تدير البلاد من أجل الإمبراطور ، والقوات المسلحة المستندة أساساً من الأرض - أى جنود من الفلاحين وضباط من صغار ملاك الأرض . ولقد لعبت النبالة الموروثة فى «مجلس الأشراف» دوراً رئيسياً كوسطاء بين الجماعات وحاشية الإمبراطور .

(١) Zaibatsu كلمة يابانية - تعنى حرفياً «عائلة الثروة» ، وهى مجموعة الأعمال المالية والصناعات الكبرى فى اليابان (المترجم) .

لقد كانت اليابان قوة استعمارية ، فقد فتحت كوريا ، واستولت على تايوان ، وتسلمت بعض الممتلكات الألمانية في المحيط الهادى كمكافأة للقتال إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية الأولى .



ولقد أيدت «زاياتسو» خطة اليابان فى التوسع ، وكذلك القائد الأعلى لقوات المسلحة ، وسراً الإمبراطور نفسه .

«الكساد والتمرد»

وفي عام ١٩٣٢ اغتالت مجموعة
من المتآمرين الزراعيين رئيس الوزراء
«إنيكاي» وقطبا من أقطاب المال
والصناعة هو «بارون دان».

أسرعت مجموعة من ضباط
الجيش المتمردة عام ١٩٣١، وغزت
مانشوريا في شمال غرب الصين.



نينيروكو

نينيروكو أو حادثة ٢٦ فبراير عام ١٩٣٦ كانت انتفاضة عسكرية كبيرة في
طوكيو قادها زمرة من المناضلين استهدفت القضاء على الصفوة الحاكمة وإصلاح
الأمة.

تأثر المتآمرون في
نينيروكو بكيتا إيكي
(١٨٨٤ - ١٩٣٧) مؤسس
الجناح اليسيني الشررى فى
الفاشية اليابانية الذى أعدم
بسبب دوره فى المؤامرة.



لقد ألهمنى إعادة البناء
القومى للصين...
واستعرت «التكتيك» من
لينين وهتلر. وعملت
توليفة من البلشفية
والاشتراكية الوطنية التى
تبنى التراث اليابانى فى
عبادة الإمبراطور.

كان كيتا إيكي مشاعباً محترفاً ، عمل مع الثوريين القوميين لصن ياتسن فى
الصين فى عام ١٩١١ خلال الانقلاب الذى أطاح بأسرة مانشو.

كانت خطة كيتا إيكي فى إعادة تنظيم اليابان قد طبعت . وتم تداولها سراً لعدة سنوات على الرغم من أن الشرطة قد صادرتها . وترى هذه الخطة اليابان وقد تحولت جذرياً ، وتقود حركة ثورية سوف تكتسح آسيا . متحدة الرأسمالية الحديثة مزاجية القوى الغربية الاستعمارية ، والولايات المتحدة بصفة خاصة .

وكان إعادة تنظيم اليابان عند كيتا إيكي يستهدف «التجديد القومى» الذى يقوم على أساس مثل أعلى «الإمبراطور الشعب» ، رمزاً مقدساً للمجتمع والحرية يحميه من الفساد البيروقراطى . وإليك بعض خططه الإصلاحية :
- إلغاء طبقة الأشراف والاقتراع الذكورى العام (وهو «ذكورى» بالمعنى الحرفى طالما أن النساء تستبعد من السياسة) .

- إعادة توزيع الأرض الفائضة على الفلاحين .

- مصادرة رأس مال الصناعة وتحويله إلى الدولة ، وتقليص قوة «الزياتسو» - Ziti-batsu..

- تأميم الصناعات الكبرى .

- الإنتاج الصناعى وإدارة الصناعة ، يقوم بهما عملاء للدولة .

- يوم العمل ٨ ساعات ، ووضع حد للدخل .

- ولقد تصور كيتا إيكي دولة نقابية على غرار النموذج الإيطالى .

وكان مصير «نينيروكو» الفشل، وكانت حاشية الإمبراطور العسكرية من كبار الضباط والقادة السياسيين خبيرة في تطهير الجيش من المتمردين وإعداده للغزو.



«قبل بيرل هاربر»

- ما الإستراتيجية الفاشية النموذجية فى النظام الإمبراطورى فى اليابان؟
- مهاجمة أحزاب الجناح اليسارى والاتحادات .
- تقليل الدايات Diet (البرلمان اليابانى) لإضعافه .
- إدخال رقابة صارمة يقوم بها « الكميتاى » أسلوب الجستابو (تفكير الشرطة) .
- الالتجاء إلى أساطير ديانة الشنتو عن الوطنية المتطرفة إلهة الشمس وعبادة الإمبراطور .
- تلقين الشعب اليابانى عقيدة الجنس الأعلى .
- تجهيز كل جوانب المجتمع .
- تطوير القوات المسلحة إلى حزب الجماهير ليكون « طليعة الأمة » .
- أن نفرس فيهم التراث العسكرى والشرعية الأخلاقية « لكساموراى » .
- فرسان الإقطاع بوشيدو Bushido
- المطالبة بالتضحية الشاملة من صفوة المقاتلين مثل القيام بالهجمات الانتحارية بواسطة « الكاميكاز » على السفن الحربية الأمريكية .
- الارتفاع بالموت ليكون التحقق الصحيح للحياة .
- الإبقاء على النساء خاضعات فى مكانة ثانوية .

«أعظم رخاء مشترك في شرق آسيا»

برنامج كيتا إيكي بعيد المال للفتح والغزو تبناه النظام الإمبراطوري، وأطلق عليه اسم «أعظم رخاء مشترك في شرق آسيا» والخطة المقترحة التي وضعتها وزارة الحرب في ديسمبر ١٩٤١ سوف تعطينا فكرة عن طموحات النظام.

خطط النظام الجديد في شرق آسيا والبحار الجنوبية:

١ - المناطق التي تكون خاضعة لدائرة اختصاص
حكومة شاملة فورموزا:

موريج كونج

ماكاو (تشنري)

جزر الفلبين

جزر باراسل

جزيرة هينان (تشنري من الصين)

٢ - تديرها حكومة البحار الجنوبية

حوام

نوروز

جزيرة اغيت

جزر جانبرت

٣ - منطقة مالينزيا

حكومة عامة أو حكومة المحيط الهادى الجنوبى

(عناوين مؤقتة) عينيا الجديدة (الأراضى الخاضعة

للاستدباب البريطانى والإسراالى أطول مدة ممكنة. ١٤١

درجة شرقا).

أرجبيل وزارة البحرية فى إنجلترا

بريشانيا الجديدة

أبرلندا الجديدة والجزر فى المنطقة المجاورة.

أرجبيل سانتا كروز

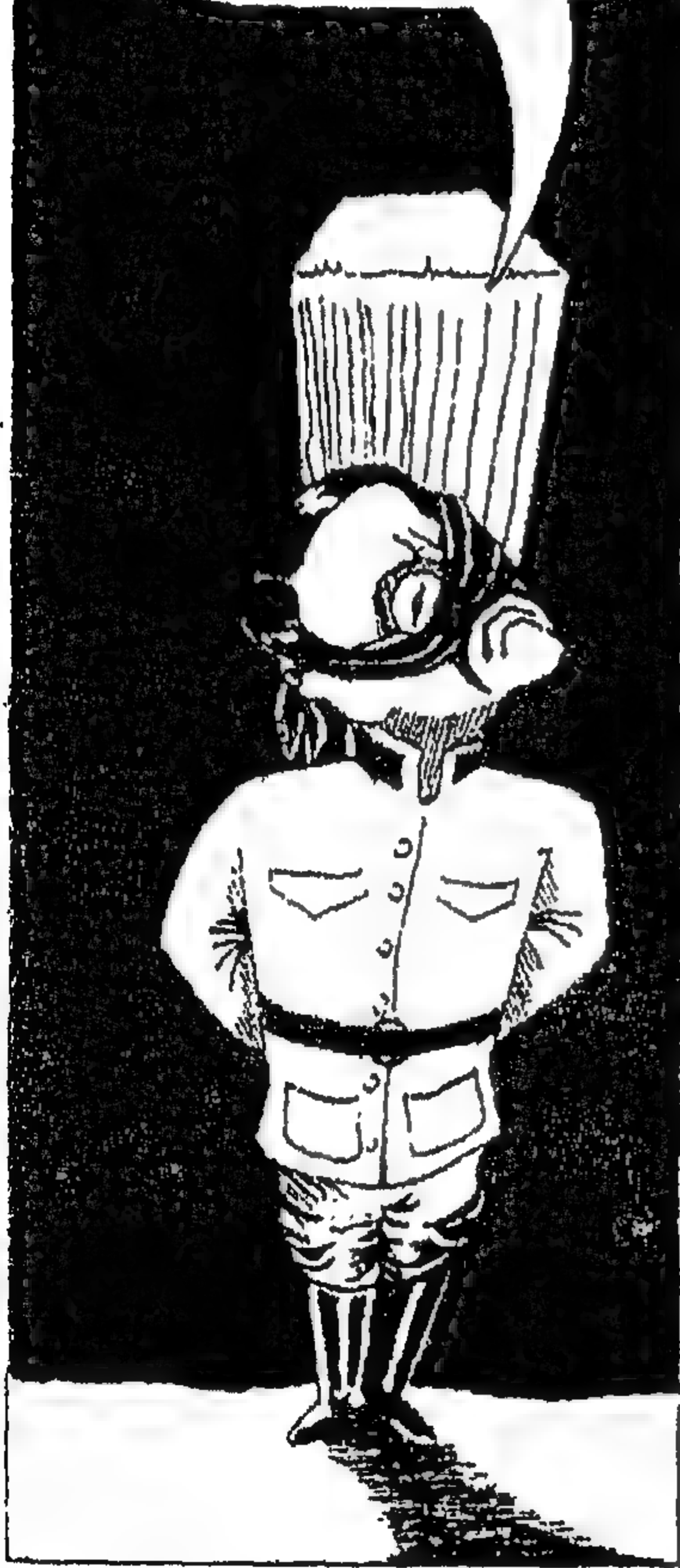
جزر اليس. وجزر فيجى

هيبريد الجديدة وكاليدونيا الجديدة

جزيرة لويالتي (الولاء)

جزيرة شسترفيلد.

أطلق على الرصاص لاستئصال
اليمن - إلا أن النظام الامبراطورى
كان نظاماً فاشياً أيضاً من حيث
برنامج الخصاص.



٤ - حكومة المحيط الهادى الشرقية

هاواى

هولندا ، جزر بيكر وفورنيكس

جزر المطر وجزر تواموتو ، وجزر التجمع ، والجزر النمساوية

ساموا

تونجا

٥ - الحكومة الأسترالية - بصفة عامة :

كل أستراليا وتازمانيا

٦ - حكومة نيوزيلندا (عنوان مؤقت)

جزر الشمال والجنوب فى نيوزيلندا الجديدة .

جزيرة ماكارى

البحر ، جنوب المنطقة الإستوائية بحد أقصى ١٦٠ درجة حتى منطقة بون .

٧ - حكومة سيلان

سيلان والهند التى تقع جنوب الحدود الآتية : الحدود الشمالية للشاطئ الغربى لجوا البرتغالية ، ومن ثم شمال دهارور وبيلارى حتى نهر بينرا ، وعلى طول الضفة الشمالية للنهر حتى الساحل الشرقى ، جزر لاكاديف ، وجزر مالديف ، وجزر شاجوس ، وسيكيليس وموريتس .

٨ - حكومة ألاسكا

ألاسكا

منطقة يوكون والأرض الواقعة بين تلك المنطقة ونهر ماكنزى كولومبيا

البريطانية

دولة واشنطن

٩ - الحكومة - بصفة عامة لأمريكا الوسطى

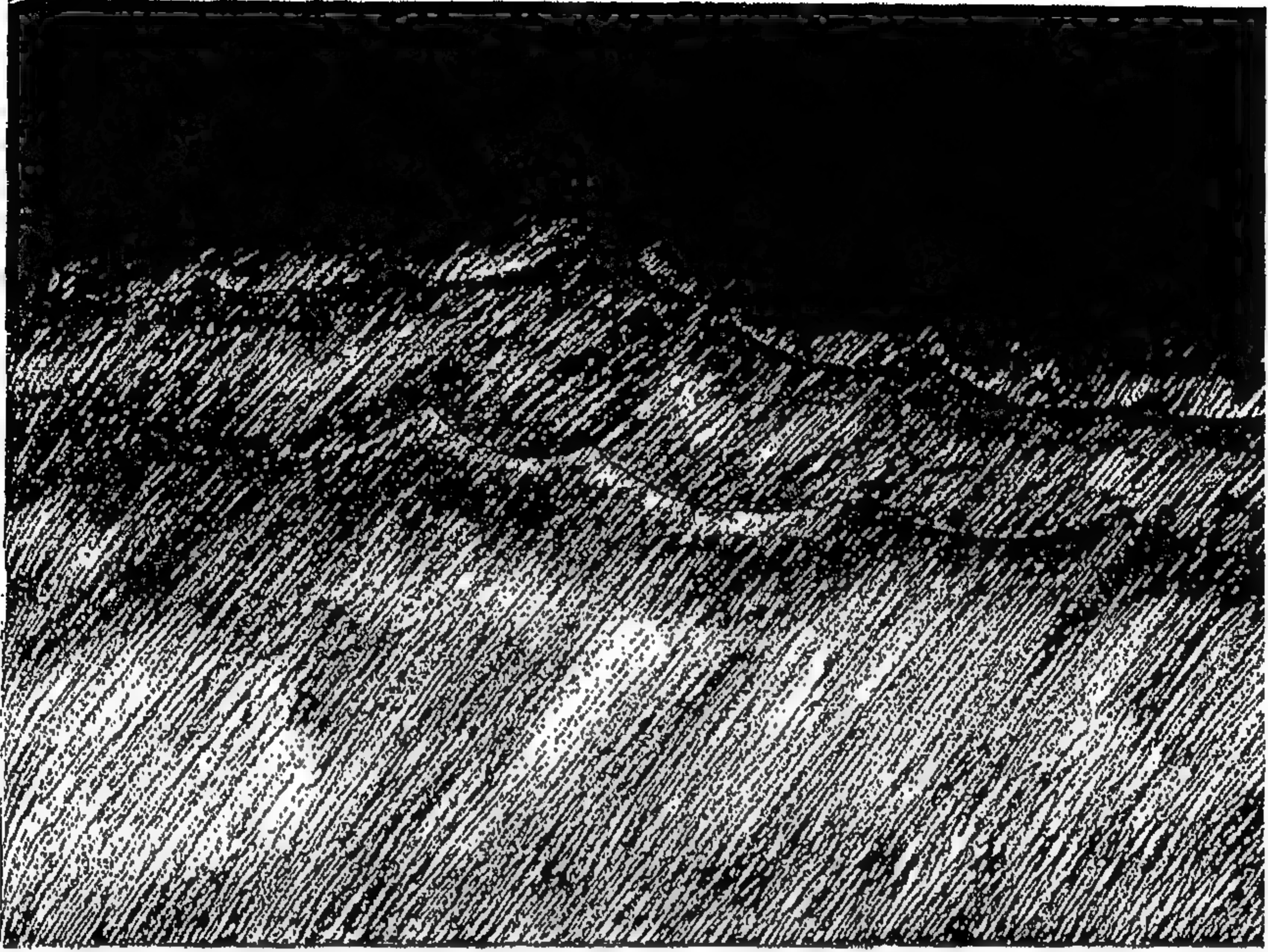
جواتيمالا ، سان سلشادور

هوندوراس
هوندوراس البريطانية
نيكاراجوا
كوستاريكا
بنما
كولمبيا ومنطقة الماركايبر في فنزويلا
إكوادور
كوبا
هايتي
دومينيكا
جاميكا
باهاما

مستقبل ترينداد وغانا البريطانية والمستلكات الإنجليزية والفرنسية في جزر
بيارد يسكن أن يتقرر مصيرها بالاتفاق بين ألمانيا واليابان بعد الحرب .
١٠ - في حالة إعلان المكسيك الحرب على اليابان ، فلا بد أن تتنازل عن أرض
حد أقصى ٩٥ درجة . وإذا انضمت بيرو إلى الحرب ضد اليابان تتنازل عن الأرض
١٠ درجات . وإذا دخلت شيلي الحرب فلا بد أن تتنازل عن المنطقة الشمالية ٢٤
درجة .

الدول المستقلة:

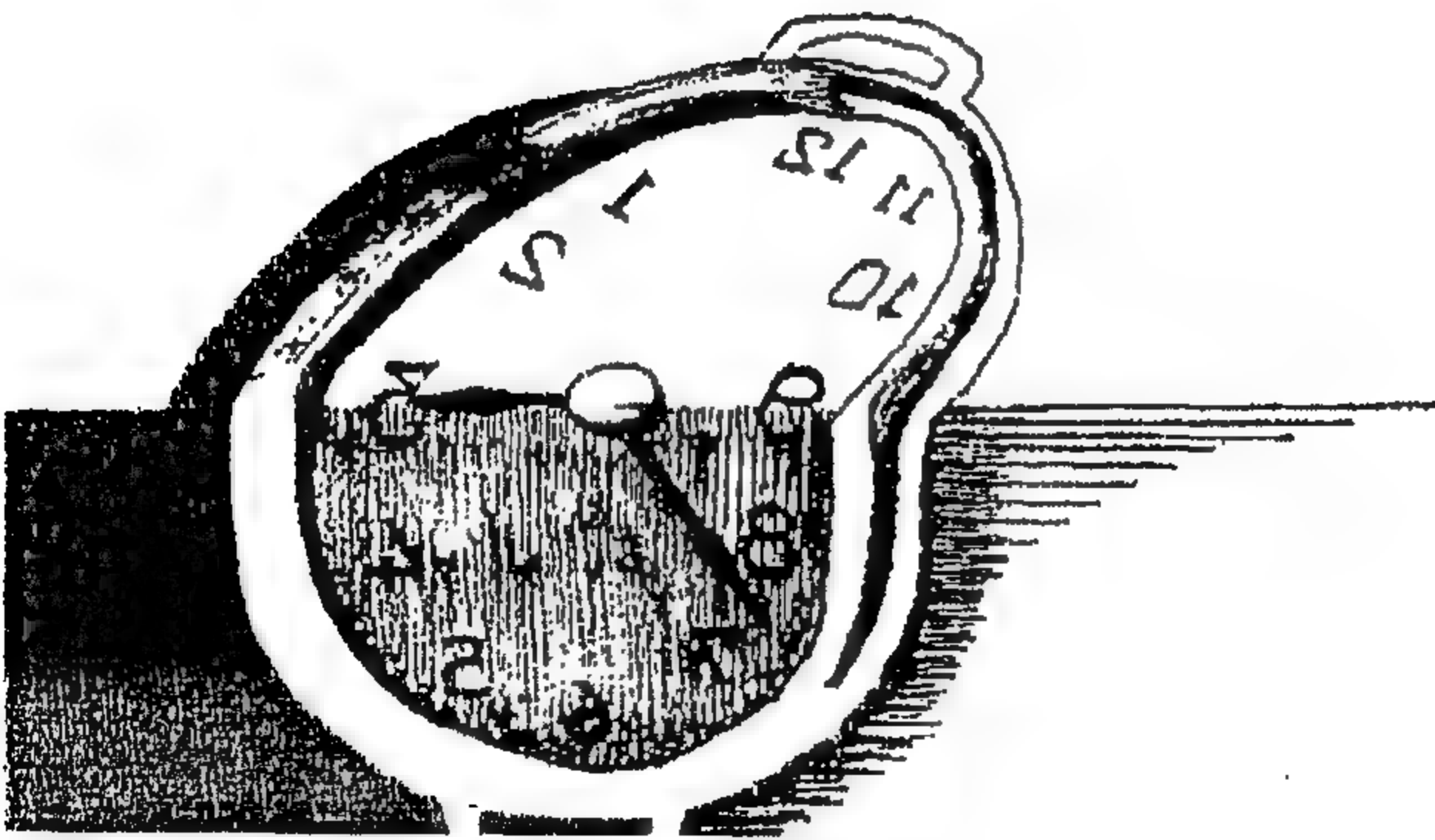
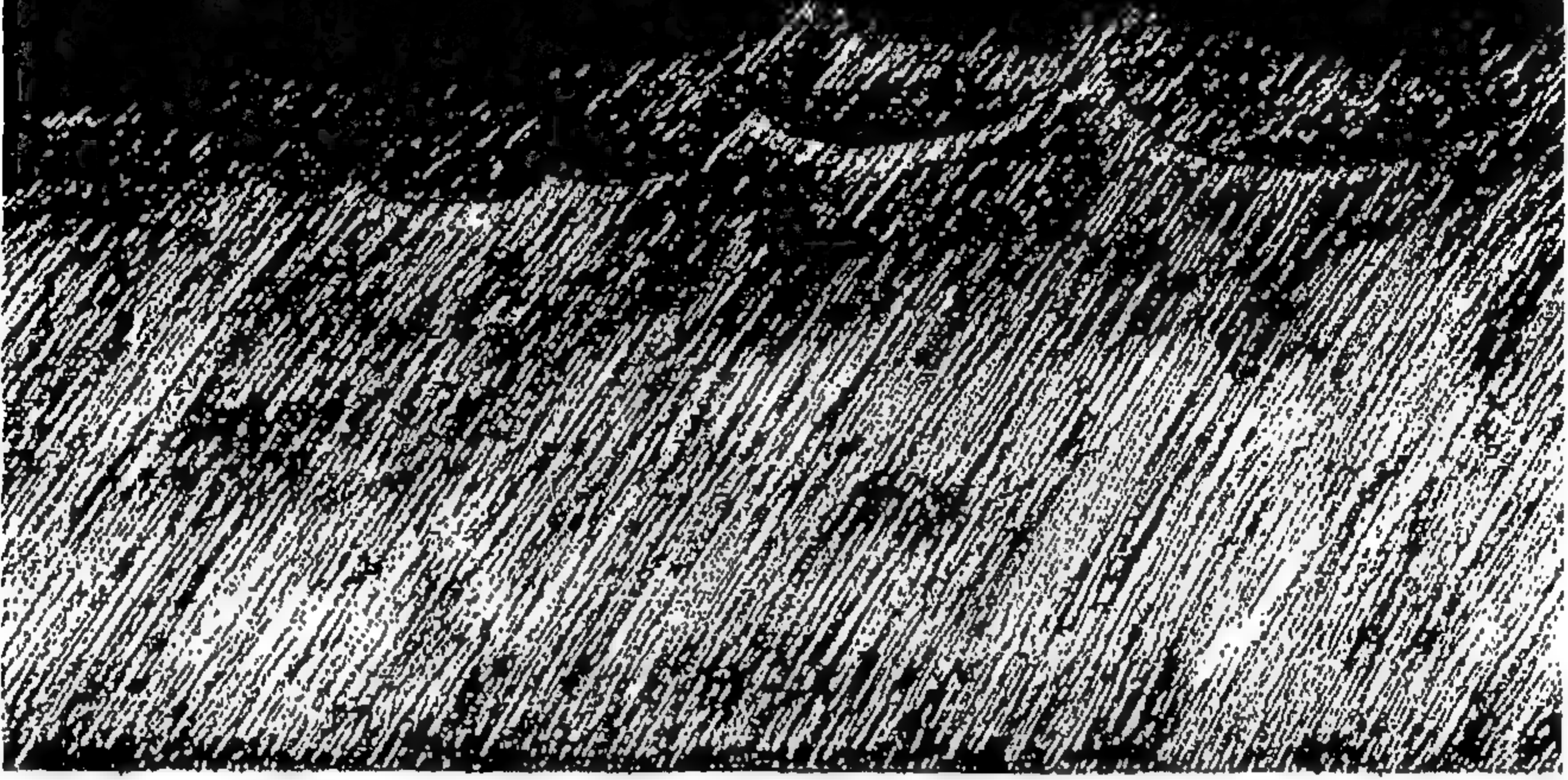
- (١) مملكة الهند الشرقية :
جميع المستلكات الهولندية في الهند الشرقية . بورينو البريطانية . لاويان -
مارواك . بروني - كوكس - جزيرة كرسماس - أندماس - نيكوبارس - تيمور البرتغالية
تشرى) .
(٢) مملكة بورما : بورما البريطانية - وجزء من البنغال - بين الكنج
برامورتا .
(٣) مملكة مالاي . (٤) مملكة تايلاند . (٥) مملكة كامبوديا ، والصين
نفسية .
(٦) مملكة أنام ، ولاوس ، وتونج كينج .



ولقد أدى النظام العسكري الإمبريالي بالشعب الياباني إلى كارثة مأساوية
واستسلام تام بلا قيد ولا شرط.



قنبلة واحدة ألقيت على طوكيو يوم ١٠ مارس ١٩٤٥ أدت إلى مقتل
١٤٠,٠٠٠ من الشعب الياباني أعلى من الأشخاص الذين قتلوا ، وأكثر مرتين
من المجموع الكلي من قتل في معارك الولايات المتحدة في الحرب بأسرها.



«صفحة متوازنة للفاشية»

النظم الفاشية ، فى إيطاليا ، وألمانيا ، وإسبانيا ، واليابان ، تختلف اختلافات سطحية ، تستند إلى ألوان من التاريخ والتراث مختلفة ، إلا أن بعضها أو كلها تشترك فيما يأتى :

١ - فلسفة سياسية عبارة عن توليفة من الأفكار الراديكالية والتصرف ، تحتاج إلى اليمين بشعارات رنانة وخطط محافظة .

٢ - دولة قوية ، ذات سلطة تنفيذية لا تحتاج إلى استشارة ديمقراطية قبل العقل ، مع كراهية للديمقراطية البرجوازية .

٣ - كراهية النظامين الشيوعى والاشتراكي بوصفهما حركات سياسية تقوم على فكرة اختلاف الطبقات وتطاحن الطبقات . وتستهدف الفاشية ضد هذه الفكرة

إحلال الدولة النقابية التى تنكر تنافر مصالح الطبقة بين الرأسماليين والعمال .
٤ - تكوين حزب جماهيرى شبه عسكري يستمد أعضائه الجدد ، ويجندهم من أفراد الطبقة العاملة الساخطين .

٥ - الإعجاب بالقوة والأعمال التى تجدد تعبيراً لها فى العنف ، وأن تتدرب على الحرب والعنف ، وأن تطلق العنان للخصائص السادية والمرضية .

٦ - برامج سلطوية تشدد على التصديق ، والنظام ، والخضوع ، ويصبح المجتمع مدرّباً عسكرياً وموجّهاً بواسطة قائد منتظر .

٧ - تهذيب اللا معقولية - وكان الدافع أكثر أهمية من الفكر المنطقي - وتؤدي اللا معقولية إلى عبادة الموت ، يشهد على ذلك شعار الفاشية الإسبانية : يحيا الموت !

٨ - الحنين إلى الماضي الأسطوري ، وهو الإمبراطورية الرومانية ، مثلاً ، في حالة إيطاليا . وفي حالة ألمانيا الالتجاء إلى أساطير بلونجين البدائية ، ولقد كتبت في رسائل الأدب الإسكندنافية القديم في عصر الفيكنج . وفي اليابان إحياء شريعة الساموراي في العصور الوسطى .

٩ - النفور من المثقفين الذين تتهمهم الفاشية بتقويض اليقين وقيم التراث القديمة .
١٠ - تزعم الفاشية أنها تحترم كرامة العامل ودور الفلاحين باعتبارهم يمدوننا بالسلع الرئيسية . وإلى جانب ذلك هناك الصورة المثالية للحياة الريفية : الريف الصحي في مقابل المدينة المتدهورة .

١١ - نعمة الرجولة . وهبطت النساء إلى أدوار الأنثى التقليدية كربات للمنزل ، وخادمات ، ومربيات ، وأدوات لتفريخ « النسل النقي » من المقاتلين لآلة الحرب .
١٢ - كثيراً ما يقف إلى جانب الفاشية ملاك الأرض وأصحاب المصانع الكبرى .
١٣ - ويأتى تدعيم الفاشية بقوة من الطبقة المتوسطة ، لا سيما الطبقة المتوسطة الدنيا المتأثرة بالأزمات الاقتصادية .

١٤ - تحتاج الفاشية إلى كبش فداء من الأعداء ، وهو « الآخر » الذي يركز عليه المجتمع من الاعتداءات وألوان من الكراهية .

«كبح الفداء الأساسى للفاشية»

لعب «الآخر» فى معظم مجتمعات العالم دوراً سلبياً حاسماً، وهذا الآخر يمكن أن يكون البروتستانت ، أو الكاثوليك ، أو الهندوس ، أو المسلمين ، أو الصرب ، أو الكروات ، البيض أو السود ، والمهاجرين أو ضحايا الإيدز. ويتميز «الآخر» باختلافات عرقية أو ثقافية يسكن أن تشمل لون الجلد ، أو المعتقدات أو عادات الأكل ، أو العادات الجنسية. و«الآخر» بتعريفه «مختلف وأدنى». ويلقى الفاشيون بجماعات مختلفة فى مقولة «الآخرية».



ويجسد اليهود هذا الآخر بالنسبة للفاشي الأوربي؛ فاليهود ديانة خاصة .
وثقافة خاصة ، ومجتمعات مغلقة ، وقوانين خاصة بنظام التغذية ، وطقوس للباس
والسلوك.



« مؤتمرو وانسى »





وطبقاً لخطّة الفوهرر؛ فقد
آن الأوان لحلّ المسألة
اليهودية حلاً
نهائياً.

لقد كان هناك حوالي ٢
مليون يهودي أثناء الحل
النهائي

حتى في اليابان التي لم
يكن اليهود معروفين فيها .
فإن نظام الحكم ابتكر مؤامرة
«يهودية ماسونية يورثانية»
ليسرر هجومه على الصين .
ولقد أجلت اليابان المجلس
العالمي حتى أعلنت ألمانيا عام
١٩٣٨ .



لقد كان الجنود اليابانيون
يسوتون لإنتقاذ العالم
كله من هذه
المؤامرة!

« ما مواطن الجاذبية في الفاشية؟ »

ابتكرت السينما والتلفزيون والكتب أنواعاً غمطية من الفاشية عبر السنين . وصورت الفاشيين على أنهم آلات سادية بحذاء طويل الرقبة . وهناك بعض الحقائق في هذه الصورة الكاريكاتورية ، لكن من الواضح أنها لا تناسب العدد الهائل من الشعوب التي انضمت إلى الأحزاب الفاشية ؛ فما الذي جذب هؤلاء الناس «العاديين» إلى الفاشية ؟ !



الفاشية



«فرج» الفاشية

تتسمز الفاشية بالحنين إلى الماضي - التوق إلى «الأيام الخوالي» ما قبل الثورة الصناعية ، لقد كان للثقافة الألمانية بصفة خاصة تراث في القرن التاسع عشر من الرومانسية انتقد المجتمع الصناعي بقوة.

القوة من خلال الفرع

كان هتلر الشاب يتريض في ريف ألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين عارضا «العنصر الأخضر» في الأيديولوجيا الاشتراكية الوطنية.



كانت الرابطة الذكورية قوية عند هتلر الشاب ونظيره الإيطالي . كما كان هناك أيضاً حركات نسائية مثل «رابطة الشابات النسائيات الألمانيات» النازية.



وسائل الإعلام: كيف جعلت الفاشية من نفسها جذابة؟

لقد وصلت الفاشية إلى السلطة في عصر كان فيه السياسيون لا يزالون يثقون في الاجتماعات الجماهيرية والخطاب لإلهام أتباعهم.



كان تطور وسائل «الإثارة الدعائية» Agitprop.. فى الثورة الروسية يستغل
الوسائل الجماهيرية الجديدة فى الراديو والسينما.
وكانت الإذاعة يمكن أن تصل إلى مستمعين فى مساحة واسعة أضخم من
الاجتماعات الجماهيرية العامة، وتتخطى الحدود!
وكان من السهل أن تحدها سيطرة الحكومة.



ولقد تم تعديل أجهزة الراديو فى إيطاليا زمن الحرب بحيث لا تلتقط إلا الموجات
الطويلة... ثم تغلق رسمياً بإحكام!
وتعترف مصانع «راديو الشعب فى ألمانيا» بأهميتها فى توصيل أحاديث القائد.

«السينما»

فى إيطاليا ، وألمانيا ، والاتحاد السوفيتى كان الفيلم يُستغل منذ فترة مبكرة كوسيلة للدعاية.

ولقد طورت ألمانيا صناعة السينما تحت حكم النازى - تطويراً كبيراً وكذلك أفلام الترفيه الجماهيرية مع موضوعات للدعاية (مثل: معاداة السامية ، وحياة الفلاحين الصحية، والمعارك البطولية).

الأفلام الوثائقية للمخرج الموهوب لينى زينشتال (١٩٠٢ -) مع ذوق جمالى: العملاق عام ١٩٣٤، ونازى نورمبرج ، والألعاب الأولمبية فى برلين عام ١٩٣٨ .





قارن تحالف النازى مع
موسيقى باركلى فى
هوليوود؛ فهما معا
يستغلان فن تصميم
الرقصات بطريقة غير
شخصية.

مترو جولدين

«إباحيات الموت»

كانت أجهزة التصوير الألمانية متقدمة للغاية؛ فاستخدمت في جميع الجبهات آلات التصوير اليدوية للفيلم ١٦ مللي.



أخذ الجنود الألمان «لقطات فوتوغرافية» لا حد لها لإطلاق الرصاص على الناس، أو الشنق، أو مختارات من غرف الغاز. أدلة لا يمكن دحضها لجرائم الإبادة والقتل باجتملة. وذلك يوضح إلى حد ما لماذا كانت هناك وثائق كاملة لجرائم الجيش الألماني؛ فكثيراً ما توجد أمثلة لأسرى الحرب الألمان لإباحيات الموت للذكور.

سجلات النازي الخاصة بالموت والتعذيب كانت تبشر بالأفلام السينمائية الإباحية التي نشاهدها في يومنا الراهن، وكذلك «التلفزيون الواقعي» التي طورتها شبكة NBC الأمريكية.

كانت «سيجنال» مجلة
النازي وقت الحرب توزع
جماهيرياً في أوروبا المحتلة
مستخدمة آخر التطورات في
الصور الملونة.

وتقدم «سيجنال» لقرائها
بصور الدعاية «قتالها
التاريخي ضد البلاشفة،
وبطولة القوات الألمانية على
الجبهة.



ولقد تبنت أساليب «سيجنال» في
تصميم الصفحات في الطباعة بعد الحرب
النشرات الجماهيرية مثل: «باريس ماتش».

«الفن الجميل»

على الرغم من أن البرنامج الاقتصادي للنازي كان يفضل الصناعة الثقيلة على الزراعة ، فإن موضوعات الحياة الزراعية ، والعمال المخلصين والأمومة ، من الأمور التي يصادق عليها رسمياً في الفنون الجميلة .

كانت الشخصية الإنسانية
الواقعية البطولية هي بؤرة
مركزية أخرى .



كان الرجال عراة يتم
تلوينهم بقوة بواسطة الشبق
البشرى ، وكانت الشخصيات
النسائية تشرح بدقة ، وتعرض
صورها بطريقة مثالية في
المجلات العارية .

الإثارة الجنسية التي تنزل بسهولة إلى فحش وإباحية .

ومن المفروض أن الصور «المفيدة أخلاقياً» «تقاتل» الصور المنحطة التي تروجها
«الحدائث».

ليس فى استطاعتك أن تحصل
على نظرة إيجابية عن الحياة
من فنون اليهود
المنحطة أو البلاشفة
أو الزنوج.



وأين كانت صور النازى الإيجابية عن
الحياة؟
الرجل الجرماني ، والمرأة الجرمانية :
الأشقر ، والقوى ، والرياضى ، والبطولى ،
والجندى على الحدود - الصارم ، المصمم ،
الرومانسى !

«الحنين إلى المستقبل»

كانت إيطاليا أقل تقدماً في الصناعة من ألمانيا. وكانت النزعة المستقبلية حركة جدّاءة مبكرة. والنزعة المستقبلية بحنينها للمستقبل أدت إلى الفاشية. وكان مُنظرها الرئيسى ف. ت. مارينتى (١) الذى مجّد في جماليات الحرب، وجمال إلقاء القنابل من الجو.



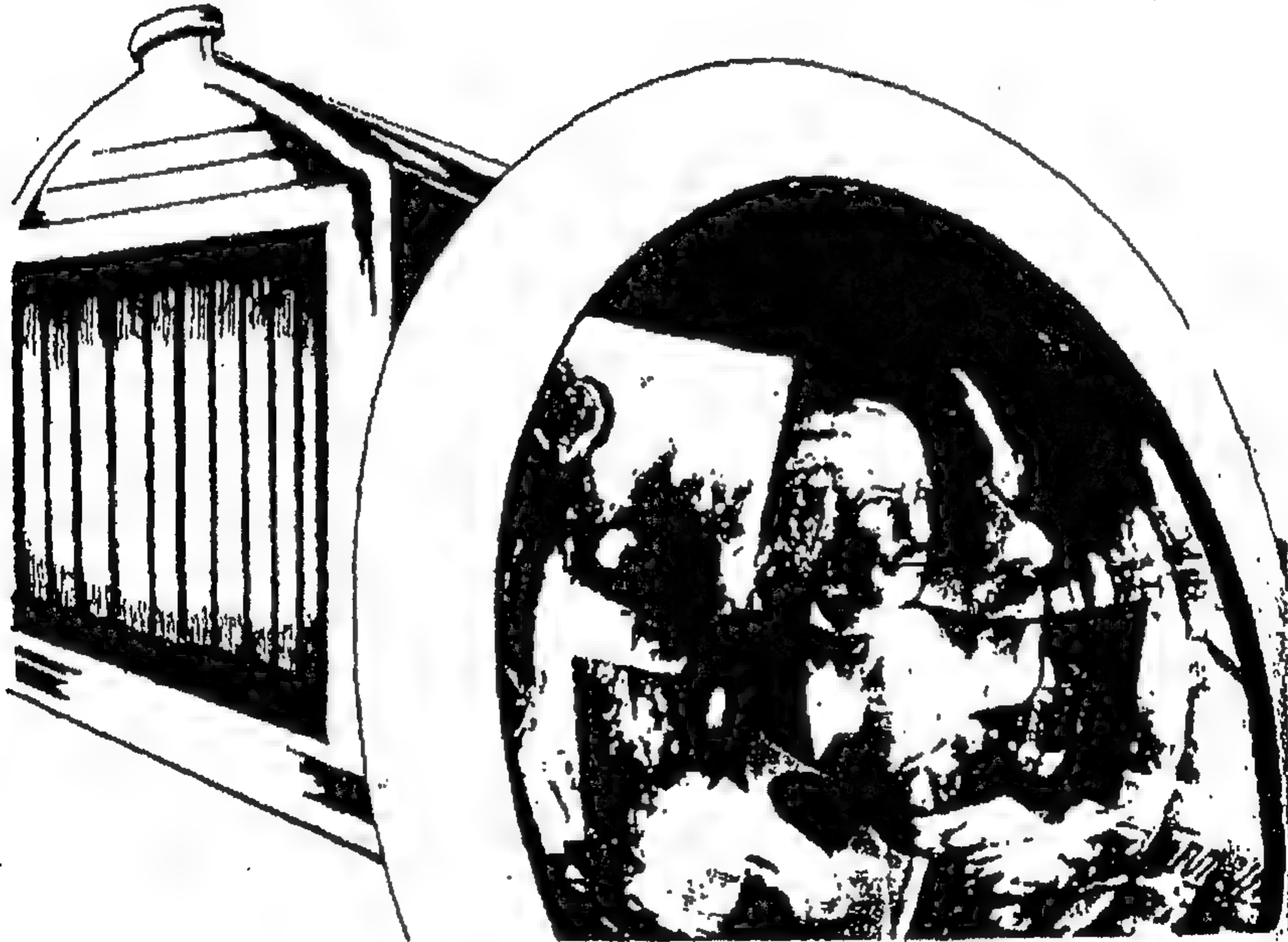
(١) فيليبو توماسو مارينتى F. T. Marinetti (١٨٧٦ - ١٩٤٤): شاعر وروائي وكاتب مسرحى إيطالى. يعتبر مؤسس المدرسة المستقبلية Futurism، من أشهر أعماله المسرحية «ضد الحياة» عام ١٩١٢، وكتاب «النزعة المستقبلية والفاشية» عام ١٩٢٤ (المترجم).

«البيان المستقبلي لما ينتهي»

«سوف تمجد الحرب - الصحة الوحيدة للعالم - النزعة العسكرية، الوطنية :
إشارة الدمار لمن يجلبون الحرية : الأفكار الجميلة التي تموت من أجلها - احتشاد
المرأة...»

«سيارة السباق التي زين غطاء محركها بأنايب
ضخمة تشبه الشعابين ذات الأنفاس الملهبة...
السيارة التي تزمجر كما لو كنت تركب قذيفة
شظايا... أجمل كثيراً من انتصار ساموثراس» (١).

سوف نشد أنشودة للرجل، وهو
يركب العربة، وهو يرشق رمح الروح في
الأرض في قلب محورها.



(١) جزيرة يونانية في البحر الإيجي (المترجم).

«كاريكاتير»

استغلت الفاشية تراث أوروبا الطويل المعادى للسامية والكاريكاتير العرقي .



«الرموز والشعائر»

كلمة «مواستيكا» هي كلمة سنسكريتية قديمة مأخوذة من سفاستي Savasti أى «الرحاء» أو الرفاهية، وهي رمز قديم للشمس، وهي رمز الألمان «الأنقياء» المنحدرون من أسطورة الشعب الآري.



أحد الرموز الفاشية الكثيرة
وشعائرها المتعددة ...
- الاشتراك في احتفالات
واتحادات الجماهير
- حلف قسم الجماهير بالولاء،
وتقبيل الراية القومية
- العبادة الفاشية للموت
- في مناداة الأسماء لمعرفة
الغائبين جرت العادة على الإجابة
«حاضر» بالنسبة لأسماء الزملاء
الذين ماتوا.

«الفن المعماري»

الفن المعماري في الدولة الفاشية يتسم بالعظمة والكلاسيكية واضعاً في اعتباره روعة الفن في روما الإمبراطورية.



مجسوة العمارات التى بُنيت خارج روما تمّ تخطيطها لتكون المعرض الدولى
الرومانى العظيم عام ١٩٤٢ .



يختلف فن العمارة الإيطالى . كما يختلف الأدب والفنون عن فن العمارة
الألمانى من حيث تأثره بالحدائث المستقبلية الذى يتخذ كقيمة رئيسية دعوى
الفاشية بأنها «ثورية» . وتكون النتيجة ظهور أسلوب يعارض العمارة
«الإمبريالية» ، وينتج تخطيطاً حضرياً وبعض المباني المستازة .

«نهاية الفاشية..»

كان كبار الضباط الألمان متورطين في مؤامرة انقلاب ضد هتلر عام ١٩٤٤
عندما أصبح من الواضح ومن المؤكد أنهم خسروا الحرب.



إلا أن الفاشية الألمانية لم تهزم عن طريق المعارضة الداخلية ، وإنما عن طريق
قوة الجيوش الخارجية - أساساً عن طريق الجيش الأحمر - الذي حقق خسائر فادحة
أثناء تقدمه من ستالينجراد حتى برلين .

وهُزِمت النسخة اليابانية من الفاشية أيضاً عن طريق
قوات الحلفاء الأكثر تفوقاً.

وتضاءلت الفاشية الإسبانية عن طريق قوى ما بعد
الحرب الاقتصادية والاجتماعية - أساساً عن طريق ضعف
الولايات المتحدة وحلف الناتو الذى رغب فى أمان البحر
الأبيض فى الحرب الباردة. أما حالة إيطاليا فقد كانت
مختلفة كما سوف نرى فيما بعد.

وهكذا شهد نصر الحلفاء نهاية لنوع معين وأسلوب
معين من الفاشية. وليس ثمة مبرر يجعلنا نفترض أنه لن
تنبثق أنواع أخرى من الفاشية بأساليب مختلفة وطرق
ليس من السهل التعرف عليها.

إن الإيمان بأن انتصار الحلفاء «قضى على الفاشية»
يعتمد على قبول افتراض أن مثل هذا الانتصار قد غيّر
فعلاً البنية الاقتصادية والاجتماعية فى بلاد ما قبل
الفاشية وأعدائهم، فهل حدث هذا التغير فعلاً؟
دعنا ننظر فى حالة اليابان بعد استسلامها غير
المشروط عام ١٩٤٥.



«المسار العكسي.. والحرب الباردة»





كسيف يرتبط «المسار
العكسي» بجعل العالم أكثر
أماناً من أجل الولايات
المتحدة؟

في عام ١٩٤٥ كان الحلفاء
يستهدفون مع الديمقراطيين
الجدد في واشنطن إصلاحين
ديمقراطيين رئيسيين في
اليابان:

١ - اقتلاع جميع العناصر
الفاشية في كل قسم من
أقسام الحكومة ، والأقسام
العسكرية والمالية
والصناعية.

٢ - فك وتعرية احتكارات
«زايباتسو» العملاقة في
التجارة والصناعة التي
كانت متورطة في آلة
الحرب ، وخلق مشروعات
اقتصادية ديمقراطية حرة
بطريقة أصيلة.

فهل تحققت هذه
الإصلاحات؟

آخر شوجن لليابان (١)

الجنرال دوجلاس ماكارثر القائد الأعلى للقوات الأمريكية - التي احتلت اليابان حتى عام ١٩٥١ - كان له بالفعل قوة مستقلة في اتخاذ القرار.



(١) شوجن Shogun كلمة يابانية تعني قائد القوات العسكرية، وهي ذات تاريخ؛ فقد كانت تستخدم من القرن الثامن حتى القرن الثاني عشر. ثم أطلقت على الضباط الذين حكموا اليابان مع الإمبراطور. حتى عام ١٨٦٨ - وهي عسراً تعني قائد الجيش (المترجم).

وبدلاً من القضاء على منظمات جناح اليمين المحظورة. استخدمها قطاع
الخبرات العسكرية للتفتيش على الأنشطة الشيوعية.



اتفاق المنتجين العملاق : نيسان ، ميتسوبيشي ، توشيبا... إلخ لم
يتفكك ، بل على العكس دعمته الاستثمارات التجارية الضخمة في
الولايات المتحدة.

وسرعان ما تطورت الحرب الباردة إلى حرب ساخنة بغيضة في كوريا
(١٩٥٠) أدخلت الصين الخمراء في حلبة الصراع. واستمرت حرب الشيوعية
أيضا في مستعمرة الهند الصينية الفرنسية ، والمستعمرة البريطانية في الملايو -
مراحل للوصول إلى فيتنام.





وهذا يفسر «معجزة الشفاء الاقتصادية» في اليابان .

«القوات المسلحة التي لم توجد»

تسمى القوات المسلحة اليابانية «جيتاي» أو قوات الدفاع عن النفس ، وتعد من أكبر القوات في العالم وأكثرها فاعلية ، إلا أن قوات الدفاع عن النفس يفترض أنها لن تكون موجودة في البند رقم ٩ من اتفاق السلام الذي فرضه الاحتلال .

البند رقم ٩

ينبذ الشعب الياباني إلى الأبد الحرب كحق سيادة الأمة على الأرض والبحر ، والقوات الجوية . كما أنه لن يؤيد أية حروب أخرى ممكنة ، ولن يعترف أبداً بحق الدولة في الاعتداءات المستمرة .

طالبت بمخاطبة
القيادة بأسرها !

في ٢٥ نوفمبر ١٩٧٠
اختطف الكاتب المرشح لجائزة
نوبل «يوكيو ميشيما» وثلاثة
من فرقته الخاصة شبه
العسكرية - جنرالاً والسيف
مسلط عليه في مقر القيادة
العسكرية في طوكيو .

كان كلام ميشيما دعوة لقلب
ميثاق السلام واستعادة قوة الإمبراطور
بانقلاب عسكري ، وأشار إلى التناقض
الصريح «لجيش الظل» غير الشرعي .

قوات الدفاع عن النفس تحمي
نفس المؤسسة التي تنكر حقها
في الوجود: ميثاق
السلام!

فشل ميشيما في التحريض
على تمرد عسكري. وقام في
مكتب القائد بتأدية طقوس
«سبكو». ولم يجب أحد عن
عشرات الأسئلة عن عمل ميشيما
الإرهابي وخصوصا السؤال كيف
استطاع وهو مواطن عادي أن
يحصل على تصريح بتشكيل
قوات شبه عسكرية غير مشروعة
تلحق بقوات الدفاع عن النفس؟
إن الجساعات شبه العسكرية في
جناح اليسين لم تكن غير مألوفة
في أيامه، لكنها أصبحت
ملحوظة أكثر منذ أصبحت
الحراسة الخاصة للسياسيين من
جناح اليسين تتفق مع أسلوب
الماфия (ياكوزا) من المجرمين.

وفي ١٦ أكتوبر ١٩٩٢ روت جريدة «الهيرالد تريبيون» دعوة قائد قوات
الدفاع عن النفس «شناكو ياناي» لانقلاب عسكري لتطهير اليابان من الفساد.

وفى احتلال ألمانيا ..

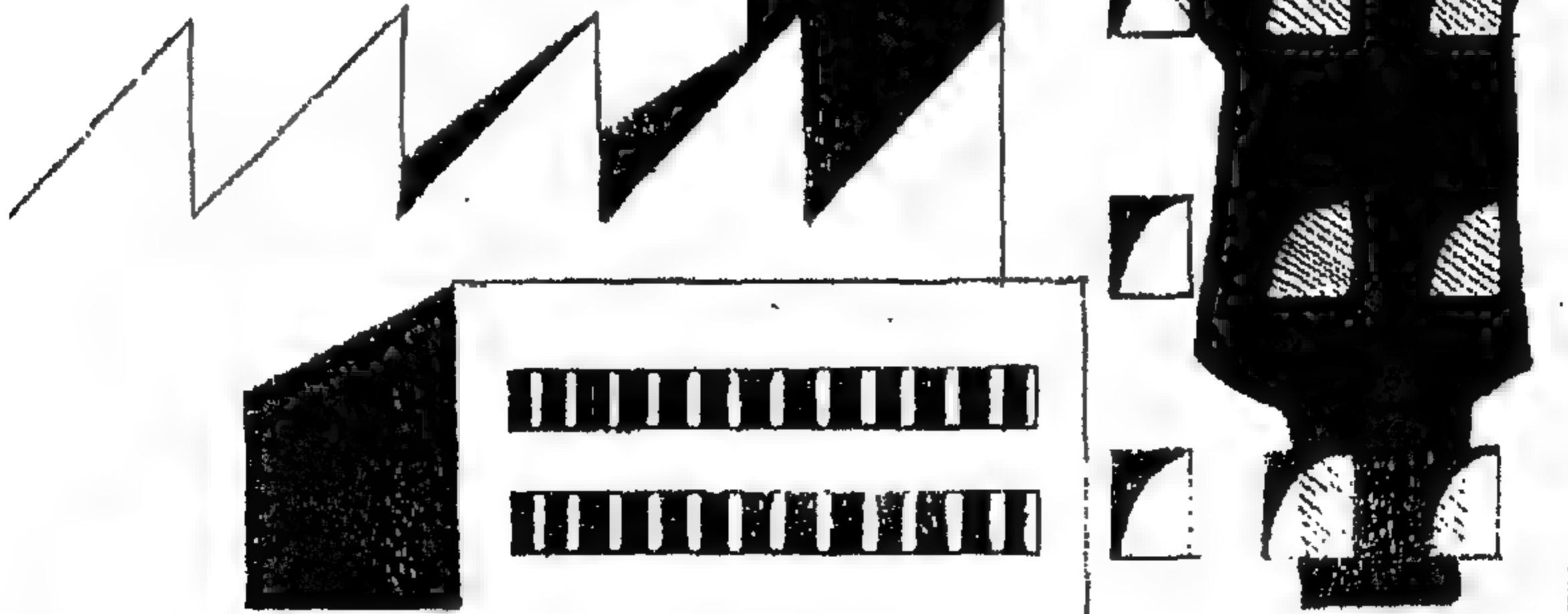
على الرغم من أن تطهير ألمانيا من ضباط النازى فى المناطق التى يحتلها الحلفاء كان فى البداية أشد تأثيراً (٢,٥ ٪ من السكان الألمان تأثروا فى قطاع الولايات المتحدة وحدها فى مقابل ٢٩ ٪ فى كل اليابان) - فإنه سرعان ما توقف . وكما حدث فى اليابان فإن برنامج تفكيك وتعرية الاحتكارات الصناعية الضخمة سار فى الطريق العكسى ؛ وبسرعة أعادت ألمانيا الغربية البناء كحليف أمريكى فى الحرب الباردة .

فى متابعة خطتنا المعارضة للسوفييت
كنا على استعداد لأن نغض النظر عن
جرائم الحرب لبعض أفراد النازى
السابقين .



العلماء الألمان الذين اخترعوا
الصواريخ التى كانت تدك لندن
انضموا لمساعدة (ناسا) لتطوير
الصواريخ الأمريكية .

وبدأ عملاء المخابرات الذين
استخدمهم الناس فى الاضطلاع
بالعمل .



فى مارس ١٩٦٤. كافأ «هنرش لوبكى» رئيس
الجمهورية الألمانية الاتحادية مؤسسة هينريخ الصناعية
«بأعلى شرف مدنى». كان لوبكى قد صمم معسكرات
للاعتقال ، ونظم عمالاً بالسخرة لإنجاز صواريخ V.
وكانت هذه المؤسسة قد أدينت فى محاكمات نورمبرج
لدورها فى معسكرات الإبادة فى «أوستش» التى نظمت
(فرق الأمن) بالاشتراك مع النقابات الصناعية الأوربية
فى ذلك الوقت .

عقدت شركة «سمنز» مع فرق الأمن اتفاقاً للحصول
على فرق عمل رخيصة فى «أوستشفتز» وبوشنغالد ،
ورافنز برونك. أما شركة ب م دبليو فقد حصلت على
عمالها الرخيصة من «داشو». وبنت «فاربن» معسكر
اعتقال خاص بها سى IG.أوستشفتز (كما أطلق عليه
المديرون) وقد صمم لإنتاج المطاط الصناعى . ولقد مات
على الأقل ٥٠,٠٠٠ من نزلاء المعسكرات وهم يبنون
المصنع .

وكانت هذه الشركة أضخم استثمار بتكلفة ٢٥٠
مليون دولار بأسعار عام ١٩٤١ .

وماذا عن المتعاونين السابقين؟

فلنأخذ مثلاً من حكومة فيشي في فرنسا.

في عام ١٩٤٢ كان مورييس بايرون الأمين العام لولاية «الجيروند» وعاصمتها في بوردو، وكان مسؤولاً عن ترحيل ١,٦٩٠ من اليهود عن المنطقة. وفي عام ١٩٦١ كان رئيساً للشرطة في باريس حيث قتل ٢٠٠ من المتظاهرين من أنصار السلام في الجزائر. وفي عام ١٩٨١ كان وزيراً للمالية في حكومة جيسكار ديستان.



ولم يكن «بابون» حالة فريدة في
عدم تطهير المتعاونين السابقين في
حكومة فيشي؛ فهناك المئات من
أمثاله من مجرمي الحرب الصغار
والكبار معاً ممن تركوا دون أن يُوجَّه
إليهم أى اتهام.

«المأوى وطرق الهرب»

فى السنوات التالية للحرب مباشرة كان لا يزال عدد كبير من الفاشيين الذين بقوا بعد الهزيمة العسكرية وانهيار النظام الشمولى فى مناصبهم فى السلطة .
وانحصر معظم النشاط الفاشى فى البداية فى إنقاذ وحماية شخصيات مهمة فى النظم الفاشية القديمة ، وشكلوا حلقات عبر الحدود . فرانكو فى إسبانيا ، وسالازار فى البرتغال ، وبلاد مختلفة فى أمريكا الجنوبية كانت ملجأ سماويا للهاربين الفاشيين ، كما نظمت إيطاليا أيضاً طرقاً للهرب مع تواطؤ القاتيكان .
من جانب حكومة « فيشى » التى حكمت فرنسا ذات يوم برئاسة « بيتان » حمت الكنيسة مجرمى الحرب من النازيين .



«وضع إيطاليا»

أما هزيمة الفاشية في إيطاليا فقد اتخذت مساراً فريداً؛ ففي ١٠ يوليو عام ١٩٤٣ نزلت القوات الإنجليزية - الأمريكية في قبرص؛ حيث ساعدتها المافيا مادياً. وفي يوليو عام ١٩٤٣ طرد الملك فيكتور ايمانويل موسوليني من منصبه.



وانتهت المعركة العسكرية للمقاومة الإيطالية في الشمال نحو قوات جمهورية
سالو والجيش الألماني في آن معاً.
كان ونستون تشرشل مصمماً على تدمير المطالب الاجتماعية والسياسية
للمقاومة.



كان الملك فيكتور ايمانويل قد تلوث سمعته بالاشتراك مع موسوليني .
ولهذا فقد تنازل عن العرش لابنه «أومبيرتو» . ولقد ظهرت كراهية شعبية للنظام
الملكي عندما أجرى استفتاء عام ١٩٤٧ ، واختارت إيطاليا النظام الجمهوري .



على الرغم من أن بريطانيا كانت القوة المسيطرة في المراحل الأخيرة من الحرب
في إيطاليا . وفي زمن السلم ظهرت الولايات المتحدة كمؤيد لديمقراطية اليسين .
ومولت ماليًا جناح اليسين في الاتحادات التجارية ، عازمة على إعاقة اليسار .



مخاوف أمريكا من انتصار الشيوعيين الممكن في الانتخابات عام ١٩٤٨
بسبب دورها القيادي في المقاومة أدى إلى ابتكارات واسعة من جانب حكومة
الولايات المتحدة وخدماتها السرية ؛ فجندت فاشيين مشهورين ، وأمدتهم
بالمال والسلاح للمنطقة السرية المسماة «جلاديو» (السيف) . وبدأت
تستخدم ضد اليسار ، والتهديد المتخيل لغزو سوفيتي لأوروبا الغربية . ولقد
شكلت هذه العناصر تحالفات خطيرة مع أفرع من المخابرات الأمريكية تدعمها
الخدمات السرية والعسكرية الإيطالية .

«نتائج سياسة الحرب الباردة في إيطاليا»

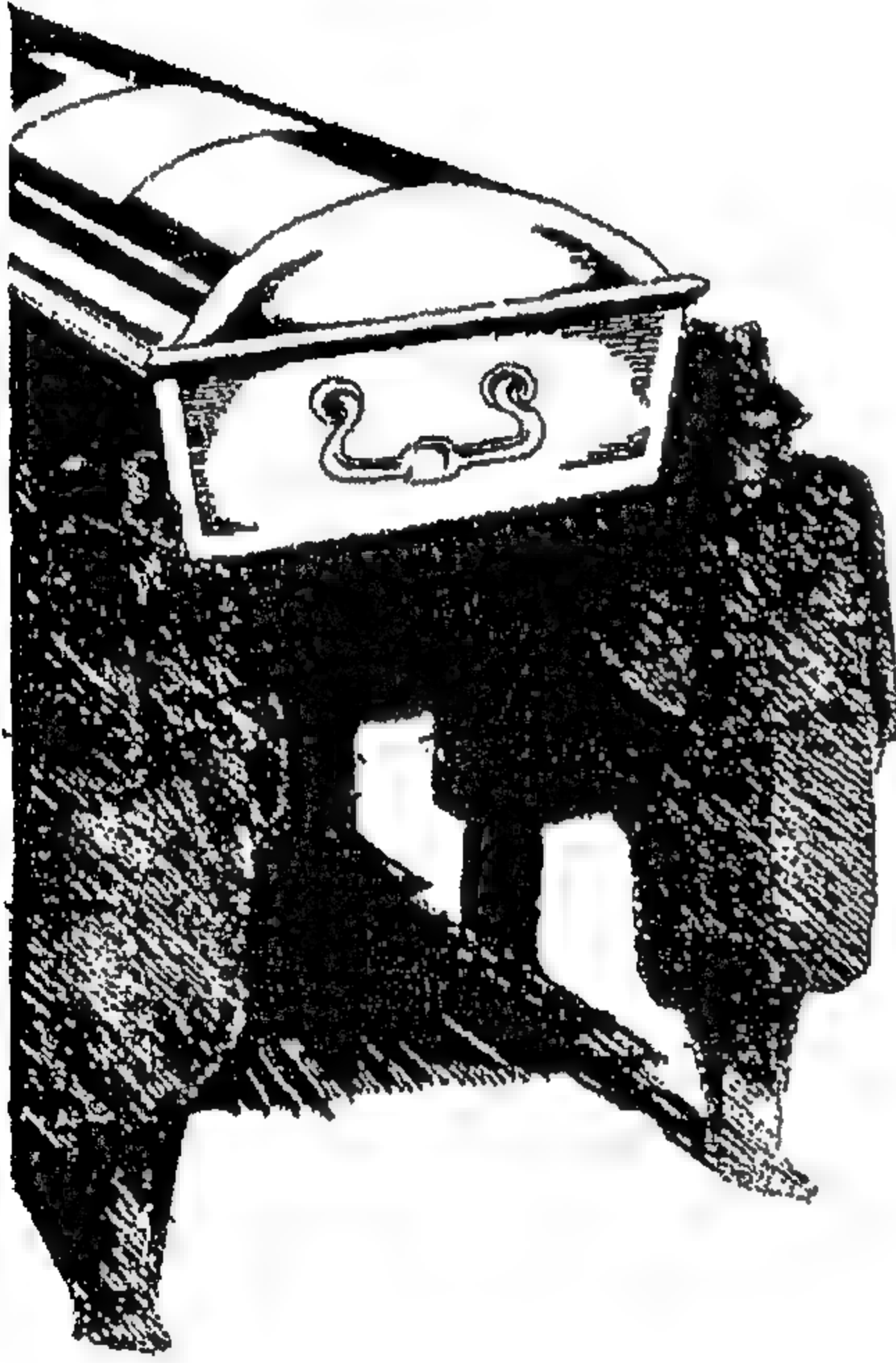
جالة من التوتر لا حل لها بين اليسار واليمين من ناحية والمركز الديمقراطي من ناحية أخرى يُساعد في تفسير ما الذي حدث في إيطاليا بعد ذلك .
في هذا المناخ السياسي انبثق بسرعة أول حزب فاشي جديد سمي «الجبهة المشتركة للإنسان» ، وزوده مالياً الرأسماليون المحليون في الجنوب والفاشيون السابقون .



«مذبحة الشيوعيين فى صقلية»



أعضاء الجبهة سرعان ما امتصهم الجناح اليميني الديمقراطي المسيحي ، وأول حزب فاشي جديد له معنى فى أوروبا الغربية . وانبثقت الحركات الاجتماعية الإيطالية - مثل حركة الجبهة - فى الجنوب الذى لم يعانِ من احتلال ألماني طويل ولا من المقاومة .



وفى سبعينيات القرن العشرين أصبحت الفاشية الجديدة تهديدا حقيقيا للجمهورية الديمقراطية التى ولدت من المقاومة .

وكانت السبعينيات فترة كساد اقتصادى عنيف فى إيطاليا . وكان الجناح اليسينى الديمقراطى المسيحى مع الحزب الشيوعى قوتين متوازنتين - الجزء المثالى لتوتر سيناريو الرعب الذى لم ينكشف حتى الآن .

«وفاة أحد الفوضويين في حادثة»

في ديسمبر عام ١٩٦٩ انفجرت قنبلة في بنك في ميلان، وقتلت ١٦ وجرحت ٨٦ شخصاً.

وبعد ذلك بيومين «سقط» بينللي من نافذة مكتب الشرطة من الدور الرابع أثناء تحقيق القضية.

لقد اعتقلنا رجل
سكة حديد فوضوياً
هو بينو بينللي
للاشتباه.

من الواضح
أنها انتحار.

ثم ظهر بعد ذلك أن المسؤولين
عن إلقاء القنبلة هم الفاشيون الجدد
مع الخدمة السرية، والحركة
الاجتماعية الإيطالية التي أصبحت
الآن حزباً صغيراً في البرلمان.

«محاولة انقلاب»



في ديسمبر عام
١٩٧٠ احتل الأمير
جوليئو فاليريو بورجس
- وهو قائد سابق شهير
وجنهورى ومناوى
للتحزب فى عام
١٩٤٥/٤٤ - احتل
مبنى وزارة الداخلية مع
أعضاء سابقين فى
فريق الباراشوت، ولم
تكشف هذه المحاولة
إلا فى مارس عام
١٩٧١ مع دليل على
عضوية بورجس فى
«جلاديو» وارتباطه
بأخيش، والخدمة
السرية.

وفى عام
١٩٧٤ اتهم
أربعة جنرالات
بالتواطؤ ثم
برؤوا جميعا
من التهمة.

الانقلاب الأسود

جماعات فاشية جديدة أخرى خارج البرلمان مثل «جماعة النظام الجديد» والحركة الاشتراكية الإيطالية، وجماعة الخلايا الثورية المسلحة كانت متورطة في الهجمات الإرهابية على أعضاء هيئة القضاء والبقاء قنابل على محطة السكة الحديد في بولونيا عام ١٩٨٠ ومقتل ٨٦ شخصا.

هذه الأعمال الوحشية وغيرها من الأعمال الإرهابية في ذلك الوقت اتهم فيها اليسار المتطرف مثل «اللواء الأحمر» في محاولة لنشر «الرعب الأحمر». والواقع أن التخريب الأحمر كان ينظمه «الانقلاب الأسود» الفاشي الجديد - كل جزء من «استراتيجية التوتر» المتواصلة التي كان اليمين المتطرف يأمل في خلق ظروف سابقة لنظام سلطوي يستخدم الحلقات الوثيقة بين الجيش والخدمات السرية والفاشينيين الجدد.

لا تسأل أسئلة محرّجة!

في ٢ نوفمبر ١٩٧٥ عشر على جثة ممزقة للكاتب وصانع الأقلام «بيير باولو باسوليني» في أرض خلاء في «أوستيا» قرب روما، وكان القرار الرسمي هو أن «باسوليني» قُتل في لقاء للجنسية المثلية، وظل هذا القرار موضع شك. في منتصف السبعينيات عندما شاعت الاختطافات، والاغتيالات، وإلقاء القنابل. لم يكن مستبعداً أن يقرر بعض الفاشيين الجدد إخراج «باسوليني» أحد أفراد «الزمرة الشيوعية» الذي كان صريحاً للغاية.



قبل مقتله بشهر واحد طرح «باسولينى» هذه الأسئلة فى مقال فى صحيفة «كورير دىلا سيرا» فى ٢٨ سبتمبر عام ١٩٧٥ .

.. عبر كل الحياة الديمقراطية فى إيطاليا لاح شك فى تواطؤ المافيا من ناحية ، والجهل من ناحية أخرى ، وتولد عن ذلك تحالف طبيعى مع القوة - مع دبلوماسية الصمت الضمنية .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا ما هو الدور الحقيقى للسيفا Sifa (١) .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا ماذا كان الدور الحقيقى للسيد Sid (٢) .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا ماذا كان الدور الحقيقى للمخابرات الأمريكية .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا إلى أى حد اشتركت المافيا فى اتخاذ قرارات حكومة روما أو عاونت عليها .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا حقيقة ما يسمى «بالانقلابات الفاشية» .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا من أى ذهن ، وعلى أى مستوى ، انطلقت فكرة «استراتيجية التوترات» (فى البداية ضد الشيوعية ، ثم بعد ذلك ضد الفاشية) .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا من الذى حرض على المجازر؟ ومن المسئول عنها فى ميلان ، وبرسكيا ، وبولونيا؟

إلا أن الإيطاليين - وهذا هو قلب المشكلة - يريدون أن يعرفوا كل هذه المسائل جنباً إلى جنب مع الجرائم الأخرى التى بدأت بها القائمة ، وإلى أن يعرفوا جميع هذه المسائل فإن الوعى السياسى للإيطاليين سوف يكون عاجزاً عن إنتاج الإدراك الجديد ، وهذا يعنى أن إيطاليا لن يكون من الممكن حكمها .

(١) المخابرات العسكرية (تغير اسمها الآن) .

(٢) خدمة المخابرات المضادة (قُمت الآن) .

طرح هذه الأسئلة المخرجة

(وغيرها) عام ١٩٧٥ كان كافياً

لقتل باسولينى .



«إيطاليا فى التسعينيات»



كانت هذه «العصابات» تمثل ازدراء للحكومة البرلمانية - بالإضافة إلى شيء جديد هو «العنصرية». ولم تكن العنصرية من الناحية التقليدية تمثل عاملاً في الحياة السياسية الإيطالية. أما الآن فهناك عنصرية تستهدف الإيطاليين في الجنوب ، والأفارقة ، والمغاربة (المسلمين) .



حذر كبير أساقفة «رافينا» ضد «الأسلمة» التي تستخدم مصطلحاً لليمين المتطرف في البلاد الأخرى (١)...

(١) من الواضح أننا أمام ضرب واضح من التعصب والعنصرية، فلم يحدث «غزو إسلامي» لأوروبا، يبرر مثل هذه المخاوف التي لا معنى لها! (الترجم).

«حالة إسبانيا»

شهدت إسبانيا في سبعينيات القرن العشرين انبعاثاً جديداً للعنف الفاشي . ولقد كان ذلك تعبيراً عن أزمة عندما استسلم نظام فرانكو لمطالب الاقتصاد التوسعي ، الذي يتطلب نظاماً سياسياً أكثر ليبرالية ، وهي حركة أدت إلى عودة النظام الملكي بعد وفاة فرانكو . وبدأت قوات الليبرالية الكاثوليكية والجناح اليساري في الظهور ، بل حتى المحافظين ، تباعد نفسها عن الفلانج القديمة .



جماعات الجناح اليساري المنطرف
رذت بأن هدفها كان مكتبات جناح
اليسار والمنشورات الكاثوليكية
الليبرالية ورجال الدين .



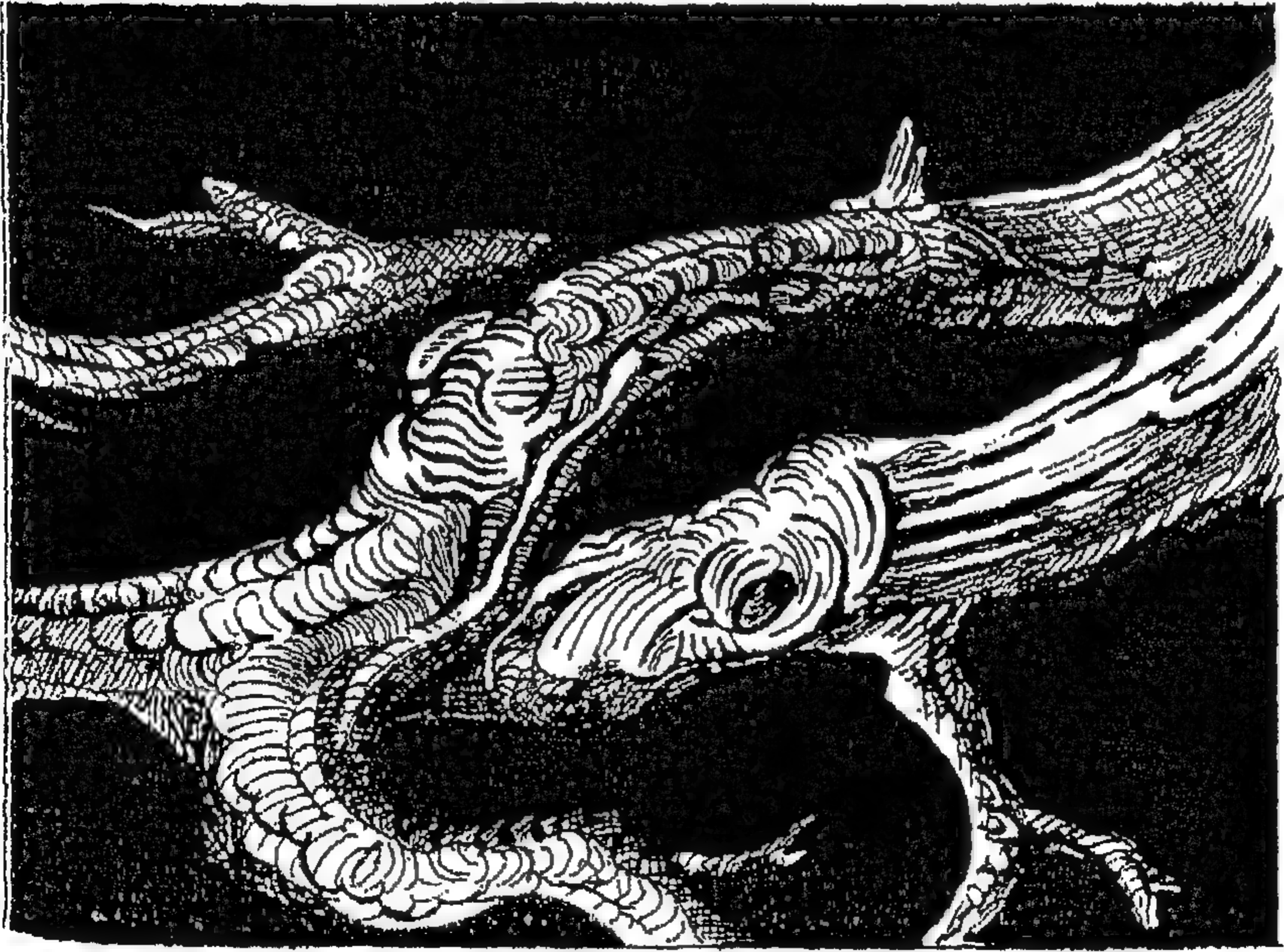
كانت اليسنية المتطرفة حيناً ونكوصاً لدكتاتورية فرانكو .
ولا زالت أكثر المنظمات أثراً تعمل (الحلقة الإسبانية للأصدقاء الأوروبيين)
تأسست عام ١٩٦٥ ، واحدة من أكثر الجماعات نشاطاً في أوروبا مع دوائر مكشفة
في البلاد الأخرى .

«النازية الجديدة فى ألمانيا»

أدت هزيمة هتلر ومنع الأحزاب الفاشية إلى تأخير انبثاق القوى اليمينية المتطرفة. ولقد بدأ ظهورها من جديد كتيار سياسى مهم فى عام ١٩٦٤ مع تأسيس الحزب الديمقراطى القومى الذى شكله عدد من الجماعات الصغيرة. ولقد لعب هذا الحزب على الاستياء من اللاجئين القادمين من الشرق، وشدد على مفهوم الشعب - الجماعة الأسطورية للشعب الألمانى.

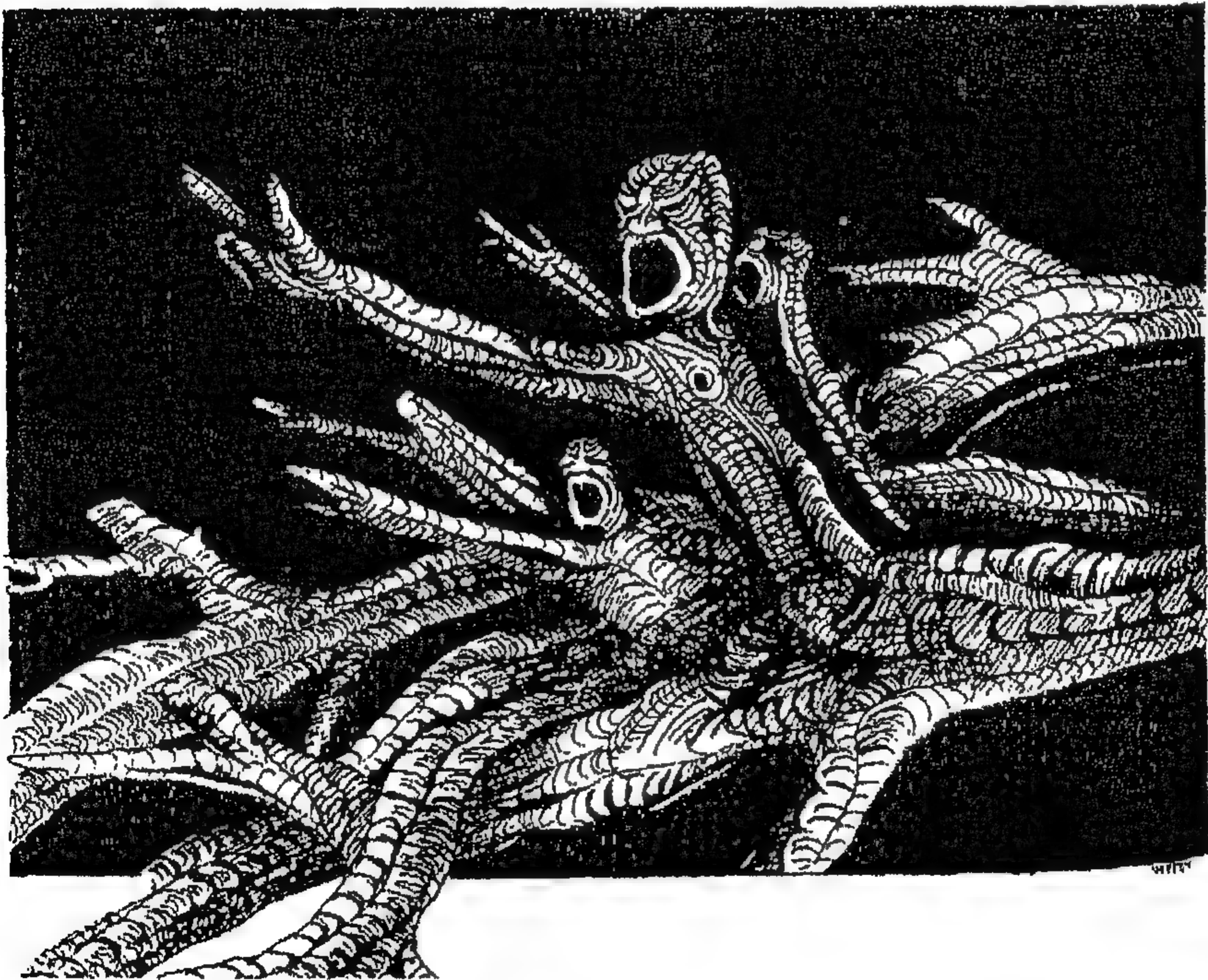
ولقد أصبح الحزب الديمقراطى القومى الآن حلقات قوية مع اتحاد الشعب الألمانى الذى شكل قائمة (أ) أى ألمانى فى الانتخابات الأوربية عام ١٩٨٩ فظفر تقريبا بنصف مليون صوت.

وكان قائد التحالف - دكتور جير هارد فراى - مالكا لإمبراطورية الصحافة التى نشرت مواد استهدفت مراجعة تاريخ الحرب فى ألمانيا والقضاء على أكذوبة عقدة الذنب بالنسبة للحرب.



وما كان أكثر أهمية هو «الحزب الجمهورى» الذى تأسس عام ١٩٨٣ بزعامة فرانز شونيهوبر؛ فقد حصل الحزب على ٢ مليون صوت فى انتخابات عام ١٩٨٩ فى انتخابات البرلمان الأوروبى، وبذلك حصل على ٦ مقاعد فى ستراسبورج.

ولقد أظهر استفتاء الرأى العام على حصوله على ٧٪ إلى ١٠٪ من الأصوات فى إحدى البلدان الجرمانية. وادعى الحزب الجمهورى أنه حزب محافظ، وأنه يستهدف ألمانيا القوية، وأن يستعيد حدود ألمانيا فيما قبل الحرب العالمية الثانية، وأن يحدد الجوانب الأخلاقية والروحية، وقبل كل شىء السيطرة الحاسمة على الأجانب، ويقدم خططاً فاشية نمطية - تبعية اتحادات التجارة للدولة. تدريب البنات إجبارياً على دور الزوجة والأم والرقابة، والأمن الاجتماعى، والحقوق السياسية للأجانب. ولقد حاول الحزب الجمهورى أن يستعد عن العنف والمتطرفين، إلا أن ظهوره على الساحة صاحبه هجمات متزايدة على الأجانب.



«ماذا عن عنف النازية الجديدة؟»

وازداد الهجوم على الأجانب بعد توحيد ألمانيا الغربية الفيدرالية وألمانيا الشرقية الديمقراطية عام ١٩٩١ . وكانت هناك أكثر من ١,٣٠٠ حالة بزيادة خمسة أضعاف . ولقد حدثت ٣٠٪ من هذه الهجمات في ألمانيا الشرقية سابقاً . حلقوا الرأس من النازيين الجدد المسلحون بالقنابل الحارقة، والجنازير، وشظايا كرات الباسبول، كثيراً ما كانت تنهجم النزل . ومراقص «الديسكو» والمعسكرات أو المخيمات .



ولقد بدأ هذا الاتجاه في ألمانيا الغربية قبل توحيدها بفترة طويلة؛ فقد تلقت جماعات الفاشية الجديدة تدريبات عسكرية استهلكت مخازن ضخمة من الأسلحة - وهجمات منظمة ضد الأجانب وممتلكات اليهود . ولقد حدثت هجمات في ميونخ في احتفال الجمعة (البيرة) عام ١٩٨٠ - قُتل فيها اثني عشر شخصاً .

وفى ألمانيا الشرقية السابقة اتجهت العنصرية السابقة نحو العمال الأجانب ،
وكان الكثير منهم من القيتناميين .
كما كان العمال والطلبة السود ، والبولنديون ، والشواذ جنسياً من الموضوعات
التي تنصب عليها كراهية الأجانب .
وبعد سقوط سور برلين انبثق تشكيلا للنازية الجديدة (البدائل الألمانية)
و«حزب تحرير العمال الألمان» .



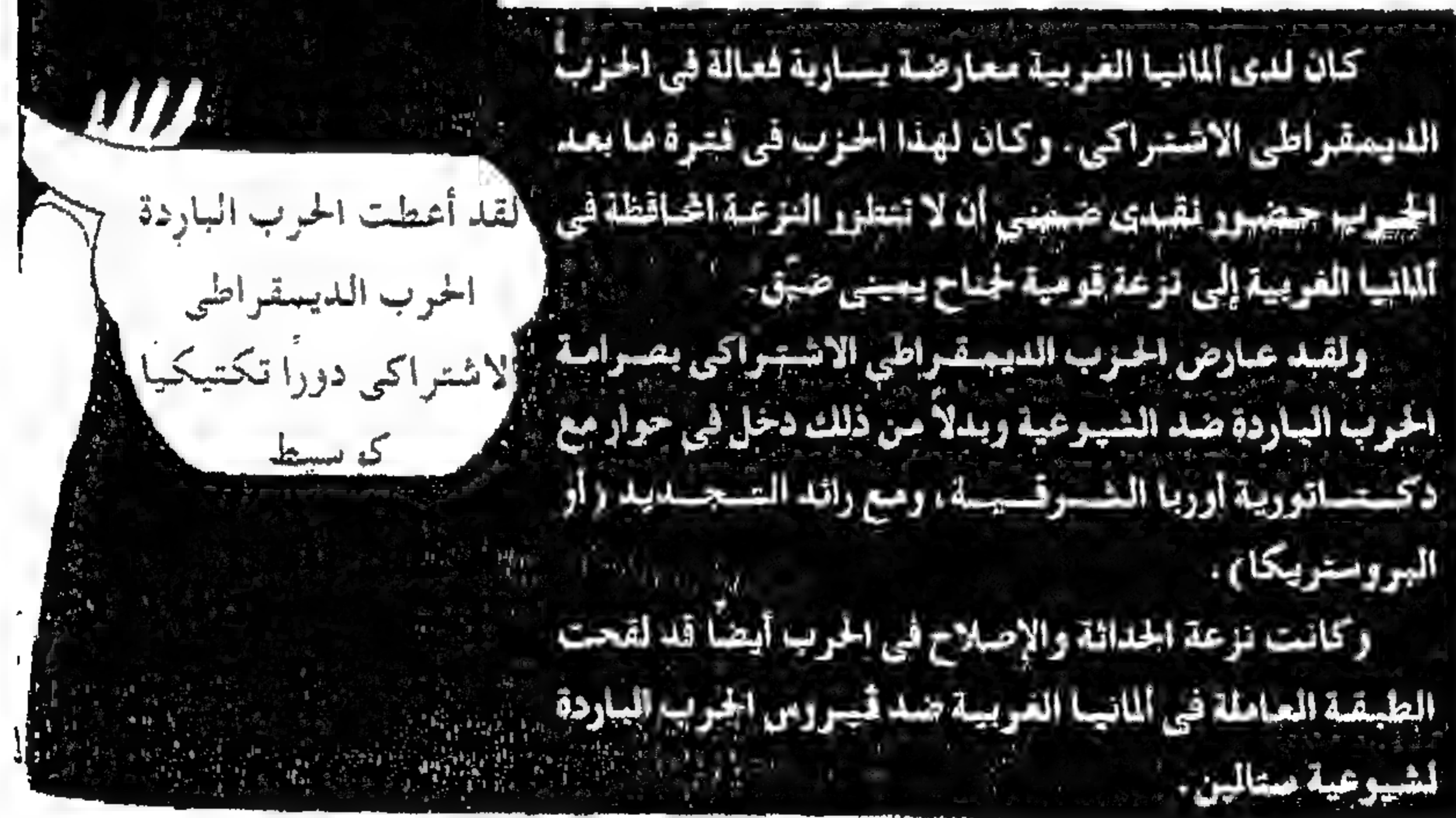
اعتبرت السلطات الألمانية أن الأنشطة الفاشية العنيفة ازدادت من
٢٢,٠٠٠ فى عام ١٩٨٩ إلى ٤٠,٠٠٠ فى عام ١٩٢٢ . ووصف أكثر من
٤,٠٠٠ من هذه الأنشطة رسمياً بأنها «حليقو الشعر المتطرفة العنيفة»

«بعض أسباب النازية الجديدة»

ما الذى كان وراء الانبعاث الجديد للفاشية؟ هناك مشكلات معينة يمكن التعرف عليها أدت إلى انطلاق رد الفعل النازى.



انهيار البديل اليسارى



وهناك ظروف ساعدت

على تشجيع الاستياء من
المهاجرين، والعمال الأجانب
والباحثين عن ملجأ سياسي.
وهناك كثرة كثيرة منهم في
الجمهورية الفيدرالية
السابقة.



«أين ترك ذلك المحافظون في ألمانيا؟»

مركز القوة المحافظة في ألمانيا الغربية ظل فترة طويلة يمثلها الديمقراطيون المسيحيون، ولقد أكد قادة الديمقراطية المسيحية باستمرار أن ألمانيا ليست «دولة هجرة»، ورفعوا شعار «القارب كامل العدد» لتحديد حقوق اللاجئين السياسيين. والمهاجرون عوملوا على أنهم غرباء عن الجماعة، ويستحيل أن يستوعبهم المجتمع الألماني. وخلق ذلك جواً من العداء للأجانب ظهر في هجمات النازية الجديدة.

ورد الديمقراطيون المسيحيون على العنف بالقيام بتنازلات أبعد للعنصريين مع وعود بضوابط أشد على «مشكلة الأجانب».



«الفاشية الجديدة فى أوروبا الشرقية»

أعادت الحركات الفاشية تنظيم صفوفها بسرعة، بعد انهيار النظم الشمولية التى سيطر عليها السوفييت فى أوروبا الشرقية، وظهرت جماعات حليقة الرأس (١) مستخدمة الصليب الحديدى فى المجر. وظهرت فى تشيكوسلوفاكيا من جديد الجماعات المؤيدة للراهب الفاشى «تسو Tiso» الذى حكمهم إبان الحرب. فى روسيا ظهرت منظمة قومية معادية للسامية تلقت دعماً قوياً، وتحالفت مع حركة الشعب الأرثوذكسية الروسية، وهى حركة ملكية معادية للسامية.

- وأحييت حركة الحرية الروسية الصليب المعقوف.

وتحدث منشورات جناح اليمين عن «الدم الأبيض» الذى يختلف عن دماء السود، والمولدين (من أبوين أحدهما زنجى والآخر أبيض) واليهود - وتخط من قدر هؤلاء «الهوام».

كما انبثقت جماعات النازية الجديدة فى أوروبا الغربية التى ارتبطت بمنظمات مماثلة فى الشرق والغرب الذين يشاركونها أيديولوجيتها.

لكى تلتحق بالمنظمة القومية الروسية، فإن عليك أن تقدم خمسة أسماء لليهود وعناوينهم.

حليق الرأس

(١) جماعات حليقة الرأس من الشباب الأوغاد الذين أرادوا أن يشبوا بذلك خروجهم على المجتمع البريطانى حتى منتصف العقد التاسع من القرن العشرين (الترجم).

«الفاشية الجديدة فى بريطانيا»

ولم تكن العنصرية أقل نشاطاً فى بريطانيا عنها فى ألمانيا (وفى أماكن أخرى)؛ فهناك حوالى ٧٠,٠٠٠ من الأحداث العنصرية تحدث كل عام فى بريطانيا يبدأ ترتيبها من التحرشات «الصغيرة» حتى إلقاء القنابل.

فقد بدأت جماعات الفاشية الجديدة بأن جعلت هدفها المهاجرين السود من البحر الكاريبى فى الخمسينيات

السيطرة الدقيقة على
الهجرة.

اتحاد العمال العام وعمال النقل فى
مؤتمره عام ١٩٥٥ .

فى عام ١٩٥٨ حدثت أحداث شغب
عنصرية فى توتنجهام ونوتنج.

وشهدت الستينيات والسبعينيات
هجرة جماعية إلى بريطانيا من كثير من
الآسيويين الذين طردوا من أمم أفريقية
مستقلة حديثاً.

بما أننا من مواطنى
الكومنولث فإن لنا الحق
فى دخول بريطانيا.

ليس الآن مع ظهور
البطالة والتقليل
أو الانتقاص من الرفاهية.



شعار مرشحي حزب
التورى فى انتخابات عام
١٩٦٤ .

إذا أردت أن يكون الزنجى
بارك: انتخب العمال!

جواز سفر

كان انوخ باول عام ١٩٦٨ وزيراً فى حكومة
حزب التورى المحافظين ألقى خطابه الشهير الذى
سمى «بحسومات الدم» محذراً من تدفق
المهاجرين إلى بريطانيا.

كما لو كنت تشاهد أمة منهمكة
فى إعداد مراسم دفنها.

كلفّت الخطبة باول منصبه فى الوزارة،
غير أن حوالى ٤٠٠٠ من عمال الموانئ
أضربوا رافعين هذا الشعار .

إنوخ على
حق!

ليس هناك ما هو أسوأ من
بعض السياسيين العمال.

سوف ندفع للمهاجرين
أجرة العودة إلى الهند!

(١) كان جون إنوخ باول (١٩١٢-١٩٩٨) سياسياً بريطانياً من حزب المحافظين ووزيراً للصحة
من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٣ . ألقى خطاباً عنيفاً ضد المهاجرين عام ١٩٦٨ أدى إلى استبعاده من
حكومة الظل، وتقاعد عن الحزب عام ١٩٧٤ (المترجم)

فى هذا الجو من التحيز العنصرى تأسست الجبهة القومية عام ١٩١٧ من تجمع جماعات اليمين المتطرفة المنشقة. وفى السبعينيات والثمانينيات رسخت الجبهة أقدامها بوصفها الحزب الفاشى الرائد فى بريطانيا؛ فمن أين كانت تأتى بأعضائها؟

فى عام ١٩٧٦ استقطبت ٤٦٪ من أصوات لويشام، وهى ضاحية جنوبى لندن بنسبة سكان عالية من السود.



وجاءت الأصوات مثل أوقات ما قبل الحرب من الطبقات الدنيا والمتوسطة، ومن الشباب الذكور العاطلين.

وفي عام ١٩٧٧ خططت الجبهة القومية لمسيرة عبر ضاحية لويشام.



وبذلت الجبهة القومية جهوداً ضخمة لإقامة نفسها في اتحادات، وكان لها أعضاء في السكك الحديدية وفي مصانع سيارات ليلاند.



لقد وجدت الجبهة القومية أن لائحة العلاقات الصناعية لعام ١٩٧١ (واحدة من أولى خطوات حكومة الثوري (المحافظين) للسيطرة على الاتحادات) - بالغة الضعف.

خضعت الجبهة القومية لقيادة منقسمة ومتنافسة، ولقد انبثقت الحركة في مطلع الثمانينيات، وبنيت من خلايا سرية تسمى «الحركة الاشتراكية القومية البريطانية» مع حلقات قوية جداً خارج إنجلترا. وفي عام ١٩٨٢ تأسس الحزب القومي البريطاني، وأصبح منذ ذلك التاريخ أكثر جماعات الجناح اليميني المتطرف أهمية، فهو حزب نازي صريح تقوده شخصيات لديها اقتناعات إجرامية جادة وخطيرة، ترتب من صنع القنابل إلى تنظيم جماعات شبه العسكرية غير القانونية، إلى حيازة أسلحة نارية، والإساءات بسبب العلاقات العرقية وأعمال التنظيم العام. وهناك أيضاً عدد من الجماعات الصغيرة انخرط بعضها في تهريب الأسلحة. وهناك هيئة مؤثرة هي «تحالف القديس جورج» التي تأسست عام ١٩٧٤. ولم يكن فيها سوى خمسين عضواً كانوا في الأعم الأغلب - أغنياء جداً. وكانوا يقومون بحماية الفاشية الألمانية، كما اتهموا بالتورط في أنشطة إرهابية في إيطاليا.

«معارضة اليسار للجبهة القومية»

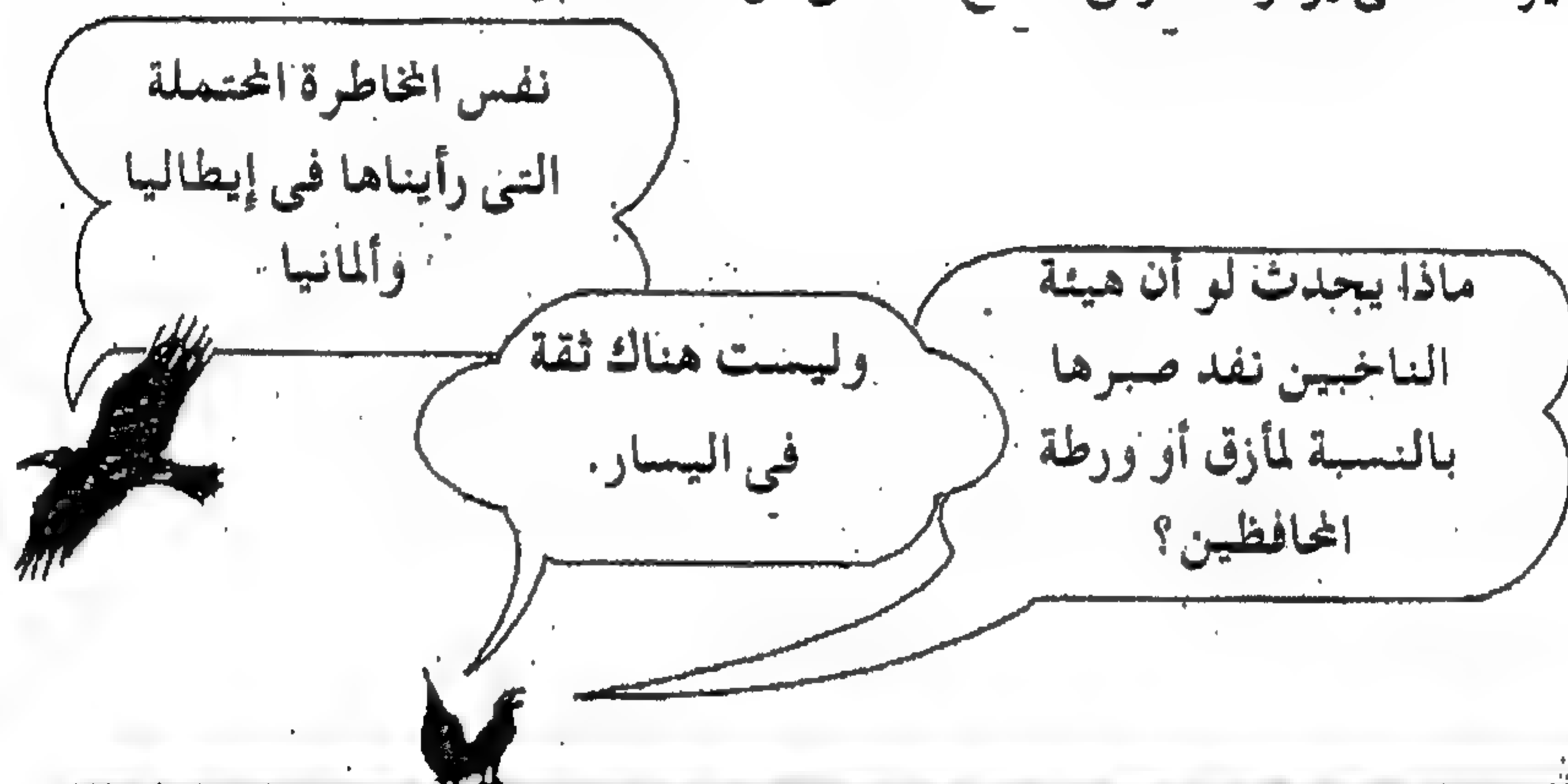
واتخذ الحلف المعادى للنازي عام ١٩٧٧ شكله من الجبهة المتحدة وجناح

العمال اليسارى .

ومساندة الحلف المعادى للنازية بين الاتحادات، وأحزاب العمل
المحلية، وتحالفهم مع «الصخرة ضد العنصرية» التى نالت حماس
كثير من الشباب أدى إلى انهيار الجبهة القومية فى الانتخابات
المحلية التالية.

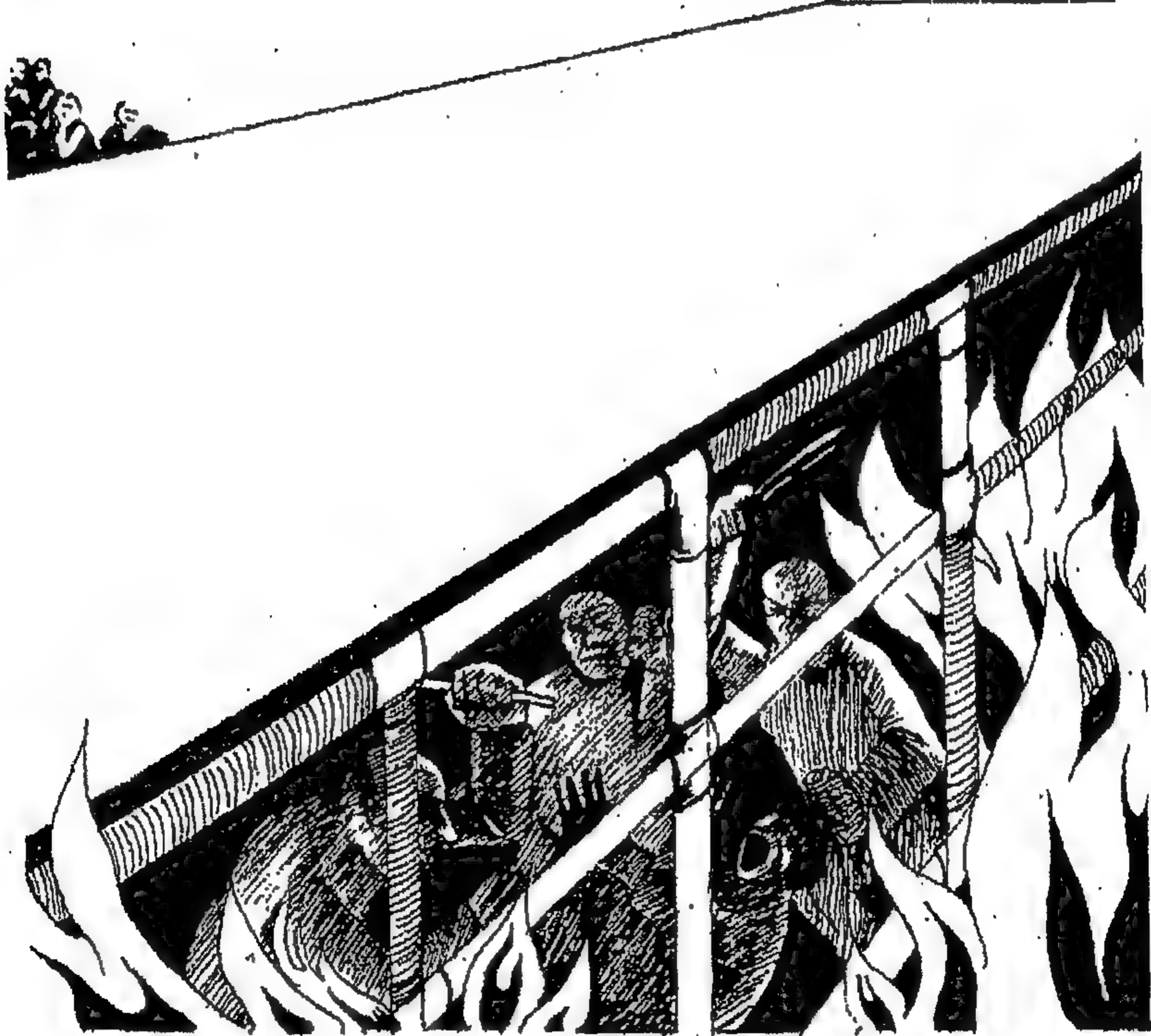


فى القرن الحديء ازءاء عءء الناس الءىن ىىءئون عن ملءا فى برىءانيا زىاءة كبرى نءىءة للءرب فى البلقان؁ بسبب العنصرىة الموءهة ضء الأقلىاء مثل العءر؁ وبسبب الفاقة الاقءصاءىة؁ وأصبءت معالءة مسألة اللاءئىن موءوعا سىاسىا؁ فى بعض مناطق الاسءقبال فى ءنوب إنءلءرا أصءل اللاءئىن هءفا للعنصرىة؁ ءءى إنها سوف ءرفع كءشعار فى الاءءخابات العامة الءى سوف ءءرى عام ٢٠٠٤؁ فقد أصبحت المسألة موءوع نقاش فى لغة كءىرا ما ءكون مسرفة؁ فهناك شعور بأن ءزب العمال ىءشى أن ىنظر إله على أنه «لین» فى هذا الموءوع؁ ولقد اءهم المءافظون باستءلال القاعءة الشعبىة وءءىزها؁ ءءى ىرموا مءطر فى الءناء الیمىنى من مءعة السبق



«الفاشية الجديدة في فرنسا»

برز اليمين المتطرف على نحو ظاهر في الستينيات عندما أصبح الأفارقة، والجزائريون، واليهود تحت رحمة الهجمات العنصرية. انبثقت جماعات إرهابية صغيرة بأسماء: جبهة الشباب، الغرب المسيحي، مغاوير الدلتا. كانت هجماتهم ضد الأشخاص والمخلات قد بلغت ذروتها في الثمانينيات؛ فوصلت إلى أكثر من ٦٠ عملية، كما سجلت أيضا ٢٣٥ حادثة ضد السامية بصفة خاصة.



الجهة القومية التي قادها «جان ماري لوبن» كانت أكثر أهمية من التشكيل السياسي، بدأت عام ١٩٧٢، وتزعم الآن أنه ينتمى إليها ١٠٠,٠٠٠ عضو و ٢٠٠,٠٠٠ شخص يتعاطف معها.



إن مساعدة الجهة القومية يعكس نمط التشكيلات الفاشية الأخرى:

- ١ - طغت عليها عضوية الطبقتين المتوسطة والدنيا.
- ٢ - أصوات الطبقة العاملة المتحررة من وهم اليسار، لا سيما الحزب الشيوعي.
- ٣ - وقدمت الجهة القومية نفسها، من جديد، على أنها لسان حال العمال، وتهتم بمصالحهم، وتدافع عنهم ضد الرأسمالية من ناحية، و«الاحمر» من ناحية أخرى.

لقد مثلت الجبهة القومية بشكل جيد على المستويات المحلية .
وكان لها تأثير ذو مغزى على الهيئة القضائية والقوات المسلحة والشرطة ؛
فهمشت وامتصت جماعات الجناح اليميني الأصغر ، (لكن لم يتوقف كل
نشاطها) .

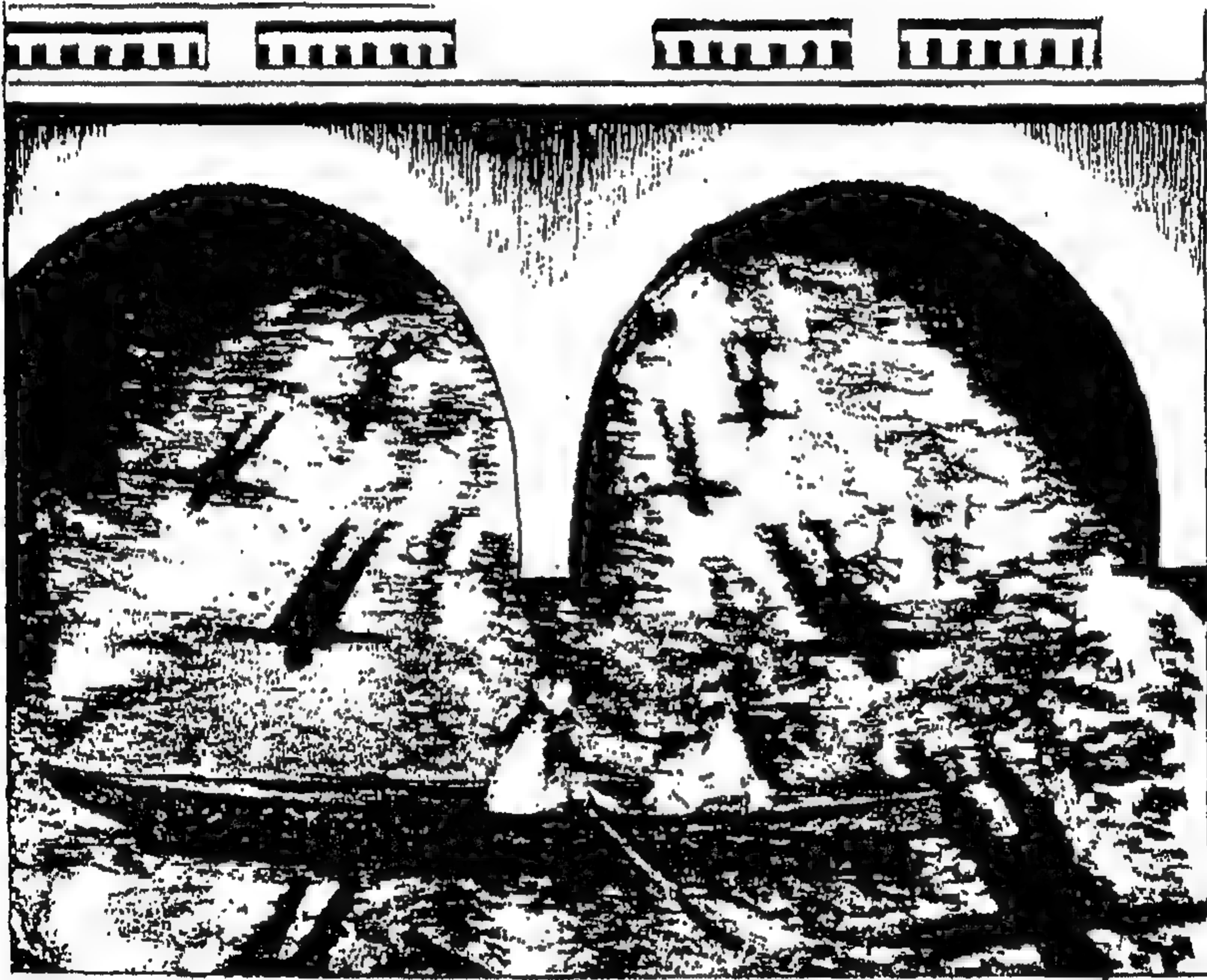
وكانت الجبهة القومية قوية بصفة
خاصة في مرسيليا وبيريجان في
جنوب فرنسا ؛ حيث حصلت على
٣٠ ٪ من الأصوات ، وهي منطقة
كانت تحتوي على عدد كبير من
المستعمرين البيض السابقين (من
أصحاب القدم السوداء كما كانوا
يسمونهم) الذين اختاروا وفضلوا
العودة من الجزائر بعد استقلالها عن
فرنسا عام ١٩٦٢ .



أصحاب الجناح اليميني
التقليدي المحافظ في
الجنوب دخلوا كذلك في
تحالفات الانتخابات مع
الجبهة القومية .



تزامن ظهور الجبهة القومية مع العنصرية التي اتجهت نحو ٤ ملايين مهاجر، منهم ٣ ملايين جاءوا من المغرب العربى فى شمال أفريقيا - كان بعضهم قد تعاون مع القوات الفرنسية فى الجزائر .
وانفجار العنصرية غذته ذكريات الحرب الدموية الاستعمارية الطويلة فى الجزائر (١) .
لكن هناك سبباً آخر هو وصول الجيل الثانى من المهاجرين إلى سوق العمل فى وقت البطالة والركود الاقتصادى .



(١) قام الجزائريون بمظاهرة سلمية فى ٢١ أكتوبر عام ١٩٦١ ضد اعتقالات الشرطة ، قتلت منهم الشرطة ٢٠٠ شخص غرقت جثثهم فى نهر السين (المؤلف) .

يُنظر إلى أطفال المهاجرين على أنهم يشكلون أزمة مزعجة في نظام التربية والتعليم .
هناك تفهم واسع الانتشار للتهديد «بأسلمة» الثقافة الفرنسية (١) .



١ (واضح أنه تهديد خيالي ؛ فمجرد وجود مجموعة من المسلمين (جزائريين ومغاربة نخلى وجهه
الخصوس) حتى ولو كانوا عدة ملايين لا يسكن أن يشكل تهديداً «بأسلمة» الثقافة الفرنسية .
وإلا لكنت الثقافة الفرنسية هشة للغاية . (المترجم) :

الأحكام المتسرة والعنف ضد المهاجرين صاحبها هجمات معادية للسامية ،
وانتهاك حرمة المدافن اليهودية. ولقد أدى أحد هذه الانتهاكات إلى مسيرة
احتجاج ضخمة في باريس سنة ١٩٩٠ ترأسها رئيس الجمهورية في ذلك الوقت
فرانسوا ميران.

كانت الجبهة القومية فاشية غمطية في إدانتها للجنسية المثلية ، والإجهاض ،
والتجائها للكبرياء الوطنى ، و«قيم الأسرة» ، وحديثها عن «الأولوية الوطنية»
للشعب الفرنسى ، الذى انحدر ثلثه من مهاجرين إلى فرنسا فى المائة سنة الأولى .
وفى عام ١٩٨٤ فازت الجبهة القومية بعشرة مقاعد فى البرلمان الأوروبى ، وفى
عام ١٩٨٦ نالت ٣٥ مقعداً فى الجمعية الوطنية الفرنسية. وفى عام ١٩٨٨ - فى
انتخابات الرئاسة - نالت الجبهة ١٤ ٪ من الأصوات.



«انتشار الفاشية الجديدة»

في رقعة ضيقة كان هناك ظهور مماثل للفكر والنشاط
الفاشي - وجد في النمسا، وبلجيكا، والأراضي الولاطنة،
في الدانمارك والسويد والنرويج
والخيط المشترك بينها هو ظهور الأحزاب التي ظفرت
بالتمثيل في المستوى األى والقومي - وكان برنامجها
السياسي هو العنصرية ومعاداة السامية. ومن أمثلتها
حزب الحرية النمساوي (FPO) وحزب الديمقراطي
المركزيين (CD) في هولندا والكتلة الفلمنكية
والجهة القومية في بلجيكا.

والى جانب هذه الأحزاب الشريعة كانت هناك
جماعات النازية الجديدة التي تستعمل الفعل المباشر
هجمات بالقنابل ضد مدافن اليهود في النمسا،
وهجمات بالقنابل ضد المهاجرين والباحثين عن اللجوء
السياسي. وفي الدانمارك كان التحالف الاشتراكي
القومي يدافع عن طرد المهاجرين، والحكم بالإعدام على
كل من يحمل «الإيدز» والتعقيم الإجباري لكل من
يتبنى أطفالا غير بيض. وهذه التكوينات النازية الجديدة
لها روابط في أوروبا مع منظمات عائلة في ألمانيا،
وفرنسا، وإسبانيا، وبريطانيا. ولا ينبغي علينا أن
نغاضى عن الارتباطات الدولية مع الجماعات المتطرفة
والنازية الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

هل وجد هتلر حقا...؟



لن يجادل شخص عاقل في وجود هتلر؛ إذ يقرر شهود عيان لا حصر لهم . وكذلك الصور . وكذلك الوثائق أن وجود هتلر يجاوز كل شك . ومع ذلك فهناك فاشيون جدد ينكرون واقعة الإبادة الجماعية التي تقوم تقريبا على نفس الأساس من الشهادات الغامرة - شهود العيان ، والصور الفوتوغرافية ، والوثائق التفصيلية . لكن هناك أكاديميين مرموقين انشغلوا بهذه «المراجعة للتاريخ محارلين البرهنة على أن الإبادة الجماعية إما أنها لم تقع أصلاً أو أنها بولغ فيها للغاية» . ومنهم بروفيسور بول راسينيد في فرنسا والمؤرخ البريطاني «ديفيد إيرفينج» الذي يصف نفسه بأنه «فاشي معتدل» .

ما النقطة المهمة في «إنكار» الإبادة الجماعية؟ الهدف هو تقليل شرور النازية وإن أمكن إعفاء هتلر نفسه من أية جرائم ضد البشرية . والهدف هو أن يوضع مكان هتلر الحقيقي أسطورة زعيم مقبول . إن الفاشية الجديدة تسعى لأن تجعل نفسها محترمة .

آراء «إيثرنج» دعمتها صحافة النازية الجديدة التي يشرف عليها «جرهارد فراي» ، وكانت مؤلفاته من أكثر الكتب مبيعا في ألمانيا .

الييمين المحترمون

إنه لسوء فهم خطر أن نظن في «أقصى اليمين» - أنه نازية جديدة من نوع الأثقياء حليقي الرأس. إن من هم أشد قوة وأكثر أهمية من مؤيدي الفاشية الجديدة... يمكن أن نجدهم في «مجتمع محترم»: في الهيئة القضائية، وفي الشرطة، والجيش، والمالية، والصناعة. ولقد كان الاحترام هو أيضاً هدف «الييمين الجديد» الأكاديمي المثقف.

تعبير مهم عن هذا اليمين الجديد هو GRCE، وهي الحروف الأولى في الفرنسية لعبارة «جماعة البحث والدراسة من أجل الحضارة الأوروبية بصفة خاصة»، وهو يعني «في الفرنسية أيضاً» Greece (اليونان)، تقليدياً، مهد الحضارة الغربية. وترتد منشورات اليونان إلى أسطورة الجنس الأوربي - الوثنية، عبادة الأشخاص مثل الفايكنج Viking^(١). وكانت اليونان ضد المساواة وضد الإنسانية بطريقة جذرية، ويحتفلون بمفكرين مثل باريتو Pa- reto الذي دعمت نظريته عن الصفوة الكثير من التفكير الفاشي.



(١) الفايكنج أحد التجار القراصنة الإسكندنافيين من القرن الثامن إلى القرن العاشر الميلادي (المترجم).

لقد كان اليمين الجديد نشطاً لا
في فرنسا فحسب ، بل في إيطاليا
وألمانيا وبريطانيا وأماكن أخرى .

ولقد تبنت هذه الحركة ضد
المساواة البيولوجيا الاجتماعية ،
وعلم الوراثة ، وعلم الأعراق ،
لتطبيق مفاهيم السلوك الحيوانى
مثل مفهوم «القطيع» ، و«سيطرة
الذكر» على المجتمع البشرى .

ونشر المدافعون عن «اليمين
الجديد» عن النظريات «العلمية»
عن وراثة الذكاء وارتباطه بالعرق .



ذهب مقال فى

جريدة طبية اسمها

«لانست» عام ١٩٧٢ إلى

أن «زيادة انتشار التخلف

العقلى» يتطلب «فعلاً عاجلاً» ،

وارتبطت مثل هذه الآراء بمفهوم «الصحة

العقلية» وطب تحسين النسل .

فى بريطانيا كان الرائد المؤيد لمثل هذا الخط من

التفكير هو سير سيرل بيرت (١٨٨٣ - ١٩٧١) - فكتابه عن حاصل

ذكاء التوائم ، استهدف خفض أهمية الثقافة فى تطور الذكاء هو الآن مشكوك

فى أمره . لقد كان عضواً فى جمعية تحسين النسل ، وهو مؤسس جماعة «أعلى

حاصل للذكاء» التى كانت تعتقد فى مبادئ تحسين النسل .



الفاشية الجديدة: «أخبار اليوم، واختفاء الغد»

أنتحدث عن الانبعاث الجديد للفاشية ، أم استمرارها ، أم التنوع الجديد
الجهول للفاشية ؟ هل الفاشية الجديدة هي حقاً «خمر عتيقة في زقاق
جديدة» ؟

لقد قدمنا نماذج لتشكيلات الفاشية الجديدة التي انتشرت فجأة منذ
فترة الحرب الباردة، ذلك كله - وأكثر - انضاف إلى التهديد
الوحيد للفاشية .

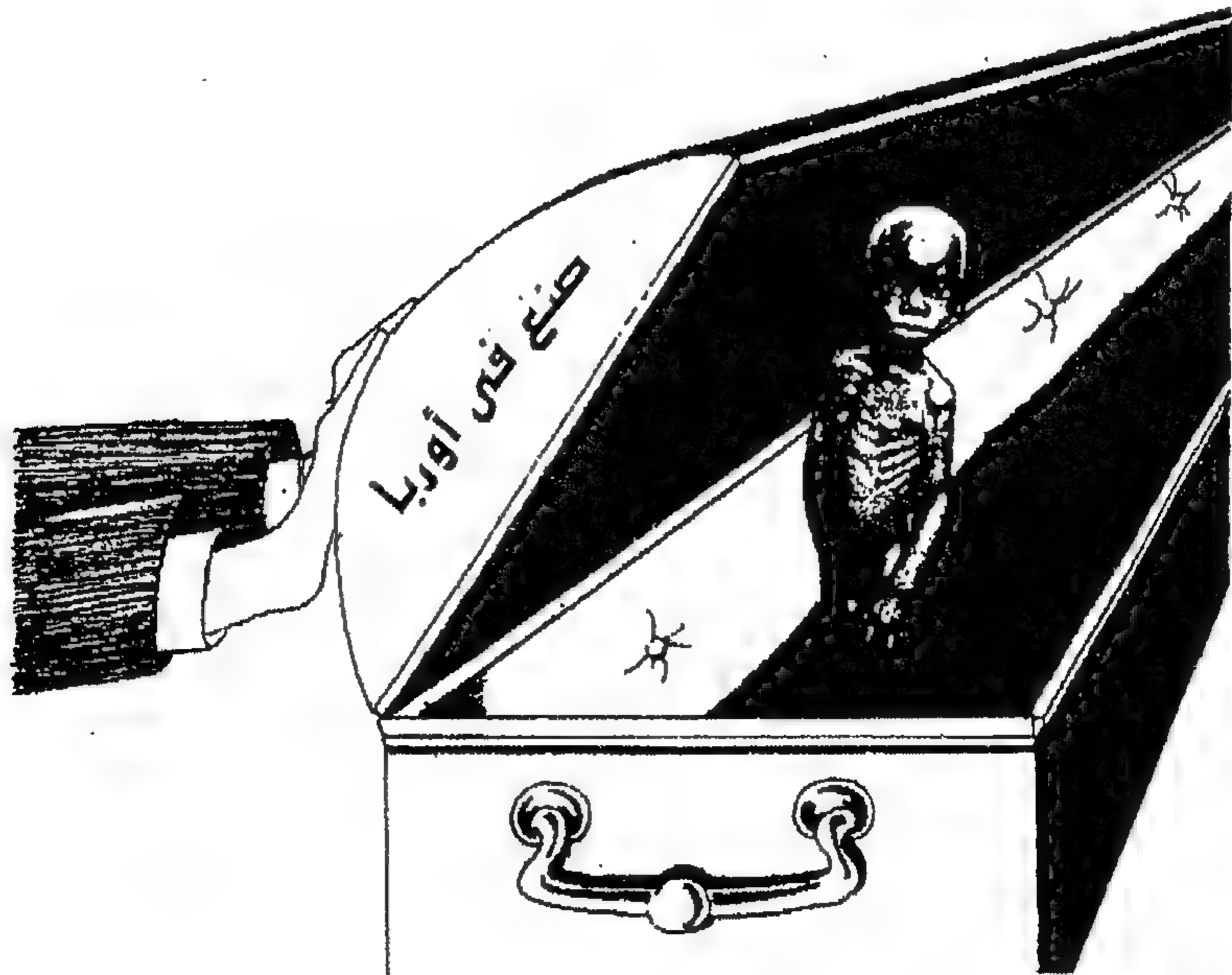
كانت هناك أيضاً أجنحة يمين مختلفة من أنظمة الطغيان
خارج أوروبا في الخمسين سنة الأخيرة . بعض الأمثلة منها
نظام التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا ، وفي
أندونيسيا تحت حكم سوهارتو ، وفي هايتي تحت
حكم «بابا دوك» ، وأوغندا تحت حكم عيدي أمين ،
ونيكاراغوا تحت حكم «سوموتزا» ، وإيران تحت حكم
الشاه ، وآية الله الخميني ، والعراق تحت حكم صدام
حسين ؛ فأنظمة الطغيان موجودة - أو كانت موجودة -
يقيناً ، لكن هل هي أنظمة فاشية بالمعنى الدقيق للكلمة ؟

إن الظروف الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية تدعم هذا الظهور الجديد للفاشية . والجماعات والأحزاب الفاشية الجديدة التي كانت تحتل مانشتات الصحف في الثمانينيات ، ربما كانت بالفعل « أخبار اليوم » واختفاء الغد » . إن علينا أن ننظر فيما وراء هذه الظواهر إلى الظروف الكامنة خلفها التي يمكن أن تدعم الفاشية لفترة طويلة الأجل .

- ١ - الاقتصاد المتقدم صناعياً الذي يصاب بخسارة فادحة نتيجة التدهور الاقتصادي .
- ٢ - اليسار البديل المشكوك في أمره .
- ٣ - عدم الرضا بالنظام البرلماني الفاسد أو غير الفعال .
- ٤ - نهاية سياسة إجماع الآراء أو الموافقة الجماعية .
- ٥ - العنصرية التي تثيرها « سرقة الوظائف » بواسطة المهاجرين ، واللاجئين ، والباحثين عن حق اللجوء السياسي .
- ٦ - اليمين المحترم .
- ٧ - الحنين إلى الدولة القوية ، ويستدعي ذلك انتباهاً منفصلاً .

« الحنين والتكيف السن »

- الحنين إلى دولة قوية يتضمن الأبعاد السيكولوجية «للذهنية المحاصرة» في القومية :
- ١ - الشعور بضياح الهوية أو المركز الاجتماعي (مثلاً ضياح الإمبراطورية من بريطانيا) عوضه النعرة القومية المتطرفة وسلوك الأشقياء.
 - ٢ - صعوبة التوافق مع المجتمع الذي يوجد فيه عدد كبير من العاطلين، الذين يحتمل عدم وجود عمل لهم ، نتيجة لاعتماد الحكومة في اقتصادها على السوق الذي يعمق الهوة بين الأغنياء والفقراء مما يخلق طوائف وكلاماً معسولاً للناس مما لفظه السوق.
 - ٣ - العجز عن السماح أو الوصول إلى توافق مع واقع اليوم للمجتمعات والثقافات متعددة الأعراق.
 - ٤ - العمى لعالم يواجه حركة ضخمة من السكان الفقراء ودول تطحنها الفاقة؛ حيث تمتد الصحراء، وتصبح المجاعة من الأمراض المستوطنة والحياة لا تطاق. لقد كان الفقراء في أوروبا يهاجرون إلى أمريكا، الإمبراطورية البريطانية، وسوف تكون الموجة الجديدة من الهجرة من البؤس الموجود في أفريقيا وآسيا. ولقد واجهت الحكومات الأوروبية هذا الوضع بتشديد قوانين الهجرة ورفض حق اللجوء السياسي.



وأخيراً...

كيف يمكن لنا أن نعرف ما إذا كان جماعة ما أو حزب أو حكومة فاشية أم لا؟
إحدى الطرق أن تقوم بوضع علامة على العناوين في القائمة الآتية:

ما هدفهم الأول:

اتحادات التجارة؟

اليسار؟

الديمقراطية البرلمانية؟

هل تدعمهم الطبقات الوسطى؟

العمال الذين تخلصوا من الوهم؟

هل يلجأون للشباب؟

هل يعتمدون على مساندة القوات المسلحة والشرطة؟

هل هم عنصريون؟

قوميون متطرفون؟

نقابيون

أيمنهم مالياً أصحاب الصناعة أم ملاك الأرض؟

هل يحاولون تحديد دور النساء؟

هل هم أعداء للجنسية المثلية؟

هل يعارضون الإجهاض؟

هل يعتمدون على حزب الجماهير؟

أيلجأون إلى التاريخ الأسطوري؟

هل يستخدمون الإرهاب ضد أعدائهم؟

يستمتعون بالتواطؤ مع السلطات؟

يرفعون من شأن القائد؟

ينبغي علينا أن نسترجع كلمات هتلر: عام ١٩٣٣ .

شيء واحد هو الذي يمكن أن يوقف حركتنا، إذا فهم خصومنا مبدأه، وحطموا

منذ اليوم الأول بأقصى وحشية نواة حركتنا الجديدة.

«الفاشية - العصرية»

القول بأن المظاهرات فى الشوارع ضد التيارات الفاشية يمكن أن تؤثر قد ثبت فى النمسا؛ حيث شارك حزب الأحرار القومى المتطرف فى مطلع عام ٢٠٠٠ فى تشكيل حكومة ائتلافية يمينية مما أدى إلى احتجاجات جماهيرية واسعة. وكان يقود حزب الأحرار «يوزف هايدر» الذى كان يحمل حيناً لهتلر، مضافاً إليه كراهية الأجانب. ولقد أدت المظاهرات إلى استقالة «هايدر» من منصبه كنزعيم للحزب، وإصرار رئيس دولة النمسا على أن الأحزاب المشاركة فى الائتلاف عليها أن تتعهد باحترام حقوق الإنسان. وعلى حين أن الاتحاد الأوروبى أبدى استهجاناً بأن قطع اتصالاته بالنمسا، رغم أنها عضو فى هذا الاتحاد. ولقد اعتبر ظهور حزب الأحرار بقيادة «هايدر» تحذيراً لبقية أوروبا الغربية.

سيرة هايدر الوظيفية

نشأ فى أسرة نازية، وأصبح حاكماً لمقاطعة «كارينثيا»، ولا بد أن ينظر إلى ذلك فى مقابل تاريخ النمسا السياسى فيما بعد الحرب، ولم يبذل الحلفاء الذين احتلوها عام ١٩٤٥ أية محاولة لتنفيذ نوع من البرنامج المضاد للنازية الذى كان مطبقاً فى ألمانيا (مهما كان محدوداً وقاصراً فى دقته) فبينما لکنهم بدلاً من ذلك قبلوا الأسطورة التى تقول إن النمسا لم تكن شريكاً لهتلر فى الرايخ الثالث، بل ضحية للنازية. غير أن فيلماً عن دخول هتلر إلى فيينا (بعد ضم النمسا) عام ١٩٣٨ بين أنه كان هناك ترحيب هائل بقدمه... ومشاهد إذلال يهود فيينا وإرغامهم على غسل الشوارع المحيطة وسط استهزاء المتفرجين تؤكد معاداة السامية، وأسماء معسكرات الاعتقال فى ألمانيا معروفة جيداً.

وربما لم يسمع الناس عن «ماوتهاوزن» فى أستراليا حيث معسكر الاعتقال الشهير بقسوته. وكان من بين نزلائه الجنود الجمهوريون الإسبان، وأنصار العصابات - الإيطاليون، والمرتزقة الإيطاليون، والمسجونون السياسيون. وغرقت النمسا كمجتمع فى العفو العام بالنسبة لماضيها النازى، ومثال شهير على ذلك هو

« كورت فالدهايم » عندما رشح لرئاسة البلاد فى عام ١٩٨٦ كان فى وضع صعب بسبب تورطه فى جرائم حرب النازى فى البلقان عندما كان ضابطاً هناك .

تلك هى الخلفية السياسية التى نشأ فيها « هايدر » حتى وصل إلى السلطة ، ووجد دعماً لحزبه « حزب الأحرار » عام ١٩٩١ . وادعى فى برلمان النمسا أن هتلر قد تابع على الأقل « خطة قديرة للعمل » التى جمعت بين العمل الإلزامى (السخرة) وإعادة التسليح ، وشن حرباً على المحاربين القدامى ، ومن بينهم الأعضاء السابقون فى وافن « Waffen » ووصفهم بأنهم « أناس منحطون » ، وزعم أنهم نماذج « لشباب اليوم » .

وشجع فى خطبه السياسية على كراهية الأجانب الموجهة ضد اللاجئين والمهاجرين من البلقان وأوروبا الشرقية ، وأعلن أن هدفه تقليل عدد الأطفال المهاجرين فى فصول المدارس فى النمسا . وما أزعج المتظاهرين فى فيينا بالفعل هو أن حزبه أصبح أكبر ثنائى أحزاب النمسا ، وعلى الرغم من أن « هايدر » تقاعد عن قيادة الحزب نظراً للاستيلاء الشعبى ، فقد فهم ذلك على أنه حركة تكتيكية ؛ فقد كان لا يزال حاكماً لمقاطعة « كارنيتا » ، ولم يكن ثمة شك فى أنه سوف يواصل القيام بدور القائد فى خطط الحزب ؛ فقد كان هدفه الثابت هو أن يصبح رئيساً لدولة النمسا .

ووجد أصدقاء فى إيطاليا حيث عبر السياسيون المنفصلون عن جناح اليمين عن موافقتهم على خطته . وفى شمال إيطاليا - وبصفة خاصة فى مقاطعة « فينشيا جيل » . وهى الآن أعظم الأجزاء ازدهاراً فى إيطاليا من الناحية الاقتصادية - هناك انتشار واضح للعنصرية ، وهى موجهة ضد ما يسمى « بالشيوعيين المتطرفين » ، ولا يشمل ذلك فحسب الشعب من أصول أفريقية والرومان (العجر) الذين اتهموا بنسبة كبيرة من الجرائم ، بل أيضاً المهاجرين من أوروبا الشرقية ، وألبانيا ، ويوغسلافيا السابقة .

وفى « ترفيزو » ألغى العمدة المقعد العام فى الضاحية الرئيسية ؛ لأنه لا يريد أن يرى زنجياً يجلس عليه . وفى بلد لم تجد الخطط العنصرية سوى القليل من الدعم ، وهى تحت حكم موسولينى ، وجدت هذه الكراهية للأجانب أساساً لها . وكانت المفارقة هى أن إيطاليا التى لم يكن لها سوى نسبة ضئيلة من النمو السكانى ، فإن

«فينشياجيلا» مواطن البينتون ، لم يكن من الممكن أن تشهد مثل هذا الرخاء إلا بمساعدة المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين الذين يقومون بالأعمال التي لا يكون الإيطاليون على استعداد للقيام بها .

ولقد كان هناك خط مواز لهذه الكراهية للأجانب في أماكن أخرى في أوروبا ؛ ففي جنوب إسبانيا أدت الهجمات ضد المهاجرين من شمال أفريقيا إلى أعمال شغب عنصرية ، حتى على الرغم من أن الصناعة الريفية التي يعملون فيها تتأثر كثيراً إذا لم يتح لهم العمل فيها . وكانت اللغة في بريطانيا التي استخدمتها الصحافة المحلية في دوفر Dover عندما تكتب عن المهاجرين تدل على أن العنصرية ليست شيئاً غريباً على المملكة المتحدة .

لقد كانت حركة النساء والرجال من البلاد المحرومة من المميزات في أفريقيا وأوروبا تتم باستمرار إلى البلاد الغربية . وكانت المشكلة هي أن أوروبا - على خلاف الولايات المتحدة أثناء الموجات الكبيرة من الهجرة - ليس بها «أرض خلاء» (ولا كان في الولايات المتحدة ، بل كان الأمريكيون المواطنون قد استبعدوا) - كان لدى المهاجرين الكفاءة (الأجر المنخفض) للوظائف والمساعدات الاجتماعية ، ولقد خلق النظام الاقتصادي في أوروبا الغربية طوائف من المواطنين بلا مميزات - كان كثير منهم عاطلين . وكانت هناك موجة من الاستياء استغلها السياسيون العنصريون . وإذا كان هناك ركود اقتصادي ؛ فهناك خطر أن يستخدموا العنف لتحقيق أغراضهم والنصرة الوطنية التي تسيطر على جماهير كرة القدم ، واستعداد لجنة الأمن الأهلية أن تجعل القانون في يدها .

وهناك دليل لا يخطئه النظر على انتشار العنصرية في أجزاء كثيرة من أوروبا - بما في ذلك بريطانيا - ولقد أسست الفاشية ظهورها الماضي على أساس المخاوف العنصرية ، ولسنا بالضرورة على حافة انبعاث جديد للفاشية ، لكن لدينا كل مبرر أن نكون حذرين منها .

مراجع نوصي بها

«المقدمات»

الكتب التالية تتحدث عن نشأة الفاشية وأصولها:

Hannah Arendt, **Origins of Totalitarianism** (London 1958). James Joll, **Europe since 1870** (London 1990 4th edition). S.J. Wolf (ed.), **Fascism in Europe** (London 1981).

ويمكن أن نجد مناقشات عامة عن انبثاق الفاشية الجديدة فيما بعد الحرب:

Cheles, Ferguson, Wright (eds.), **Neo-Fascism in Europe** (London 1991).

R. Thurlow, **Fascism in Britain** (London 1986), a history to the present.

Interesting but more difficult essays on the crisis developing in West Germany the 1970s, J. Habermas (ed.) **Observations on "The Spiritual Situation of Age"** (MIT Press 1987).

التاريخ الماضي للفاشية

إيطاليا

C.F. Delzell, **Mussolini's Enemies: The Anti-Fascist Movement** (Princeton 1961).

Paul Ginsborg, **A History of Contemporary Italy** (London 1990).

Gaetano Salvemini, **Prelude to World War II** (London 1953).

Elizabeth Wiskemann, **Europe of the Dictators and The Rome-Berlin Axis** (London 1966).

For the rise of neo-Fascism, consult Baranski and Lumley, **Culture and Conflict in Post War Italy** (London 1990).

ألمانيا

The classic account is William L. Shirer's massive **The Rise and Fall of the Third Reich** (New York 1960-61).

A.J.P. Taylor, **The Origins of the Second World War** (London 1961) is provocative and controversial.

D. Peukert, **Inside Nazi Germany** (London 1989) provides a good inside picture.

إسبانيا

The two classic accounts are: Gerald Brennan, **The Spanish Labyrinth** (London 1960) and Hugh Thomas, **The Spanish Civil War** (London 1977).

Also useful: A. Lloyd, **Franco** (London 1970) and Paul Preston, **The Politics of Revenge - Fascism and the Military in 20th Century Spain** (London 1990).

For a brief general introduction, try: Robert Storry, **A History of Modern Japan** (Penguin 1987).

David Bergamini, **Japan's Imperial Conspiracy** (London 1971) is a long, fascinating and controversial investigation of the Emperor's key role as architect of Japanese military expansion.

Jon Halliday, **A Political History of Japanese Capitalism** (New York and London 1975), an illuminating social and economic study of Japan from the 19th century to World War II, the Occupation and economic recovery.

Ivan Morris, **Nationalism and the Right Wing in Japan** (Oxford University Press 1960), an important assessment of the Occupation and the resurgence of extreme rightwing organizations in post-war Japan.

المذابح والإبادة الجماعية:

The literature on the Holocaust is vast. For a useful introduction to the history of anti-Semitism try E.H. Flannery, **The Anguish of the Jews** (New York and London 1965). Norman Cohn, **Warrant for Genocide** (Penguin 1970) traces the impact of the fake "Protocols of the Elders of Zion" on Nazi propaganda.

Zygmunt Bauman, **Modernity and the Holocaust** (London 1989) is stimulating and highly recommended.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة - بقلم المترجم	5
هل انتهت الفاشية ؟	9
ما الفاشية ؟	12
المذهب المحافظ المتطرف	14
المذهب المحافظ المتطرف والعنصرية	16
قضية دريفوس	20
تزييف آخر	22
.. ومذابح	23
مرحلة التجهيز للحرب العالمية الأولى	24
الأرض التي أفرخت الفاشية	26
النموذج الإيطالي	28
دولة شمولية أو نقابية	32
الحين إلى الماضي والامبريالية	33
النموذج الألماني (النازية)	40
الوسيلة هي الرعب	48
تطهير فرق العاصفة من أصحاب القمصان البنية	49
البقاء للأصلح	51
منطق المجزرة العامة	52
التطهير العرقي	53
اقتصاد الحرب	56
نهاية رايخ هتلر لألف عام	58
النموذج الإسباني	60
الحركة	66
قطاع الطرق الدوليون	68
أربعون عاماً من الدكتاتورية الفاشية	71

73	أفرع أخرى من الدكتاتورية البريطانية
74	القضية البريطانية
76	أسباب فشل الفاشية في إنجلترا فيما قبل الحرب
78	معركة شارع كابل
80	سيطرة المحور على أوروبا
82	قضية اليابان
84	الكساد والتمرد
86	نينيروكو
89	قبل بيرل هاربر
90	أعظم رخاء مشترك في شرق آسيا
95	صفحة متوازنة للفاشية
97	كبش الفداء الأساسي للفاشية
99	مؤتمر وانسي
101	ما مواطن الجاذبية في الفاشية ؟
102	الفاشية
103	مرج الفاشية
105	وسائل الإعلام: كيف جعلت الفاشية من نفسها جذابة ؟
107	السينما
109	إباحيات الموت
111	الفن الجميل
113	الحنين إلى المستقبل
114	البيان المستقبلي لما رينتي
115	كاريكاتير
116	الرموز والشعائر
117	الفن المعماري
119	نهاية الفاشية
121	المسار العكسي .. والحرب الباردة
123	آخر شونج لليابان
127	القوات المسلحة التي لم توجد
129	وفي احتلال ألمانيا

131	وماذا عن المتعاونين السابقين ؟
132	المأوى وطرق الهرب
133	وضع إيطاليا
137	نتائج سياسة الحرب الباردة فى إيطاليا
138	مذبحة الشيوعيين فى صقلية
140	وفاة أحد المفوضيين فى حادثة
141	محاولة انقلاب
142	الانقلاب الأسود
143	لا تسأل أسئلة محرجة
145	إيطاليا فى التسعينيات
147	حالة إسبانيا
149	النازية الجديدة فى ألمانيا
151	ماذا عن عنف النازية الجديدة ؟
153	بعض أسباب النازية الجديدة
155	أين ترك المحافظون فى ألمانيا ؟
156	الفاشية الجديدة فى أوروبا الشرقية
157	الفاشية الجديدة فى بريطانيا
163	معارضة اليسار للجهة القومية
165	الفاشية الجديدة فى فرنسا
171	انتشار الفاشية الجديدة
172	هل وجد هتلر حقاً ؟
173	اليمن المحترم
175	الفاشية الجديدة : أخبار اليوم واختفاء الغد
177	الحنين والتكيف السيئ
178	وأخيراً
179	الفاشية العصرية
182	مراجع نوصى بها

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ - الوثنية والإسلام	ك. مادهو باننيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣ - التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
٤ - كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضري
٥ - ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ - اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ - مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ - التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ - خطاب الحكاية	جيرار چينيت	ت : محمد معصم وعبد الجليل الأزبى وعمر حلى
١١ - مختارات	فيسوفا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ - طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ - ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ - التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ - الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ - أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عثمان
١٧ - مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ - الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ - قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت : يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ - خوخة وألف خوخة	سمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ - مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ - تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارنر	ت : بكر عباس
٢٥ - مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ - التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبه
٢٨ - رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ - الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو باننيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الطوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ - الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ - التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣٤ - الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ - الأسطورة والحداثة	بول ب. ديكسون	ت : خليل كلفت

٣٦ - نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ - واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ - نقد الحداثة	آلن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ - الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ - قصائد حب	أن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ - ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد
٤٢ - عالم ماك	بنجامين بارير	ت : أحمد محمود
٤٣ - الذهب المزدوج	أوكتايفيو پاث	ت : المهدي أخريف
٤٤ - بعد عدة أصياف	الدوس هكسلى	ت : مارلين تادرس
٤٥ - التراث المغفور	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ - عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد على
٤٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج١	رينيه وليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ - حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتى
٤٩ - الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثمانى الميود ويوسف الأنطكى
٥١ - مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوبيا وخ . م بينياليستى	ت : محمد أبو العطا
٥٢ - العلاج النفسى التدعيمى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣ - الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤ - المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحى
٥٥ - ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	ت : على يوسف على
٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود على مكى
٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨ - مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ - المحبرة	كارلوس مونيث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ - التصميم والشكل	جوهانز ايتن	ت : صبرى محمد عبد الفنى
٦١ - موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
٦٢ - لذة النص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
٦٣ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج٢	رينيه وليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ - فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ - مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدي أخريف
٦٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ - العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجت	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود

- ٧٢ - السياسى العجوز
٧٣ - نقد استجابة القارئ
٧٤ - صلاح الدين والمماليك فى مصر
٧٥ - فن التراجم والسير الذاتية
٧٦ - چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى
٧٧ - تاريخ النقد الألبى الحديث ج ٣
٧٨ - العولة: النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية
٧٩ - شعرية التأليف
٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع»
٨١ - الجماعات المتخيلة
٨٢ - مسرح ميغيل
٨٣ - مختارات
٨٤ - موسوعة الأدب والنقد
٨٥ - منصور الحلاج (مسرحية)
٨٦ - طول الليل
٨٧ - نون والقلم
٨٨ - الابتلاء بالتغرب
٨٩ - الطريق الثالث
٩٠ - وسم السيف (قصص)
٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق
٩٢ - أساليب ومضامين المسرح
الإسبانيو أمريكى المعاصر
٩٣ - محدثات العولة
٩٤ - الحب الأول والصحة
٩٥ - مختارات من المسرح الإشباني
٩٦ - ثلاث زنبقات ووردة
٩٧ - هوية فرنسا (المجلد الأول)
٩٨ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى
٩٩ - تاريخ السينما العالمية
١٠٠ - مساعلة العولة
١٠١ - النص الروائى (تقنيات ومناهج)
١٠٢ - السياسة والتسامح
١٠٣ - قبر ابن عربى يليه آباء
١٠٤ - أوبرا ماهوجنى
١٠٥ - مدخل إلى النص الجامع
١٠٦ - الأدب الأندلسى
١٠٧ - هجرة الفنان فى الشعر الأمريكى المعاصر
- ت . س . إليوت
چين . ب . توميكنز
ل . ا . سيمينوفا
أندريه موروا
مجموعة من الكتاب
رينيه ويليك
رونالد روبرتسون
بوريس أوسبىنسكى
ألكسندر بوشكين
بندكت أندرسن
ميغيل دى أونامونو
غوتفريد بن
مجموعة من الكتاب
صلاح زكى أقطاى
جمال مير صادقى
جلال آل أحمد
جلال آل أحمد
أنتونى جينز
نخبة من كتاب أمريكا اللاتينية
باربر الاسوستكا
كارلوس ميغيل
مايك فيذرستون وسكوت لاش
صمويل بيكيت
أنطونيو بويرو بايخو
قصص مختارة
فرنان برودل
نماذج ومقالات
ديفيد روبنسون
بول هيرست وجراهام تومبسون
بيرنار فاليت
عبد الكريم الخطيبى
عبد الوهاب المؤدب
برتوات بريشت
چيرارچينيت
د . ماريا خيسوس روبييرامتى
نخبة
- ت : قواد مجلى
ت : حسن ناظم وعلى حاكم
ت : حسن بيومى
ت : أحمد درويش
ت : عبد المقصود عبد الكريم
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
ت : أحمد محمود ونورا أمين
ت : سعيد الغامى وناصر حلاوى
ت : مكارم الغمرى
ت : محمد طارق الشرقاوى
ت : محمود السيد على
ت : خالد المعالى
ت : عبد الحميد شيحة
ت : عبد الرازق بركات
ت : أحمد فتحى يوسف شتا
ت : ماجدة العنانى
ت : إبراهيم الدسوقى شتا
ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
ت : محمد إبراهيم مبروك
ت : محمد هناء عبد الفتاح
ت : نادية جمال الدين
ت : عبد الوهاب علوب
ت : فوزية العشماوى
ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
ت : إدوار الخراط
ت : بشير السباعى
ت : أشرف الصباغ
ت : إبراهيم قنديل
ت : إبراهيم فتحى
ت : رشيد بنحو
ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
ت : محمد بنيس
ت : عبد الفقار مكاوى
ت : عبد العزيز شبيب
ت : أشرف على دعور
ت : محمد عبد الله الجعيدى

- ١٠٨ - ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي مجموعة من النقاد
١٠٩ - حروب المياه جون بولوك وعادل درويش
١١٠ - النساء في العالم النامي حسنة بيجوم
١١١ - المرأة والجريمة فرانسيس هيندسون
١١٢ - الاحتجاج الهادئ أرلين علوى ماكليود
١١٣ - راية التمرد سادى پلانت
١١٤ - مسرحيات حماد كنجي وسكان المستنقع رول شوينكا
١١٥ - غرفة تخص المرء وحده فرجينيا وواف
١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون
١١٧ - المرأة والجنوسة في الإسلام ليلي أحمد
١١٨ - النهضة النسائية في مصر بث بارون
١١٩ - النساء والأسرة وقوانين الطلاق أميرة الأزهرى سنيل
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط ليلي أبو لغد
١٢١ - الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
١٢٢ - نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان جوزيف فوجت
١٢٣ - إمبراطورية المثمانية وعلاقاتها الدولية نيتل الكسندر وفنادولينا
١٢٤ - الفجر الكاذب جون جراى
١٢٥ - التحليل الموسيقى سيدريك ثورپ ديفى
١٢٦ - فعل القراءة ثولفانج إيسر
١٢٧ - إرهاب صفاء فتحى
١٢٨ - الأدب المقارن سوزان باسنيت
١٢٩ - الرواية الاسبانية المعاصرة ماريا دولورس أسيس جاروته
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية أندريه جوندز فرانك
١٣١ - مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى) مجموعة من المؤلفين
١٣٢ - ثقافة العولمة مايك فيذرستون
١٣٣ - الخوف من المرايا طارق على
١٣٤ - تشريع حضارة بارى ج. كيمب
١٣٥ - المختار من نقد ت. س. إلبرت (ثلاثة أجزاء) ت. س. إلبرت
١٣٦ - فلاحو الباشا كينيث كونو
١٣٧ - مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية جوزيف مارى مواريه
١٣٨ - عالم التلفزيون بين الجمال والعنف إيفيلينا تارونى
١٣٩ - باريسيفال ريشارد فاچنر
١٤٠ - حيث تلتقى الأنهار هربرت ميسن
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
١٤٣ - قضايا التطوير في البحث الاجتماعى ديريك لايدار
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة كارلو جولونوى
- ت : محمود على مكى
ت : هاشم أحمد محمد
ت : منى قطان
ت : ريهام حسين إبراهيم
ت : إكرام يوسف
ت : أحمد حسان
ت : نسيم مجلى
ت : سمىة رمضان
ت : نهاد أحمد سالم
ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
ت : ليس النقاش
ت : بإشراف/ رؤوف عباس
ت : نخبة من المترجمين
ت : محمد الجندي ، وإيزابييل كمال
ت : منيرة كروان
ت : أنور محمد إبراهيم
ت : أحمد فؤاد بلبع
ت : سمحه الخولى
ت : عبد الوهاب طوب
ت : بشير السباعى
ت : أميرة حسن نويرة
ت : محمد أبو العطا وآخرون
ت : شوقى جلال
ت : لويس بقطر
ت : عبد الوهاب طوب
ت : طلعت الشايب
ت : أحمد محمود
ت : ماهر شفيق فريد
ت : سحر توفيق
ت : كاميليا صبحى
ت : وجيه سمعان عبد المسيح
ت : مصطفى ماهر
ت : أمل الجبورى
ت : نعيم عطية
ت : حسن بيومى
ت : عدلى السمرى
ت : سلامة محمد سليمان

- ١٤٥ - موت أرتميو كروث كارلوس فوينتس
١٤٦ - الورقة الحمراء ميجيل دى ليبس
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة تانكريد نورست
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية) إنريكي أندرسون إمبرت
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأنونيس عاطف فضول
١٥٠ - التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١) فرنان برودل
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى نخبة من الكتاب
١٥٣ - غرام الفراغة فيولين فاتويك
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت فيل سليتر
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر نخبة من الشعراء
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو
١٥٧ - خسرو وشيرين النظامى الكنجوى
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ٢) فرنان برودل
١٥٩ - الإيديولوجية ديفيد هوكس
١٦٠ - آلة الطبيعة بول إيرليش
١٦١ - من المسرح الإسباني اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا
١٦٢ - تاريخ الكنيسة يوحنا الاسيوى
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١ جوربون مارشال
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور) جان لاکوتير
١٦٥ - حكايات الثعلب ا . ن أفانا سيفا
١٦٦ - العلاقات بين المتنبيين والطمانيين في إسرائيل يشعياهو ليتمان
١٦٧ - في عالم طاغور رابندرانات طاغور
١٦٨ - دراسات في الأدب والثقافة مجموعة من المؤلفين
١٦٩ - إبداعات أدبية مجموعة من المبدعين
١٧٠ - الطريق ميغيل دليبيس
١٧١ - وضع حد فرانك بيجو
١٧٢ - حجر الشمس مختارات
١٧٣ - معنى الجمال ولتر ت . ستيس
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء ايليس كاشمور
١٧٥ - التليفزيون في الحياة اليومية لورينزو فيلشس
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية توم تيتتبرج
١٧٧ - أنطون تشيخوف هنرى تروايا
١٧٨ - مختارات من الشعر اليوناني الحديث نخبة من الشعراء
١٧٩ - حكايات أيسوب أيسوب
١٨٠ - قصة جاويد إسماعيل فصيح
١٨١ - النقد الأدبي الأمريكي فنسنت . ب . ليتش
- ت : أحمد حسان
ت : على عبد الرؤوف البمبي
ت : عبد الغفار مكاوي
ت : على إبراهيم على منوفى
ت : أسامة إسبر
ت : منيرة كروان
ت : بشير السباعى
ت : محمد محمد الخطابى
ت : فاطمة عبد الله محمود
ت : خليل كلفت
ت : أحمد مرسى
ت : مى التلمسانى
ت : عبد العزيز بقوش
ت : بشير السباعى
ت : إبراهيم فتحى
ت : حسين بيومى
ت : زيدان عبد الحليم زيدان
ت : صلاح عبد العزيز محبوب
ت : بإشراف : محمد الجوهري
ت : نبيل سعد
ت : سهير المصادفة
ت : محمد محمود أبو غدیر
ت : شكرى محمد عياد
ت : شكرى محمد عياد
ت : شكرى محمد عياد
ت : بسام ياسين رشيد
ت : هدى حسين
ت : محمد محمد الخطابى
ت : إمام عبد الفتاح إمام
ت : أحمد محمود
ت : وجيه سمعان عبد المسيح
ت : جلال البنا
ت : حصة إبراهيم منيف
ت : محمد حمدى إبراهيم
ت : إمام عبد الفتاح إمام
ت : سليم عبدالأمير حمدان
ت : محمد يحيى

- ١٨٢ - العنف والتبوءة و . ب . بيتس
١٨٣ - جان كوكو على شاشة السينما رينيه جيلسون
١٨٤ - القاهرة .. حاملة لا تنام هانز إيتنورفر
١٨٥ - أسفار العهد القديم توماس تومسن
١٨٦ - معجم مصطلحات هيجل ميخائيل أنود
١٨٧ - الأرضة بزرّج علوى
١٨٨ - موت الأدب الثين كرنان
١٨٩ - العمى والبصيرة پول دى مان
١٩٠ - محاورات كونفوشيوس كونفوشيوس
١٩١ - الكلام رأسمال الحاج أبو بكر إمام
١٩٢ - ساحت نامة إبراهيم بك ج١ زين العابدين المراغى
١٩٣ - عامل المنجم بيتر أبراهامز
١٩٤ - مختارات من النقد الأنطو-أمريكى مجموعة من النقاد
١٩٥ - شتاء ٨٤ إسماعيل فصيح
١٩٦ - المهلة الأخيرة فالنتين راسبوتين
١٩٧ - الفاروق شمس العلماء شبلى النعمانى
١٩٨ - الاتصال الجماهيرى إنوين إمري وآخرون
١٩٩ - تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية يعقوب لاندائوى
٢٠٠ - ضحايا التنمية جيرمى سيبروك
٢٠١ - الجانب الدينى للفلسفة جوزايا رويس
٢٠٢ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج٤ رينيه ويليك
٢٠٣ - الشعر والشاعرية الطاف حسين حالى
٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم زلمان شازار
٢٠٥ - الجينات والشعوب واللغات لويجى لوقا كافاللى - سفورزا
٢٠٦ - الهولوية تصنع علماً جديداً جيمس جلايك
٢٠٧ - ليل إفريقى رامون خوتاسنديز
٢٠٨ - شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى دان أوريان
٢٠٩ - السرد والمسرح مجموعة من المؤلفين
٢١٠ - مثنويات حكيم سنائى سنائى الغزنوى
٢١١ - فرديناند بوسوسير جوناثان كلر
٢١٢ - قصص الأمير مرزبان مرزبان بن رستم بن شروين
٢١٣ - مصر منذ قوم تاليلين حتى رجل عبد الناصر ريمون فلاور
٢١٤ - قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع أنتونى جيندز
٢١٥ - سياحت نامة إبراهيم بك ج٢ زين العابدين المراغى
٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم مجموعة من المؤلفين
٢١٧ - مسرحيتان طليعتان صمويل بيكيت
٢١٨ - راويلا خوليو كورتازان
- ت : ياسين طه حافظ
ت : فتحى العشرى
ت : دسوقى سعيد
ت : عبد الوهاب علوب
ت : إمام عبد الفتاح إمام
ت : علاء منصور
ت : بدر الديب
ت : سعيد الغانمى
ت : محسن سيد فرجاني
ت : مصطفى حجازى السيد
ت : محمود سلامة علاوى
ت : محمد عبد الواحد محمد
ت : ماهر شفيق فريد
ت : محمد علاء الدين منصور
ت : أشرف الصباغ
ت : جلال السعيد الحفناوى
ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
ت : فخرى لبيب
ت : أحمد الأنصارى
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
ت : جلال السعيد الحفناوى
ت : أحمد محمود هويدى
ت : أحمد مستجير
ت : على يوسف على
ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
ت : محمد أحمد صالح
ت : أشرف الصباغ
ت : يوسف عبد الفتاح فرج
ت : محمود حمدى عبد الفنى
ت : يوسف عبد الفتاح فرج
ت : سيد أحمد على الناصرى
ت : محمد محمود محى الدين
ت : محمود سلامة علاوى
ت : أشرف الصباغ
ت : نادى البنهاوى
ت : على إبراهيم على منوفى

٢١٩ - بقايا اليوم	كازو ايشجورو	ت : طلعت الشايب
٢٢٠ - الهيولية في الكون	باري باركر	ت : على يوسف على
٢٢١ - شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	ت : رفعت سلام
٢٢٢ - فرانز كافكا	رونالد جراى	ت : نسيم مجلى
٢٢٣ - العلم فى مجتمع حر	بول فيرابنر	ت : السيد محمد نفادى
٢٢٤ - دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥ - حكاية غريق	جابريل جارثيا ماركت	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هريت لورانس	ت : طاهر محمد على البربرى
٢٢٧ - المسرح الإسباني فى القرن السابع عشر	موسى مارديا ديف بوركى	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وواف	ت : مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن
٢٢٩ - مأزق البطل الوحيد	نورمان كيماي	ت : أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١ - الدرافيل	خايمى سالوم بيدال	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٢٣٢ - مابعد المعلومات	توم ستينر	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣ - فكرة الاضمحلال	أرثر هيرمان	ت : طلعت الشايب
٢٣٤ - الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	ت : فؤاد محمد عكود
٢٣٥ - ديوان شمس تبريزى ج ١	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦ - الولاية	ميشيل تود	ت : أحمد الطيب
٢٣٧ - مصر أرض الوادى	روبين فيدين	ت : عنايات حسين طلعت
٢٣٨ - العولة والتحرير	الانكتاد	ت : ياسر محمد جاد الله وعربى منبولى أحمد
٢٣٩ - العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلارافر - رايوخ	ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠ - الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت : صلاح عبد العزيز محمود
٢٤١ - فى انتظار البرابرة	ك. م كويتز	ت : ابتسام عبد الله سعيد
٢٤٢ - سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت : صبرى محمد حسن عبد النبى
٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)	ليفى بروفنسال	ت : مجموعة من المترجمين
٢٤٤ - الغليان	لاورا إسكييل	ت : نادية جمال الدين محمد
٢٤٥ - نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس	ت : توفيق على منصور
٢٤٦ - قصص مختارة	جابريل جرثيا ماركت	ت : على إبراهيم على منوفى
٢٤٧ - الثقافة الجماهيرية والحدثة فى مصر	ولتر أرمبرست	ت : محمد الشرقاوى
٢٤٨ - حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٢٤٩ - لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت : رفعت سلام
٢٥٠ - علم اجتماع العلوم	دومنيك فيك	ت : ماجدة أباطة
٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت : بإشراف : محمد الجوهري
٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت : على بدران
٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت : حسن بيومى
٢٥٤ - الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥ - أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام

٢٥٦ - ديكارت	ديف روبنسون وجودي جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ - تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلي رايت	ت : محمود سيد أحمد
٢٥٨ - الفجر	سمير أنجوس فريزر	ت : عبادة كحيلة
٢٥٩ - مختارات من الشعر الأرمني	نخبة	ت : فاروچان كازانچيان
٢٦٠ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت : بإشراف : محمد الجوهري
٢٦١ - رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ - مدينة المعجزات	إدوارد مندوثا	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ - الكشف من حافة الزمن	جون جرين	ت : علي يوسف علي
٢٦٤ - إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلي	ت : لويس عوض
٢٦٥ - روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت : لويس عوض
٢٦٦ - مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت : عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ - فن الرواية	ميلان كونديرا	ت : بدر الدين عروذكي
٢٦٨ - ديوان شمس تيريزي ج ٢	جلال الدين الرومي	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦٩ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ١	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧٠ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ٢	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧١ - الحضارة الغربية	توماس سى ، باترسون	ت : شوقي جلال
٢٧٢ - الأديرة الأثرية في مصر	س، س، والتز	ت : إبراهيم سلامة
٢٧٣ - الاستعمار والثروة في الشرق الأوسط	جوان آر. لوك	ت : عنان الشهاوى
٢٧٤ - السيدة بربارا	رومولو جلاجوس	ت : محمود علي مكي
٢٧٥ - ت، س، إلهت شامراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	أقلام مختلفة	ت : ماهر شفيق فريد
٢٧٦ - فنون السينما	فرانك جوتيران	ت : عبد القادر التلمساني
٢٧٧ - الجينات : الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت : أحمد فوزي
٢٧٨ - البدايات	إسحق عظيموف	ت : ظريف عبد الله
٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية	فرانسيس ستونر سوندرز	ت : طلعت الشايب
٢٨٠ - من الألب الهندي الحديث والمعاصر	بريم شند وأخرون	ت : سمير عبد الحميد
٢٨١ - الفربوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوي	ت : جلال الحفناوى
٢٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وليبرت	ت : سمير حنا صادق
٢٨٣ - السهل يحترق	خوان روافو	ت : علي البمبي
٢٨٤ - هرقل مجنوناً	يوريبيدس	ت : أحمد عثمان
٢٨٥ - رحلة الخواجة حسن نظامي	حسن نظامي	ت : سمير عبد الحميد
٢٨٦ - سياحت نامه إبراهيم بك ج ٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢٨٧ - الثقافة والعمل والنظام العالمى	أنتونى كينج	ت : محمد يحيى وأخرون
٢٨٨ - الفن الروانى	ديفيد لودج	ت : ماهر البطوطى
٢٨٩ - ديوان منجوهري الدامقاني	أبو نجم أحمد بن قوص	ت : محمد نور الدين
٢٩٠ - علم اللغة والترجمة	جورج موان	ت : أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ١	فرانشيسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر
٢٩٢ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ٢	فرانشيسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر

٢٩٣ - مقدمة للأدب العربي	روجر آلان	ت : نخبة من المترجمين
٢٩٤ - فن الشعر	بوالو	ت : رجاء ياقوت صالح
٢٩٥ - سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل	ت : بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦ - مكبث	وليم شكسبير	ت : محمد مصطفى بدوي
٢٩٧ - فن النحويين اليونانية والسورانية	ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهواني	ت : ماجدة محمد أنور
٢٩٨ - مأساة العبيد	أبو بكر تفارابليوه	ت : مصطفى حجازي السيد
٢٩٩ - ثورة التكنولوجيا الحيوية	جين ل. ماركس	ت : هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠ - أسطورة برومتيوس مج ١	لويس عوض	ت : جمال الجزيري وبهاء چاهين
٣٠١ - أسطورة برومتيوس مج ٢	لويس عوض	ت : جمال الجزيري ومحمد الجندي
٣٠٢ - فنجنشتين	جون هيتون وجودي جرونز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣ - بوذا	جين هوب ويورن فان لون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤ - ماركس	ريوس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥ - الجلد	كروزيو مالابارته	ت : صلاح عبد الصبور
٣٠٦ - الحماسة - النقد الكانطي للتاريخ	جان - فرانسوا ليوتار	ت : نبيل سعد
٣٠٧ - الشعور	ديفيد بابينو	ت : محمود محمد أحمد
٣٠٨ - علم الوراثة	ستيف جونز	ت : ممدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩ - الذهن والمخ	انجوس چيلاتي	ت : جمال الجزيري
٣١٠ - يونج	ناجي هيد	ت : محيي الدين محمد حسن
٣١١ - مقال في المنهج الفلسفي	كوانجود	ت : فاطمة إسماعيل
٣١٢ - روح الشعب الأسود	وليم دي بوز	ت : أسعد حليم
٣١٣ - أمثال فلسطينية	خابير بيان	ت : عبد الله الجعدي
٣١٤ - الفن كعدم	جينس مينيك	ت : هويدا السباعي
٣١٥ - جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو	ت : كاميليا هبجي
٣١٦ - محاكمة سقراط	أ. ف. ستون	ت : نسيم مجلى
٣١٧ - بلاغ	شير لايموفا - زنيكين	ت : أشرف الصباغ
٣١٨ - الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	نخبة	ت : أشرف الصباغ
٣١٩ - صور دريدا	جايتري ياسييفاك وكريستوفر نوريس	ت : حسام نايل
٣٢٠ - لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٢١ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١، ٢ ج ١)	ليفى برو فنسال	ت : نخبة من المترجمين
٣٢٢ - وجهات نظر حبيبة في تاريخ الفن العربي	دبليو. إيوجين كلينباور	ت : خالد مفلح حمزة
٣٢٣ - فن الساتورا	تراث يوناني قديم	ت : هانم سليمان
٣٢٤ - اللعب بالنار	أشرف أسدى	ت : محمود سلامة علاوى
٣٢٥ - عالم الآثار	فيليب بوسان	ت : كريستين يوسف
٣٢٦ - المعرفة والمصلحة	جورجين هايرماس	ت : حسن صقر
٣٢٧ - مختارات شعرية مترجمة	نخبة	ت : توفيق على منصور
٣٢٨ - يوسف وزليخة	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٢٩ - رسائل عيد الميلاد	تد هيوز	ت : محمد عيد إبراهيم

٣٣٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	ت : سامى صلاح
٣٣١ - عندما جاء السردين	ستيفن جراى	ت : سامية دياب
٣٣٢ - رحلة شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٣٣ - الإسلام فى بريطانيا	نييل مطر	ت : بكر عباس
٣٣٤ - لقطات من المستقبل	آرثر س. كلارك	ت : مصطفى فهمى
٣٣٥ - مصر الشك	ناتالى ساروت	ت : فتحى العشرى
٣٣٦ - متون الأهرام	نصوص قديمة	ت : حسن صابر
٣٣٧ - فلسفة الولاء	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٣٨ - نظرات حائرة وقصص أخرى من الهند	نخبة	ت : جلال السعيد الحفناوى
٣٣٩ - تاريخ الأدب فى إيران ج٢	على أصغر حكمت	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٤٠ - اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربيروجلو	ت : فخرى لبيب
٣٤١ - قصائد من رلكه	راينر ماريا رلكه	ت : حسن حلمى
٣٤٢ - سلامان وأيسال	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٤٣ - العالم البرجوازي الزائل	نادين جورديمر	ت : سمير عبد ربه
٣٤٤ - الموت فى الشمس	بيتر بلانجوه	ت : سمير عبد ربه
٣٤٥ - الركض خلف الزمن	بونه ندائى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦ - سحر مصر	رشاد رشدى	ت : جمال الجزيرى
٣٤٧ - الصبية الطائشون	جان كوكتو	ت : بكر الحلو
٣٤٨ - المتصورة الأبلون فى الأدب التركى جا	محمد فؤاد كوبريلى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٤٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدرون وآخرين	ت : أحمد عمر شاهين
٣٥٠ - بانوراما الحياة السياحية	أقلام مختلفة	ت : عطية شحاتة
٣٥١ - مبادئ المنطق	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٥٢ - قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	ت : نعيم عطية
٣٥٣ - الفن الإسلامى فى الأندلس (هندسية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٤ - الفن الإسلامى فى الأندلس (نباتية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٥ - التيارات السياسية فى إيران	حجت مرتضى	ت : محمود سلامة علاوى
٣٥٦ - الميراث المر	بول سالم	ت : بدر الرفاهى
٣٥٧ - متون هيرميس	نصوص قديمة	ت : عمر الفاروق عمر
٣٥٨ - أمثال الهوسا العامية	نخبة	ت : مصطفى حجازى السيد
٣٥٩ - محاورات بارمنيدس	أفلاطون	ت : حبيب الشارونى
٣٦٠ - أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ت : ليلى الشربينى
٣٦١ - التصحر : التهديد والمجابهة	ألان جرينجر	ت : عاطف معتمد وآمال شاوور
٣٦٢ - تلميذ باينبرج	هاينرش شبورال	ت : سيد أحمد فتح الله
٣٦٣ - حركات التحرر الأفريقى	ريتشارد جيبسون	ت : صبرى محمد حسن
٣٦٤ - حادثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	ت : نجلاء أبو عجاج
٣٦٥ - سأم باريس	شارل بوداير	ت : محمد أحمد حمد
٣٦٦ - نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	ت : مصطفى محمود محمد

٣٦٧ - القلم الجريء	نخبة	ت : البراق عبد الهادي رضا
٣٦٨ - المصطلح السردي	جيرالد برنس	ت : عابد خزندار
٣٦٩ - المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوي	ت : فوزية العشماوي
٣٧٠ - الفن والحياة في مصر الفرعونية	كليرلا لويت	ت : فاطمة عبد الله محمود
٣٧١ - التصوف الأولين في الأدب التركي	محمد فؤاد كوبريلي	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٧٢ - عاش الشباب	وانغ مينغ	ت : وحيد السعيد عبد الحميد
٣٧٣ - كيف تعد رسالة دكتوراه	أمبرتو إيكو	ت : علي إبراهيم علي منوفي
٣٧٤ - اليوم السادس	أندرية شديد	ت : حمادة إبراهيم
٣٧٥ - الخلود	ميلان كونديرا	ت : خالد أبو اليزيد
٣٧٦ - الغضب وأحلام السنين	نخبة	ت : إيوار الخراط
٣٧٧ - تاريخ الأدب في إيران جزء ٤	علي أصغر حكمت	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٧٨ - المسافر	محمد إقبال	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٧٩ - ملك في الحديقة	سنيل باث	ت : جمال عبد الرحمن
٣٨٠ - حديث عن الخسارة	جونتر جراس	ت : شيرين عبد السلام
٣٨١ - أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	ت : رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢ - تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	ت : أحمد محمد نادي
٣٨٣ - هدية الحجاز	محمد إقبال	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٣٨٤ - القصص التي يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	ت : إيزابيل كمال
٣٨٥ - مشترى العشق	محمد علي بهزاداد	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٨٦ - دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي	جانيت تود	ت : ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧ - أغنيات وسوناتات	چون دن	ت : بهاء چاهين
٣٨٨ - مواعظ سعدى الشيرازي	سعدى الشيرازي	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٨٩ - من الأدب الباكستاني المعاصر	نخبة	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٣٩٠ - الأرشيقات والمدن الكبرى	نخبة	ت : عثمان مصطفى عثمان
٣٩١ - الحافلة الليلكية	مايف بينشي	ت : منى الدروبي
٣٩٢ - مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دي لاجرانخا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٣٩٣ - في قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	ت : زينب محمود الخضيرى
٣٩٤ - القوى الأربع الأساسية في الكون	بول ديفيز	ت : هاشم أحمد محمد
٣٩٥ - آلام سياوش	إسماعيل فصيح	ت : سليم حمدان
٣٩٦ - السافاك	تقى نجارى راد	ت : محمود سلامة علاوى
٣٩٧ - نيتشه	لورانس جين	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٩٨ - سارتر	فيليب تودى	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٩٩ - كامى	ديفيد ميروفتس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٠٠ - مومو	مسيانيل إنده	ت : باهر الجوهري
٤٠١ - الرياضيات	زيادون ساردر	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٠٢ - هوكنج	ج. ب. ماك أيفوى	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٠٣ - ربة المطر والملابس تصنع الناس	توبور شتورم	ت : عماد حسن بكر
٤٠٤ - تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ت : ظبية خميس
٤٠٥ - إيزابيل	أندرية جيد	ت : حمادة إبراهيم
٤٠٦ - المستعربون الإسبان في القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٤٠٧ - الأدب الإسباني المعاصر بقلم كاتبه	أقلام مختلفة	ت : طلعت شاهين
٤٠٨ - معجم تاريخ مصر	جوان فوشركنج	ت : عنان الشهاوى

٤٠٩ - انتصار السعادة	برتراند راسل	ت : إلهامى عمارة
٤١٠ - خلاصة القرن	كارل بوهر	ت : الزاوى بغورة
٤١١ - همس من الماضى	جينيفر أكرمان	ت : أحمد مستجير
٤١٢ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ٢ج)	ليفى بروفنسال	ت : نخبة
٤١٣ - أغنيات المنفى	ناظم حكمت	ت : محمد البخارى
٤١٤ - الجمهورية العالمية للكذاب	باسكال كازانوف	ت : أمل الصبان
٤١٥ - صورة كوكب	فريدريش دورنيمات	ت : أحمد كامل عبد الرحيم
٤١٦ - مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردن	ت : مصطفى بدوى
٤١٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٥	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤١٨ - سياسات الزمر الحاكمة فى مصر المشاية	جين هاثواى	ت : عبد الرحمن الشيخ
٤١٩ - العصر الذهبى للإسكندرية	جون ماريو	ت : نسيم مجلى
٤٢٠ - مكرو ميچاس	فولتير	ت : الطيب بن رجب
٤٢١ - الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى	روى متحدة	ت : أشرف محمد كيلانى
٤٢٢ - رحلة لاستكشاف أفريقيا ج ١	نخبة	ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٢٣ - إسرارات الرجل الطيف	نخبة	ت : وحيد النقاش
٤٢٤ - لوائح الحق ولوامع العشق	نور الدين عبد الرحمن الجامى	ت : محمد علاء الدين منصور
٤٢٥ - من طاووس حتى فرح	محمود طلوعى	ت : محمود سلامة علاوى
٤٢٦ - الغنائيش وقصص أخرى من أفغانستان	نخبة	ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧ - بانديراس المطاغية	باى إنكلان	ت : ثريا شلبى
٤٢٨ - الخزانة الخفية	محمد هوتك	ت : محمد أمان صفى
٤٢٩ - هيجل	ليود سبنسر وأندرجى كروز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٠ - كانط	كرستوفر وانت وأندرجى كليوفسكى	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣١ - فوكو	كريس هيروكس وزوران جفتيك	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٢ - ماكياثلى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٣ - جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	ت : حمدي الجابرى
٤٣٤ - الرمانسية	دونكان هيث وچودن بورهام	ت : عصام حجازى
٤٣٥ - توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ت : ناجى رشوان
٤٣٦ - تاريخ الفلسفة (مج ١)	فردريك كوبلستون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٧ - رحالة هندي فى بلاد الشرق	شيلى النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٤٣٨ - بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بييرس	ت : هايدة سيف الدولة
٤٣٩ - موت المراهبى	صدر الدين عينى	ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠ - قواعد اللهجات العربية	كرستن بروستاد	ت : محمد الشرقاوى
٤٤١ - رب الأشياء الصغيرة	أروندهاتى روى	ت : فخرى لبيب
٤٤٢ - حتشبسوت (المرأة الفرعونية)	فوزية أسعد	ت : ماهر جويجاتى
٤٤٣ - اللغة العربية	كيس نرستينغ	ت : محمد الشرقاوى
٤٤٤ - أمريكا اللاتينية : الثقافات القديمة	لاريت سيجورنه	ت : صالح علمانى
٤٤٥ - حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلرى	ت : محمد محمد يونس

٤٤٦ - التحالف الأسود	الكسندر كوكيرن وجيفرى سانت كلير	ت : أحمد محمود
٤٤٧ - نظرية الكم	ج. پ. ماك ايفوى	ت : ممنوح عبد المنعم
٤٤٨ - علم نفس التطور	ديلان ايفانز - أوسكار زاريت	ت : ممنوح عبد المنعم
٤٤٩ - الحركة النسائية	مجموعة	ت : جمال الجزيري
٤٥٠ - ما بعد الحركة النسائية	صوفيا فوكا - ريببيكارايت	ت : جمال الجزيري
٤٥١ - الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن / بون فان لون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢ - لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجانزى / أوسكار زاريت	ت : محى الدين مزيد
٤٥٣ - القاهرة : إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	ت : حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤ - خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	ت : سوزان خليل
٤٥٥ - تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	ت : محمود سيد أحمد
٤٥٦ - لا تنسنى	مريم جعفرى	ت : هويدا عزت محمد
٤٥٧ - النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر اوكين	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٨ - الموريسكيون الأندلسيون	خوليو كارو باروخا	ت : جمال عبد الرحمن
٤٥٩ - نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
٤٦٠ - الفاشية والنازية	ستوارت هود - ليتزا جانستز	ت : إمام عبد الفتاح إمام

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٦٧٧٠ / ٢٠٠٣

Introducing...

Fascism and Nazism

& Stuart Hood
Litza Janstz

أقدم لك.. هذه السلسلة

يدور هذا الكتاب حول «الفاشية والنازية»، ويبدأ المؤلف بطرح سؤال مهم هو: هل انتهت الفاشية بانتصار الحلفاء على دول المحور عام ١٩٤٥ أو أنها ظلت طوال الفترة الماضية (أكثر من نصف قرن) في حالة «كمون»، ثم عادت الآن تستيقظ وتطل برأسها من جديد مع مطلع القرن الحادي والعشرين؟!

من الواضح أن المؤلف يأخذ بالإجابة الثانية؛ فالفاشية تتلون، وتتأقلم حسب الظروف، وتتكيف مع الأوضاع الجديدة، حتى إنها تقدم لنا باستمرار صورة جديدة من صورها البغيضة!

وقد انهارت الفاشية والنازية معاً، مع انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، وإن كان المؤلف يقدم لنا نماذج أخرى من هذه الأنظمة الشمولية، منها النظام الإسباني بقيادة الجنرال فرانكو، كما أنه يتوقف طويلاً عند الفاشية اليابانية، وكذلك المحاولات التي قامت بها الفاشية في إنجلترا وأسباب فشلها...

الفا

الفاشية
النازية